

الأمن العام

تشرين الثاني ٢٠١٧ عدد ٥٠ السنة الخامسة



سفير إسبانيا:
الخطر الأمني مستمر ما لم تستقر سوريا

الأمن في حرم الكلمة
اللواء إبراهيم أمام الطلاب: إصنعوا التغيير بأيديكم

سنة في عمر "حكومة استعادة الثقة"

الكلية الحربية توأم عيد الجيش: مدرسة رجال لبنان

الامن العام ومفهوم الامن القومي اللبناني

حليم الرومي الاب الروحي للاغنية اللبنانية



في هذا العدد

الحكومة وحقّ النقد

يشكل حق الناس في نقد الاداء الحكومي في كل دولة ديموقراطية قاعدة حقوقية وليس منّة من احد، ولن تكون. الى كونه هكذا، فهو اساس، لا بل المرتكز الطبيعي لكل نظام ديموقراطي في حيويته وادائه، ولبنان طبعا منه. لكن ما يستدعي التوقف عنده مليا فوضى النقد وعشوائيته التي بلغت حد الشتم، ناهيك بتحول جزء كبير من النقد الى تجريح واسفاف لا يندرجا على الاطلاق في السياسة، بقدر انبعاثهما من ضيقٍ افق وقلة دراية واطلاع. عمليا، فان الحكومة الحالية كما غيرها من الحكومات السابقة واللاحقة، ليست المُثلى ولن تكون. اساسا لا حكومات فاضلة او مثالية في العالم الحر. تاريخ السلطة كمبدأ ووقائعٍ يحسم هذا الامر. تاريخ السلطة ذاته يحسم ايضا الانشطار بين موالاة ومعارضة، وهذا ضروري اذا ما كان المُراد هو الحكم الديموقراطي القائم على تنافس بين برامج ترمي الى تقديم الافضل.

لكن ما يحصل في الوقائع اللبنانية عكس ذلك تماما. بعض النقد يُغفل تماما اننا بلد في جواره شيءٌ من حرب عالمية ضد الارهاب، مع ما في ذلك من نتائج امنية واجتماعية واقتصادية انعكست مباشرة على الداخل اللبناني. ناهيك بتصاعد التهديدات الاسرائيلية وافتراءاتها، وما بينهما من ازمات ضربت مختلف قطاعات الانتاج، فكان ما كان في البلد من بطالة وركود وتراجع معدلات النمو.

قبل هذا وبعده، يتناسى كثيرون الحال التي كان عليها لبنان خلال السنوات الماضية جراء انقساماتهم والتي لم يكن لها قعر مرئي. كما يغفلون انهم انحازوا الى هذا او ذاك، وانهم باشروا السياسة بتاثير من العاطفة لا من العقل. من كانت العاطفة قوام سياسته يعني انه اختار شخصنة الامور وتقزيم الواقع على قياسه الشخصي لا على اساس مصلحة الدولة ككل.

الاكثر مدعاة للتوقف عنده هو "شيزوفرنيا" الاعتراض والتأييد. بينما عكفت حكومة الرئيس سعد الحريري على معالجة قانون سلسلة الرتب والرواتب، لم يبق طرفٌ او قوة سياسية الا اندفع في تبني "المطالب المحقة"، وما ان اقرت حتى اندفع هؤلاء انفسهم في مسار الاعتراض على آليات التمويل، مغفلين القاعدة الاساسية القائلة بان توسيع قاعدة الانفاق يوجب علميا زيادة الايرادات، وهذا لا يعني ان بعض الاعتراض والنقد على "عدالة الضريبة" كان صائبا ويملك شيئا من المشروعية العلمية والانسانية.

هكذا، فان الانقسام الحاد على كل ما تصدت له "حكومة استعادة الثقة"، في شتى الميادين الاقتصادية والتنموية والسياسية وحتى قانون الانتخاب، توزع بين حديّ الـ"نعم" والـ"لا" من دون ان يكون هناك معيار علمي تُقارب به مصلحة الدولة العليا واستمراريتها. فالطرفان يخوضان حروب ولاء وبراء، لا تعكس اطلاقا السعي الى حكومة اكثر التماسا لواقع الناس ومستقبلهم والبلد ككل، والحاجة الى معالجات سياسية تتبصر بمآل الوقائع الحالية. حتى انه ليس مغامرة القول ان بعض النقد الشعبوي صار يتحضر للانتخابات من طريق استغلال هموم الناس الحقيقية وتطويعها لمشاريعه السياسية.

الثابت هو ان الدول الناجحة والمستقرة هي تلك التي يكون فيها موالاة ومعارضة جديين، بحيث تحكم الاولى لتحاسب الثانية على طريق وصولها الى السلطة لتنفذ برامجها وكل ما نادت به من خارج السلطة. وهذا ما يحتاج اليه لبنان الان ومستقبلا لبناء دولة بكل ما للكلمة من معنى. العكس من ذلك، يعني ان الصراع هو على "الوجاهة"، يضر بلبنان الذي تعمل حكومته على استعادة الثقة وبنائها.

"الامن العام"

الفهرس

6 الافتتاحية:
اخطار تستدعي التعقل

18 غازي زعيتر وجمال الجرّاح:
انجازات سنة في عمر حكومة

22 الامين العام لمجلس الوزراء:
مشكلات متراكمة واستثمار
في الامن

30 زياد بارود: الانتخابات الفرعية
واجب وليست خيارًا

32 وزير الاعلام: نحضّر لتعديل
قانون نقابة الصحافة

46 ما بعد الاستفتاء الكردي:
مفاوضات أم حرب؟

54 سفير مصر يكرّم
اللواء عباس ابراهيم:
انجازاتكم عززت الامان

58 واللواء ابراهيم من زحلة:
سنقفل ملف المطرانيين

64 مركز امن عام اقليم الخروب:
انجازات تواكب جهود البر والبحر

68 الاتجار بالبشر بين منظمة "كفى"
والامن العام

74 احصاءات الشهر والوثائق المزورة

86 طريق الشام مصر حتمي
الى اعمار سوريا

100 كيف يبدأ الانحراف
عند المراهقين؟

104 التغذية: الانقطاع عن الطعام
يخفف الوزن

106 مدرب فريق الرياضي:
الحفاظ على الالقاب ليس سهلا

110 كرة السلة: من سلة خوخ
الى اللعبة الثانية عالميًا

114 تسلية

118 الى العدد المقبل













تشرين الثاني ٢٠١٧ عدد ٥٠ السنة الخامسة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الإداري حسام حيدر
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

الطباعة

الافتتاحيّة

المدير العام
اللواء عباس ابراهيم

أخطارٌ تستدعي التعقّل

تحتم التطورات الاخيرة على مستويي الاقليم والعالم النظر الى ما بعد ذلك، والى ما ستؤول اليه الامور في ظل احتدام هنا وارتطام هناك. ذلك ان التصعيد في اللغة السياسية المصحوب بجمود اصاب ديبلوماسيات اساسية، واحالها شبه مُقعدة، يحسم باننا امام اشهر عجاف قد يكون المقرر الاساس فيها هو الميدان.

واذا كان التهديد الارهابي المتأسلم قد تراجع تأثيره المباشر عن لبنان، بعد دحره جراء تضحيات الجيش والقوى الامنية، فهذا لا يعني على الاطلاق زواله، لانه في الاساس لم يكن كلاسيكيا ذا مقار وقواعد واضحة، بقدر ما ان فاعليته تقوم على الانغماس والمباغتة واستغلال الثغر. عليه فإن هذا التهديد يبقى قائما وبالغ الخطورة كونه يسعى الى استثارة الفتن والغرائز الى جانب سفك الدماء، ولينضم الى غيره من الاخطار المستجدة والناتجة من صراع الامم والامبراطوريات بكل خططهم ومشاريعهم.

ما يجعل لبنان على هذا القدر من التنبه والالتفات الى ما يدور حوله، ليس ضآلة جغرافيته وضعف امكاناته وموارده، انما الخشية من تعميق الانقسامات الداخلية في كل الاتجاهات، والتلهي بسجالات مستعارة من الماضي الرهيب، المشبع بسرديات اهلية، لا تزال تكرر نفسها على وجوه مختلفة وفي مناسبات يتم احياؤها من خارج سياقاتها المحلية والدولية.
وما يزيد لبنان قلقا، ويعزز من ترشيحه ليكون ساحة من ساحات صراع الامم والدول وصندوقة بريد، الخشية من المحاولات التي يعمل عليها البعض للانقضاض على الوحدة الوطنية والتوافقات السياسية اللتين افضتا الى بعث الحياة الدستورية وانتظامها، وكان في نتيجتها انجازات اعادت الحياة والحيوية الى الجسد اللبناني السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

واذا كان صعبا على البعض السير في مقتضيات التوافق السياسي الذي يعزز المناعة الوطنية بعدما كان البلد واهله في محطات كثيرة على ابواب فتن، فانه يغفل ان مبدأ التسوية، لما فيه المصلحة العليا للوطن، ليس مذموما بل مطلوبا، كونه من ادوات العمل السياسي طالما انه يحقن دماء، ويوفر خسائر. ولأن علم السياسة هو علم بناء الدولة لا استثارة العصبيات والمقامرة باستقرار البلد، وطالما ان البلد محكوم بمكوناته الطائفية، واستطرادا ما اصطلح على تسميته بـ"الديموقراطية التوافقية"، فإن لبنان سيبقى بلد التفاهمات المستمرة.

ما يعرفه الجميع، ويتغاضى كثيرون منهم عنه، هو ان الامن على مستوى الشرق الاوسط صار مشكلة بالغة التعقيد بسبب القديم والجديد من الصراعات. حاليا لا يوجد ضوابط او توازنات يمكن الركون اليهما لتأمين مظلة تدفع عن لبنان انعكاس الاخطار التي تلف المنطقة بأسرها. وليس هناك آليات واضحة قادرة على تحويل المواجهات ومشاريع المواجهات الى ترتيبات سياسية.

في ظل التطورات الاخيرة، صار من الصعوبة بمكان تعيين الوضع في المنطقة عموما ومنها لبنان، وذلك تحت تأثير العلاقات الدولية المتزايدة التعقيد والفوضى، والقادرة على

اثارة التوترات وتحويلها الى صراعات مدمرة بكل ما للكلمة من معنى، وتؤدي الى انظمة ومؤسسات ضعيفة لا تنتج مجتمعات وحكومات غير قادرة على اداء الوظائف الاساسية.
المقلق انه رغم ارتفاع مستويات التوتر، فإن السؤال الذي لا يزال مطروحا هو متى ندرك كلبنانيين مدى خطورة الانزلاق الى سجالات داخلية تزيد التصدعات، وان حماية لبنان في هذه المرحلة الدقيقة لا تكون في صوغ الخطاب السياسي بمفردات قانون الانتخاب والصوت التفضيلي او الحاصل الانتخابي، بل ببصيرة سياسية تؤكد ان "الوحدة الوطنية" ليست استحالة ولا هي معادلة صعبة التحقيق.

مما لا شك فيه ان السنوات السابقة كانت صعبة على لبنان وشعبه ومؤسساته، خصوصا منذ اندلاع الاحداث في سوريا. ولقد نجحنا بشق النفس في منع تدحرج كرة النار الى لبنان بسبب الحكمة التي اتسم بها بعض القادة السياسيين، وتضحيات المؤسسات الامنية. وليس خافيا على احد ان الاتجاه الدولي كان مع تحييد لبنان عن هذه الحرب. لكن لا يمكن الركون دائما الى الغير لتأمين الاستقرار الداخلي بكل اشكاله. وهذا الامر يتطلب مناعة كافية في ميادين السياسة والاقتصاد والامن والقضاء والادارة.

حاليا، هناك قلق من ان تتجه الاوضاع الداخلية الى تعقيدات متشابكة ومقلقة تماشيا مع ما يدور في المنطقة، فيما تستمر التهديدات والخروقات الاسرائيلية على وتيرتها التصاعدية، خطابات التباعد السياسي تزداد زخما تحت وطأة الانتخابات النيابية المقبلة او الحسابات الضيقة المحكومة بروحية الغاء الآخر. وبين هذا وذاك، هناك ملف النزوح السوري وتداعياته الثقيلة جدا على لبنان واللبنانيين حتى صار يُشكل مادة انقسام اضافية.

عمليا، لا يمكن حماية لبنان في المرحلة المقبلة اذا استمرت الحال على ما هي عليه الآن. هناك ضرورة قصوى لاستظلال عنوان الحكومة والعمل بموجبه، اي "بناء الثقة" بين مختلف الافرقاء والقوى، لأنه اذا نزل شيء بلبنان فسيكون على اللبنانيين كلهم. وهذا يستلزم جهدا في الاقتصاد كما في السياسة والامن.

ليس معقولا ان يستمر البلد في ظل تراجع الاقتصاد والاستثمار الاجنبي وعدم وضع خطط للتطوير الصناعي والانتاجي على انواعه، ناهيك بارتفاع معدلات الدين العام والبطالة، مع حديث عن ان تحويلات المغتربين قد لا تكون في منأى عن التراجع، فضلا عن ركود في قطاعي العقارات والسياحة.

الثابت انه في ظل كل التطورات والتعقيدات التي زادت تأزم السنوات السابقة، فإن لبنان امام مرحلة جديدة مفتوحة على الكثير من الاحتمالات غير الواضحة، ولا يمكن التصدي لها الا بالتعقل وروح المسؤولية.

هي مسؤولية ملقاة على عاتق جميع اللبنانيين الذين عليهم التأسيس والبناء على المساحات المشتركة ونقاط التلاقي، ونبذ الفوضى وحتى الاختلافات السجالية التي تستنزف الطاقات ولا تنتج غير الفساد السياسي والتردي على كل المستويات.

الغلاف

محاضراً أمام طلاب الجامعة اللبنانية الأميركية

اللواء إبراهيم: إصنعوا التغيير بايديكم وأسقطوا ثقافة المعازل بالثقافة الوطنية



اللواء عباس ابراهيم لدى وصوله الى حرم الجامعة والى جانبه رئيسها الدكتور جوزف جبرا.

عاد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم 40 عاما الى الوراء. ربما الى مرحلة كان فيها في بدايات حياته العسكرية. وربما الى مقاعد الدراسة. لم يرد ان تكون ندوته مع طلاب الجامعة اللبنانية الاميركية كلاسيكية، او محصورة بالكلام السياسي والامني المعروف. لم يقبل وجود حواجز بينه وطلاب يافعين اجتمعوا في اوديتوريوم كلية الطب في الجامعة، متعطشين الى التعرف اليه، كي يصغوا الى ما سيقوله، فاعطاهم ما ارادوه. وكان حوار "بلا كرافات" شكلا ومضمونا.

في لقاءاته الطالبية المتتالية، اخرج اللواء ابراهيم جهاز الامن العام من شرنقة الغموض الذي يلفه، وخصوصا في عقول الشباب اللبنانيين. اضاء على عمل الجهاز ودوره في الامن الإجتماعي والمعايير التي يعتمدها في مهماته الادارية والامنية التي تحكمها القواين والانظمة. في هذه اللقاءات قدّم "المدير" تنويرا ضروريا لجيل يتيم سياسيا، يفتقد الى من يحاوره وينصحه ويضيء امامه الطريق.

خلع لمرة جديدة القفازات السياسية والامنية والديبلوماسية واستقبل الاسئلة القلقة.

لعل التمحيص في كلامه للشباب يجعلنا نعثر على "كلمات مفاتيح" تصلح لبناء جيل واعد وتحقيق حلم بناء الوطن. في الندوات الطالبية وآخرها في الجامعة اللبنانية الاميركية في جبيل، فتح اللواء ابراهيم ابواب الامن والسياسة الموصدة امام جيل كامل، وقدم الوصفات اللازمة له: عدم الاستسلام الى ارث الانقسامات والفساد والبيروقراطية والاستعداد للثورات التكنولوجية القادمة. اخبر الشباب كلمة السر لنجاحه: اصنعوا الفرص ولا تنتظروا الاقدار.

دعا المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الشباب الى "الانخراط في اوسع عملية تغيير ديموقراطي من خلال الاطر الثقافية والاجتماعية والسياسية التي ينتسبون اليها"، وحضهم "على العمل على ايصال من لديهم القدرة والرغبة في معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية من خلال صندوق الاقتراع في الانتخابات النيابية المقبلة".

لبى اللواء ابراهيم دعوة ادارة الجامعة اللبنانية الاميركية الى المشاركة في ندوة "من اجل مستقبل واعد للشباب"، فالقى محاضرة امام طلابها.

بداية، القى رئيس الجامعة اللبنانية الاميركية الدكتور جوزف جبرا كلمة جاء فيها: "كم هو صعب علي ان اجد كلمات الترحيب، بمن يهلل له وطن. بل كيف لي ان افي حقا لرجل ترفع له راهبات الادعية، وتصلي له امهات واخوات وابناء رجال اختطفوا، فكان هو لهم سبيل الخلاص والحياة؟ كيف اتحدث عن مسؤول وفر على ابناء بلده الكثير، بتفكيك خلايا ارهاب خططت لزرعِ الموت بين اناس يسعون الى كسب لقمة عيشَ عائلاتهم؟ هو فرح كبير ان تكون بيننا اليوم، وان نلتف حولك، مع طلاب، اشتاقوا الى لقاء مسؤول يعلو بممارسته فوق الزواريب والدروب الملتوية، في سبيل وطن يحلمون ببناء مستقبلهم فيه".

وقدم جبرا نبذة عن سيرة اللواء ابراهيم.

ثم القى اللواء ابراهيم محاضرته:

"عندما تلقيت الدعوة الكريمة من الرئيس جبرا، اثار الامر فيّ غبطة وحيرة في آن. الغبطة هي في ان اكون معكم وبينكم في لقاء تفاعلي وتكاملي، استكمالا لمسيرة التعاون بين المديرية العامة للامن العام وجامعتكم. اما الحيرة فسببها عنوان ندوتنا، لان السؤال الاول الذي حضر في ذهني هو من اين ابدأ لاطمئنكم الى مستقبل واعد، انتم هذا المستقبل، وانتم تتهيأون لتكونوا قادة رأي وفكر وعلم، كل في مجاله واختصاصه. وفي وقت يخوض لبنان ادق المراحل احراجا جراء الاهتزازات السياسية والامنية الاقليمية، ومن دون ان نسقط من تفكيرنا ابدا ان لبنان لم يصل بعد الى افضل احواله على مختلف المستويات.

انطلاقا من هذا الواقع، قررت الحضور بينكم كأي لبناني مهموم باحوال البلد ومآله الذي سيطاول ابنائه الذين يعيشون على هذه الارض، ولاتشارك معكم الهواجس والطموحات، لنبحث سويا في ما هو افضل.

> **الهم الامني هو مكافحة ارهاب ما بعد "النصرة" و"داعش"**

انا وكل ابناء جيلي حكمتنا ظروف قاهرة بكل ما للكلمة من معنى. من سبقنا، لم يتمكن من منع وقوع الحرب علينا، او التخفيف من اثارها التي لم توفر البشر والحجر، عدا عن الفاتورة الباهظة في الاقتصاد والانماء والتطوير والبيئة. الاهم من كل ذلك ما اصاب الانسان جراء الحروب حيث لم نزل نعيش اثارها. لذا، من واقع المرارة الذي عشته، ومن موقع المسؤولية الملقاة على عاتقي، اقف بينكم متفهما هواجسكم ومقتنعا بقلقكم اللذين يختصران بعنوان واحد وهو: لي مستقبل في هذا البلد واريد ان احميه".

اضاف: "لقد كتب وقيل الكثير عن الشباب ◄

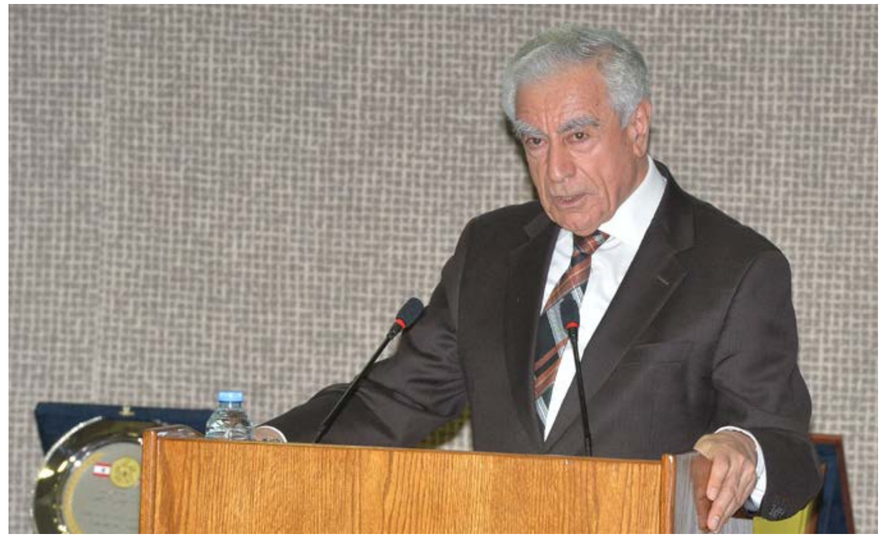


في مكتب رئيس الجامعة.



اللقاء العام.

خيار المواطن في الانتخابات هو الطريق الوحيدة الى التغيير


الدكتور جبرا يلقي كلمته.

وعن الازمات التي تواجههم. البعض كان متشائما، وغيرهم كان اميَل الى التفاؤل. لكن المطلوب ليس الاكتفاء بتظهير الصورة والحديث عن الشباب وهمومهم، بل اجتراح الحلول، وتقديم الاقتراحات، والمساعدة على توفير ما هو حق لهم على نظامهم السياسي ودولتهم. اي سلطة تغيب، او تهمل الشباب من رؤيتها وخططها المستقبلية، ومن كونهم ضمان استمرار حضارة اي شعب واي دولة، انما تتخذ قرارا بنهايتها عن قصد او بغيره. خوفكم على المستقبل مشروع، ويصبح مبررا اكثر فاكثر، وانتم تكابدون ما تكابدونه يوميا في ساحة تتكاثر فيها الانقسامات والتوترات، التي لا معنى لها او مسوغ سوى ادعاء الحضور، والبحث عن قضايا لاستغلالها في اتون الشحن البغيض، من دون التطلع الى الشؤون التي تهم الشباب او التفرغ لمستقبلهم.

ان المستقبل الواعد لا يكون بالاسهاب في الحديث عن البطالة وانواعها وتعريفاتها، بل في معالجة الخلل البنيوي في سياسات التنمية والانتاج والعمل والتعليم الاكاديمي والمهني والتقني، وفي وضع سياسات استراتيجية تتبنى قضية الشباب في ما يتعلق بكيفية انخراطهم في المنظومة الاقتصادية المتكاملة، وتجعلهم اولوية بما يمكنهم من تجاوز الصعوبات والمعوقات التي تعترض طريقهم، وغالبيتها سببها بلادة بعض العقول وقصورها في الابتكار والبحث واستنباط الحلول".

واعتبر اللواء ابراهيم ان "المطلوب من الدولة المسؤولة عن الاشراف على التربية والتعليم، الامن والنظام، المساهم الاكبر في شؤون الاقتصاد والمال وتأمين الخدمات، ان تخدم التطلعات المستقبلية للشباب، وتؤمن اندماجهم في المجتمع العملي والمهني العام والخاص لوقف نزف الهجرة الى الخارج واستيراد العمالة الاجنبية الى الداخل.

اذا كانت الدولة قاصرة في مجالات، فهذا لا ينفي ان الاكثر خطورة على الشباب ومستقبلهم هو سكوتهم على تحويلهم ضحايا الثقافة الفئوية والحزبية والمناطقية، ووقودا للشحن والانقسامات، وقبولهم ايضا بتجاوزهم وعدم اشراكهم في صنع القرارات السياسية بما هو حق. عليكم من خلال الاطر الثقافية والاجتماعية والسياسية التي تنتسبون اليها، ان تنخرطوا في اوسع عملية تغيير ديموقراطي، حتى يكون لكم اليد في المساهمة في ايصال من لديهم القدرة والرغبة في معالجة العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية القائمة.

قبل هذا وذاك، عليكم التنبه الى ان استمرار الحال على ما هي عليه لا يعني غير توليد الازمات. لذا انتم مطالبون بان تنطلقوا من هواجسكم وقلقكم لاستعادة اللحمة السياسية الوطنية، والتصدي لثقافة المعازل واستبدالها بالثقافة الوطنية، والمساهمة الفعالة في تحديد الاولويات لتحقيق تطلعاتكم. فالطموحات تستلزم عقولا وارادات، لا الاستسلام الى ارث الانقسامات وفساد البيروقراطية. تستلزم ايضا بناء لبنان على مبدأ المواطنة المتساوية والمتكافئة، واعتماد معايير الديموقراطية وحرية الرأي والتعبير.

العلم مناعة ضد الارهاب والتغيير بين ايدي الشباب


اللواء ابراهيم يخلع ربطة العنق.


ويلقي كلمته.

ايها الطلاب الاعزاء

ان التطلع الى المستقبل الواعد يبدأ بتحسين الوضع القائم وتقديم الافضل، وليس بالمراوحة في مربع الانتقاد. ذلك ان وظيفة النقد ودوره هو ان يكون منصة انطلاق لتصحيح وضع، او بناء واقع جديد، خصوصا وان العالم سيشهد في السنوات الخمس المقبلة ثورات تكنولوجية متقدمة، تؤسس لمسارات اقتصادية جديدة ترتكز على الصناعات الالكترونية والطاقة البديلة، لاسيما في عالم النقل والمركبات. هذا هو التحدي الكبير الذي سيواجهكم كما واجهت من سبقوكم تحديات اخرى لم تقل اهمية عما ينتظركم. فاذا لم نتمكن - دولة ومجتمعا مدنيا

حوار الصراحة والعفوية

ما ان انهى اللواء عباس ابراهيم محاضرته خلع ربطة العنق ووضعها جانبا ليسبغ على حواره مع الطلاب الطابع العفوي، كاسرا كل الحواجز النفسية ومجيبا عن الاسئلة بصراحته المعهودة.

تلقف الطلاب حركة اللواء وفهموها انها مثابة ضوء اخضر ليسألوا كل ما يشاؤون.

ردا على سؤال قال: "لدينا في الامن العام صندوق للشكاوى كان ينبغي ان تقدم عبره شكوى، او الاتصال عبر الرقم 1717 الموضوع المخصص لخدمة المواطنين والمقيمين على مدار الساعة".

عن كيفية تخطي "الواسطة" للانخراط في سلك الامن العام، شرح آلية تطوع التلامذة الضباط لصالح المؤسسات العسكرية والامنية، مؤكدا ان ثمة تنسيقا مع قائد الجيش العماد جوزف عون لاستبعاد اية تدخلات في النتائج.

حول دور الدولة في تبديد الحساسيات بين الطوائف والمجموعات اللبنانية، اجاب: "ان قدرة التغيير هي بين ايديكم كشباب فلا تنتظروها من احد. انا كعسكري لا يحق لي الانتخاب، لكن خيار المواطن في الانتخابات هو الطريق الوحيد الى التغيير".

حول دور الامن العام في دعم افكار الشباب، اشار الى ان لا صلاحيات مباشرة للامن العام في هذا الخصوص، لكنه يعمل من اجل الامن الاجتماعي.

وشرح اللواء ابراهيم بان الفقر والجهل هما من ابرز اسباب الارهاب، وقال: "وجودكم كطلاب على مقاعد الدراسة هو اكبر تحد للارهاب، لانه بالعلم والفكر والثقافة تتم مواجهة الارهاب. وبحسب خبرتنا، فان معظم الارهابيين تعرضوا للتضليل، فالعلم يقيم مناعة وكأنه "طعم" ضد مختلف الامراض".

عن كيفية ضبط تدفق النازحين السوريين ودور الامن العام، اعتبر ان الامن العام يضطلع بمسؤولياته في هذا الشأن بالتعاون مع قوى الامن الداخلي. وكشف ان عدد النازحين من مختلف الجنسيات الى لبنان "بلغ قرابة ثلاثة ملايين، اي اكثر من نصف سكان لبنان، بينهم 425 الف فلسطيني الى سوريين وعراقيين وسودانيين وجنسيات الدول المنكوبة التي ترى في لبنان ملاذا امنا لها بفضل مناخ الحريات الذي يتمتع به. وعلى الرغم من السلبيات التي تترتب عن هذا الوضع، نفتخر باننا ما زلنا بلد الحريات والناس يهربون اليه".

واعلن ان الامن العام افتتح 3 مراكز خاصة ليقدم فيها النازحون السوريون معاملاتهم، والمديرية في صدد افتتاح 7 مراكز اضافية في مناطق لبنانية مختلفة لتوفير الخدمات اللازمة لهؤلاء.

وتطرق الى موضوع العسكريين الشهداء الذين اختطفهم تنظيم "داعش" الارهابي، فقال: "لدى من يتطوع بالجيش ثلاثة خيارات: اما التقاعد او الاستشهاد او الاسر، وما حصل في عرسال هو موضوع تحقيق. نحن نتعرض يوميا للمخاطر وقد تنتظرنا عبوة عند كل مفرق طريق، لكننا نحن من قررنا هذا المصير ونحن من نتحمل المسؤولية". حيال المعيار الذي يعتمده الامن العام في منع عرض بعض الافلام، شرح ان معيار السماح والمنع هو وطني بامتياز: "من واجبنا كامن عام منع اية افلام تخلق ارتباكات او حساسيات في المجتمع، منطلقين من تقديسنا للرأي وللرأي الاخر، فنضطر احيانا الى اتخاذ اجراءات لم نكن لنقوم بها لو كان الشعب اللبناني متجانسا".

واشار الى ان الامن العام منخرط في ورش عمل دائمة للعمل على تنمية طاقاته البشرية، وقد جهز بالتعاون مع مكتب الامين العام للامم المتحدة مدونة قواعد السلوك العسكري لكي يتعرف العسكريون على المسؤوليات والواجبات التي تترتب على ادائهم.

اخيرا، اعلن اللواء ابراهيم ان "الهم الاداري الاول يكمن في مكننة دوائر الامن العام كلها لكي يتمكن المواطن من انجاز معاملاته من دون ان يقصد اي مركز للامن العام، فتختفي الاقلام والاوراق من المراكز برمتها. والهم الثاني والرئيسي هو امني، ويقضي بمواجهة العدو الجديد الذي ينتظرنا بعد القضاء على "داعش" وجبهة "النصرة"، لانه سيتم بعدهما خلق ارهاب جديد غير معروف بعد".

ولفت الى ان قانون الانتخاب الجديد جيد لانه احتوى على النسبية، لافتا الى انه شخصيا مع القانون النسبي على ان يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة لكي يتم الاختيار بحسب معيار الكفاية والمواطنة وليس الطائفة.



الطلاب يحاورونه.



يهدي رئيس الجامعة كتاب "سرّ الدولة، فصول في تاريخ الامن العام".



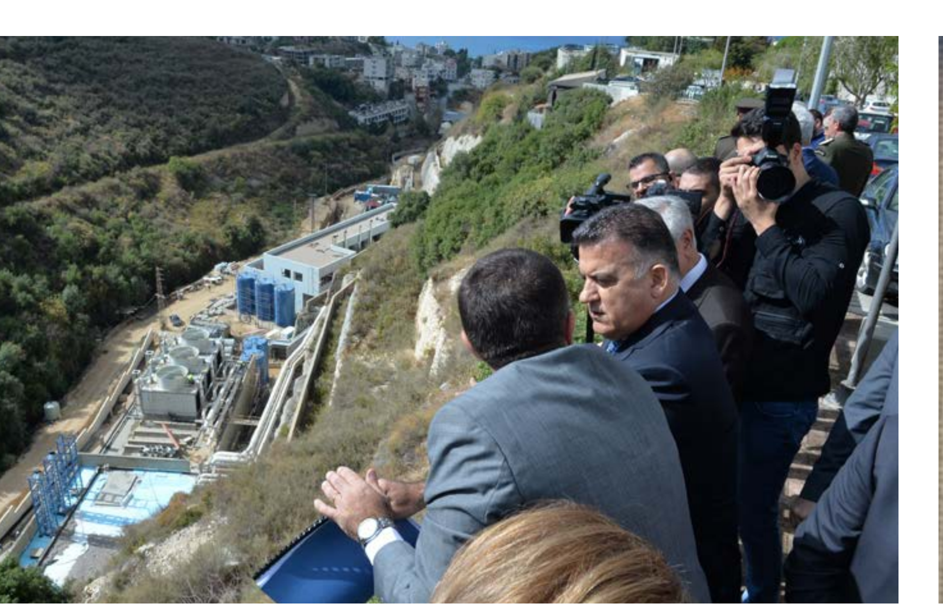
ومركز التشبيه الطبي في كلية الطب.

◄ واختصاصيين- من استشراف التطورات المستقبلية بكل اوجهها وعلى كل الصعد، ووضع البرامج والخطط لملاقاتها بما يخدم مصلحة لبنان في مجالات الانماء والانتاج والتحديث، اؤكد امامكم اننا سنبقى ندور في حلقة مفرغة يزداد عمقها يوما بعد يوم طالما لم نخرج الى الفضاء الاوسع، او لم نكن في صلب المستقبل ومتطلباته".

وتابع: "كونوا مبدعين لا مقلدين، كونوا مبادرين لا متلقين، كونوا احرارا في افكاركم لا تابعين، كونوا حذرين في خياراتكم لان الفرص لا تتكرر، فاصنعوا انتم الفرص ولا تنتظروا الاقدار. احسنوا ادارة الوقت والحوار مع الاخر. كونوا تغييريين ديموقراطيين لا مجرد تقليديين. اسعوا الى الثقافة والحوار ولا تتقوقعوا. اخرجوا من الشرانق الطائفية البغيضة الى فضاء المواطنة، القوية بوحدتها وتعدديتها وتنوعها الفكري والثقافي والروحي. ثقوا بان مستقبلكم يبدأ من الوطن الواحد والدولة القوية العادلة. فقد جرب اللبنانيون جميعا التقوقع والانقسام، فكانت النتيجة انفجار الغيتوات على ذواتها، ومزيدا من الدم والكراهية والعنف والدمار. فهذا وطن لا يحتمل ولا يستمر الا بعلامة الجمع.

اخيرا، لكي يكون وطننا رسالة، ينبغي ان يكون دولة قبل اي شيء اخر، يضع المسؤولون فيها الاقتصاد والسياسة والقوانين والمؤسسات الدستورية والقضائية والنقابية في صلب اولوياتهم، وهذه مهمتكم. ولا يتوهمن احد ان لبنان قادر على البقاء بغير لغة العقل والحوار والتوازن. وسيكون لكم باذن الله، مستقبل واعد بعد جلاء الغيوم الملبدة قريبا من سماء المنطقة.

قبل ان انهي كلمتي، اتوجه بالشكر الى رئاسة الجامعة في جبيل الممثلة بالدكتور الصديق جوزف جبرا واعضاء مجلس امنائها الكرام، على هذه الدعوة الكريمة، وهذا اللقاء المميز والمحبب على قلبي مع طلاب وطالبات الجامعة ومن كل الاختصاصات، متمنيا لكم



يتفقد محطة توليد الطاقة ومحطة تكرير المياه.



الصورة التذكارية.

دوام التقدم والتوفيق في كل ما تقومون به في مجال العلم والمعرفة والثقافة وتربية الاجيال امل المستقبل الواعد".

بعدها قدم جبرا الى اللواء ابراهيم درعا باسم الجامعة اللبنانية الاميركية "عربون شكر ووفاء ومحبة" وكتابا عن المتحجرات في لبنان من اصدارات الجامعة. بدوره، قدم اللواء ابراهيم اليه درع الامن العام اللبناني وكتاب "سر الدولة" الذي يروي فصولا من تاريخ الامن العام اللبناني بين عامي 1945 و1977 ومجلدا لمجلة "الامن العام".

ختاما، جال اللواء ابراهيم على بعض اقسام الجامعة يرافقه الدكتور جبرا والاساتذة.



في السجل الذهبي

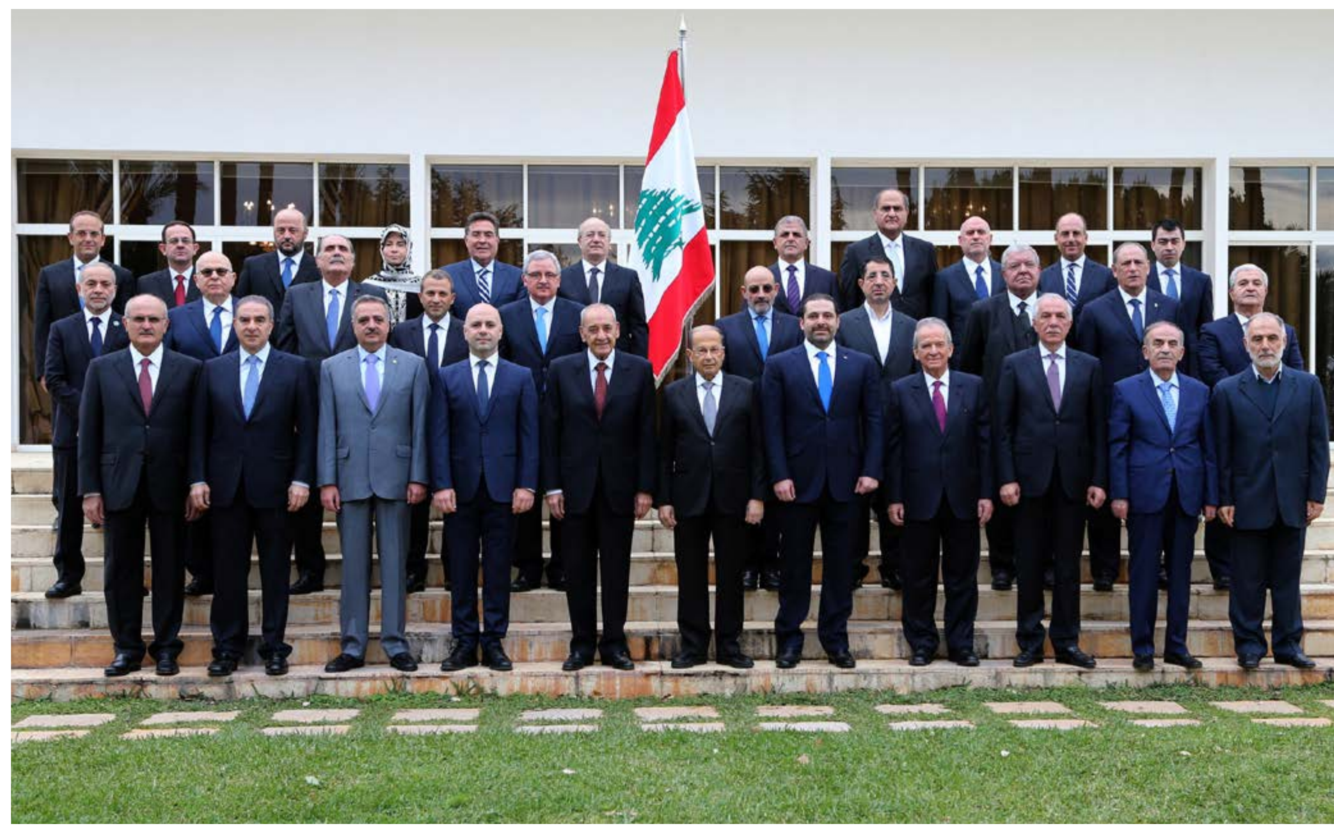


يكتب في السجل الذهبي

كتب اللواء عباس ابراهيم في السجل الذهبي للجامعة اللبنانية الاميركية الآتي:
"في الحقيقة المطلقة اتكلم، لقد بعثت بي هذه الزيارة شعورا بالاطمئنان إلى اننا فعلا نسعى نحو حياة اكثر كرامة وضمانا، ليس فقط لنا للبنانيين بل للانسانية جمعاء. ادامكم الله منعة وقوة للدفاع عن الحياة البشرية من دون اي تفرقة بين انسان وآخر، خدمتنا للانسان هي هدف لنا جميعا. نأمل في ان نتكامل، مؤسسات خاصة وعامة لرفعة الانسان وقيمته، هذا هو لبناننا الذي به نعتز ونفتخر".

الملف

داود رمال
aborami20@hotmail.com



"حكومة استعادة الثقة" في الصورة التذكارية على درج القصر الجمهوري.

سنة في عمر "حكومة استعادة الثقة"
سلّة وفيرة من الإنجازات والقرارات

كان هذا العدد في طريقه الى المطبعة عندما فاجأ رئيس الحكومة سعد الحريري اللبنانيين باستقالته في 4 تشرين الثاني.

كانت "الامن العام" اعدت ملفا موسعا عن سنة في عمر "حكومة استعادة الثقة" إنجازات واخفاقات بلسان مسؤولين رافقوها. الا ان الاستقالة المفاجئة لم تمهل الحكومة كي تتم سنتها الاولى، ولا امهلت ملف هذا العدد.

سنة انقضت في عمر الحكومة التي تشكلت بعدما احيل الفراغ الرئاسي الى التقاعد. ولانها حكومة العهد الاولى بعد انقسام سياسي قارب حد الازمة الوطنية، كانت الخشية من ان تتعطل وتصبح غير قادرة على الانتاج. الا ان مسار جلساتها اظهر ارادة جامعة في الانتقال الى مرحلة جديدة من العمل الحكومي. فكانت سلة الانجازات والقرارات وفيرة

اقرت حكومة الرئيس سعد الحريري في 24 كانون الاول 2016 البيان الوزاري ونالت في 28 كانون الاول 2017 ثقة مجلس النواب بغالبية 87 صوتا، وامتناع نائب عن التصويت، وحجب 4 نواب الثقة من اصل 92 نائبا حضروا الجلسة.
منذ البداية، اختار الحريري للحكومة عنوان "استعادة الثقة"، معتبرا ان الثقة هي اغلى ما يمكن ان يملكه لبنان. ولان حق اللبنانيين على حكومتهم ان تعيد اليهم الثقة بالوفاق الوطني ودولتهم ومؤسساتها. ولان حق لبنان على قياداته ان تعزز الثقة باستقلاله وسيادته وبسط سلطة دولته على كل اراضيه وحق الدستور في اعادة تأكيد الثقة به كناظم للحياة العامة بكل ابعادها في لبنان، والوفاق الوطني المكرس في اتفاق الطائف والنظام الديموقراطي، وبقدرة الجميع على حل اي مشكلة تواجهنا عبر الحوار ولا شيء سواه تحت سقف المؤسسات الدستورية وروح الميثاق.

حددت الحكومة في سلم اولوياتها ان تعود ثقة اللبنانيين بقدرة دولتهم على تقديم الخدمات الاساسية لهم على امتداد الاراضي اللبنانية، بطريقة مستدامة متوازنة وادارة شفافة ونزيهة. اضافة الى اقرار قانون انتخاب جديد، والدفع الى نهوض الاقتصاد اللبناني، ما يعيد اليه النمو ويلبي حاجات جميع اللبنانيين ويوفر فرص العمل لهم وللشباب منهم بشكل خاص.
للوصول الى هذا الهدف، وضعت الحكومة سلسلة اولويات على رأسها اقرار موازنة 2017 والتشريعات الجاهزة، وتقديم مشاريع قوانين من شأنها ان تسهل بيئة العمل الاقتصادي في لبنان وتعزز دور القطاعات الانتاجية (الصناعية والزراعية والسياحية)، والتنظيم والتطوير والتخطيط للاصلاحات والمشاريع البنيوية والاقتصادية والانمائية من دون اغفال الخطط الحكومية الموضوعة.
والتزمت تسريع الاجراءات المتعلقة بدورة التراخيص للتنقيب عن النفط واستخراجه باصدار المراسيم والقوانين اللازمة، مؤكدة حق لبنان الكامل في مياهه وثروته من النفط والغاز، وتثبيت حدوده البحرية خصوصا في المنطقة الاقتصادية الخالصة.
تعهدت الحكومة ايضا بدء العمل لمعالجة المشكلات المزمنة التي يعاني منها جميع اللبنانيين بدءا من الكهرباء، وصولا الى المياه، مرورا بازمات السير ومعالجة الملفات البيئية، وابرزها النفايات وتلوث مياه نهر الليطاني. ولان تحقيق النهوض الاقتصادي لا يكتمل الا بتحسين شبكة الامان الاجتماعية وتأمين حق الوصول الى الطبابة والتعليم لجميع اللبنانيين، وعدت بايلاء الشرائح الاكثر فقرا اهتماما خاصا عبر استكمال البرنامج الوطني لمكافحة الفقر وتوفير التمويل اللازم لمكافحة الفقر المدقع على الاخص، وتأمين التعليم النوعي لجميع الاطفال الموجودين على الاراضي اللبنانية.
والتزمت وضع استراتيجيا وطنية عامة لمكافحة الفساد واتخاذ اجراءات سريعة وفعالة في القطاعات الاكثر عرضة للفساد. اولها رفع اليد السياسية عن الاجهزة الرقابية المعطلة التي تحتاج الى تفعيل وتطوير في ادائها، والعمل على ملء الشواغر في الادارات والمؤسسات العامة باصحاب الكفايات، بعدما تسبب الفراغ فيها بالتسيب وتعطيل اعمال المواطنين، والقيام بما يلزم لانهاء ملف المهجرين والتقدم بمشروع قانون لتأمين الاعتمادات المطلوبة له تمهيدا لالغاء وزارة المهجرين.

> **ابرز القرارات: الموازنة والتعيينات العسكرية والامنية والقضائية والتشكيلات الديبلوماسية**

باكورة الانجازات تمت في جلسة 4 كانون الثاني، وابرزها الموافقة على مشروعي مرسومين يتعلقان بتقسيم المياه البحرية الخاضعة للولاية القضائية للدولة اللبنانية الى مناطق على شكل رقع، وتحديد دفتر الشروط الخاص بدورات التراخيص في المياه البحرية ونموذج اتفاق الاستكشاف والانتاج، وتعيين عماد كريدية رئيسا ومديرا عاما لهيئة اوجيرو، وباسل الايوبي مديرا عاما للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات.
في جلسة 25 كانون الثاني تمت الموافقة على اعادة اطلاق الدورة الاولى لتراخيص التنقيب عن النفط، والموافقة على الاعلان عن الانضمام الى مبادرة الشفافية في مجالات الصناعات الاستخراجية EITI.

ووصفت جلسة 8 آذار بانها جلسة التعيينات العسكرية والامنية والقضائية والرقابية، اذ قررت الحكومة بالاجماع تعيين العميد الركن جوزف عون قائدا للجيش وترقيته الى رتبة عماد، والعميد عماد عثمان مديرا عاما لقوى الامن الداخلي وترفيعه الى لواء، واللواء عباس ابراهيم مديرا عاما للامن العام بعد قبول استقالته من وظيفته واحالته على التقاعد، والعميد الركن سعد الله محيي الدين الحمد امينا عاما للمجلس الاعلى للدفاع وترقيته الى لواء، والعميد طوني صليبا مديرا عاما لامن الدولة بعد ترفيعه الى لواء، ووضع اللواء جورج قرعة في تصرف رئيس المجلس الاعلى للدفاع، الى تعيين العميد سمير سنان نائبا للمدير العام لامن الدولة، وتعيين القاضي جورج عطية رئيسا لهيئة التفتيش المركزي، والقاضي بركان سعد رئيسا لهيئة التفتيش القضائي، والقاضية هيلانة اسكندر رئيسة لهيئة القضايا في وزارة العدل، والقاضية فريال دلول مفوضة الحكومة لدى مجلس شورى الدولة، وبدري ضاهر مديرا عاما للجمارك، وتعيين العميد المتقاعد اسعد طفيلي رئيسا للمجلس الاعلى للجمارك. ووافق مجلس الوزراء ايضا على مشروع قانون خاص بالاحكام الضريبية المتعلقة بالانشطة البترولية.
بعد طول انتظار امتد من عام 2005، اقر مجلس الوزراء في جلسة 27 آذار مشروع الموازنة العامة، وخفّض العجز بنسبة كبيرة ◄



مجلس الوزراء برئاسة رئيس الجمهورية.


رئيسا الجمهورية والحكومة مجتمعين.

◄ من خلال النقاش الذي جرى في موضوعها. في جلسة اليوم التالي تمت الموافقة على اقتراح وزير الطاقة الذي يعتبر كجزء تطويري لخطة الكهرباء الواجب استكمالها، والتي وافق عليها مجلس الوزراء عام 2010. كان للمرأة حضور في قرارات مجلس الوزراء. في جلسة 17 ايار وافق على اعلان يوم 4 تشرين الثاني من كل عام يوم "المرأة اللبنانية"، والايعاز الى الجهات الحكومية ذات العلاقة تقديم جميع سبل الدعم التي من شأنها تعزيز مكانة المرأة اللبنانية على كل الصعد وتشجيع دورها، وصولا الى تحقيق مرتبة مميزة لها محليا واقليميا ودوليا.

وحرصا على الاستقرار المالي والنقدي، قرر مجلس الوزراء في جلسة 24 ايار تعيين الدكتور رياض سلامة حاكما لمصرف لبنان لولاية جديدة. وصدر في جلسة 7 حزيران قرار خفض اسعار الانترنت. من الجلسات الاكثر اهمية كانت جلسة 14 حزيران 2017، اذ اقر مجلس الوزراء للمرة الاولى في تاريخ لبنان الحديث الانتقال من نظام الانتخاب الاكثري الى النظام النسبي، عبر الموافقة على مشروع قانون الانتخاب وفق النظام النسبي.

ولمعالجة القضايا الخدماتية، احال مجلس الوزراء في جلسة 21 حزيران الملف المتعلق باستقدام معامل توليد الكهرباء الى ادارة المناقصات لفض العروض المالية واعداد تقرير كامل عن استدراج العروض، ومن ثم احالته الى الوزير لاعداد تقرير مفصل ورفعه الى مجلس الوزراء لبته في اسرع وقت ممكن. وقرر مجلس الوزراء الاسراع في اطلاق مناقصة اشراك القطاع الخاص في قطاع انتاج الكهرباء.

وشهدت جلسة 5 تموز تطورا في البعد النقابي من خلال الموافقة على تعديل النصوص القانونية المتعلقة بقانون نقابة المحررين.

اما النقلة النوعية على الصعيد الديبلوماسي، بعدما شهدت البعثات في الخارج شغورا كبيرا أثر على حضور لبنان الرسمي، وايضا بعد طول انتظار، وافق مجلس الوزراء في جلسة 20 تموز على الترفيعات والتشكيلات الديبلوماسية، وعيّن كلا من السفير هاني شميطلي امينا عاما لوزارة الخارجية والمغتربين، غدي خوري مديرا للشؤون السياسية، السفير كنج الحجل مديرا للشؤون الادارية والمالية.

وشهدت جلسة 3 آب مزيدا من القرارات المهمة المتعلقة بالمرأة والقضاء، تمثلت في الموافقة على مشروع قانون يرمي الى تعديل قانون حماية المرأة وسائر افراد الاسرة من العنف الاسري كما ورد من وزارة العدل، وتعيين كل من القضاة شكري صادر رئيسا في محكمة التمييز وهنري خوري رئيسا لمجلس شورى الدولة، الى تعيين مصطفى بيرم مفتشا عاما ووائل خداج مفتشا عاما ماليا وهوري ليون دير سركيسيان مفتشة عامة ووطفى لورنس مخلوف مفتشة عامة صحية وزراعية، وهادي بوفرحات عضوا في هيئة اوجيرو. وشهدت جلسة 17 آب نقاشا مستفيضا حول ملف الكهرباء، خلص الى الغاء استدراج العروض المتعلقة باستقدام معامل توليد الكهرباء العائمة بسبب وجود عارض واحد وعدم فض العروض المالية واعادتها الى الشركات التي سبق ان تقدمت بعروضها لهذه المناقصة، والطلب الى وزير الطاقة والمياه اعداد دفتر شروط جديد لاستقدام معامل لتوليد الكهرباء بقدرة 400 ميغاوات لثلاثة اشهر و400 ميغاوات لستة اشهر من تاريخ فض العروض، وعرضه خلال فترة اسبوع واحد على مجلس الوزراء لاقراره على ان يتضمن دفتر الشروط المذكور كفالة تأمين موقت بقيمة 50 مليون دولار اميركي لـ400 ميغاوات، وتكليف ادارة المناقصات اطلاق استدراج العروض وفقا للقواعد الآتية: اعطاء الشركات التي ترغب في المشاركة في استدراج العروض مهلة اسبوعين لتقديم عروضها، التزام مهلة 10 ايام لفض العروض ورفع نتيجة استدراج العروض ليتم عرضها على مجلس الوزراء، تشكيل لجنة تقنية من وزير الطاقة لدرس العروض الادارية والمالية وتقييمها مع ادارة المناقصات.

في جلسة 24 آب جرى ادخال بعض التعديلات على دفتر الشروط الخاص باستدراج عروض معامل توليد الكهرباء، وارساله الى ادارة المناقصات وفق قانون المحاسبة العمومية لاجراء المقتضى.

وتأكيدا على حتمية اجراء الانتخابات النيابية في موعدها، عين مجلس الوزراء في جلسة 14 ايلول هيئة الاشراف على الانتخابات النيابية. ولعدم تعريض سلسلة الرتب والرواتب للتجميد، اقر مجلس الوزراء في جلسة 29 ايلول مشروع القانون الضريبي الجديد معدلا على اثر ابطال المجلس الدستوري صيغته السابقة. وبعد تعطيل دوره استمر سنوات، قرر مجلس الوزراء في جلسة 12 تشرين الاول تعيين المجلس الاقتصادي الاجتماعي باعضائه جميعا للمرة الاولى منذ عام 2002.

في 10 تشرين الاول وقع رئيس الجمهورية مرسوم التشكيلات والمناقلات القضائية، وهي الاكبر في تاريخ القضاء، واحاله الى النشر في الجريدة الرسمية.

الملف

غاصب مختار

سنة في عصر "حكومة استعادة الثقة"
البحث عن التفاهمات وتثبيت المشتركات

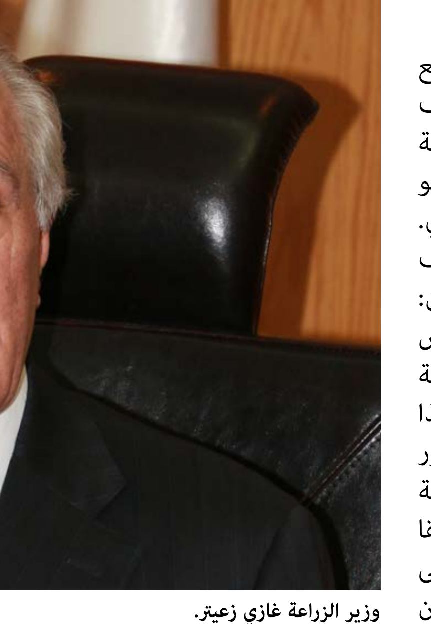
تدخل "حكومة استعادة الثقة" في 18 كانون الاول عامها الثاني، وهي تسير على الجمر نتيجة التباينات السياسية بين مكوناتها حول قضايا استراتيجية واجرائية كبرى، من دون ان تدع مجالا للتأثير على ادائها اليومي بسبب التوافق الكبير على انجاز ما يمكن. وهي محكومة بالاستمرار حتى الانتخابات النيابية المقبلة في ايار 2018

رغم التباينات السياسية بين مكوناتها، نجحت حكومة الرئيس سعد الحريري خلال الاشهر التسعة الاولى من عمرها في تحقيق الكثير من الانجازات، وهي في تقدير الوزراء اكبر واكثر من الاخفاقات. انجزت عددا من القوانين والاجراءات تعذرت في الحكومات السابقة. لعل اهمها: قانون جديد للانتخاب، التعيينات الامنية والعسكرية والادارية، وضع آلية جديدة للتعيين، التشكيلات الديبلوماسية والقضائية بعدما تأخرت سنوات، قانون سلسلة الرتب والرواتب، قانون الموارد المالية والضريبية المرفق بها، الى انجاز قانون موازنة عام 2017. الابرز تحرير جرود السلسلة الشرقية من خطر الارهابيين واستعادة جثامين شهداء الجيش، بينما لايزال الاخفاق الاكبر يكمن في معالجة ازمة الوافدين السوريين نتيجة اسباب خارجية ترتبط برؤية المجتمع الدولي الى كيفية تحقيق هذه العودة، اكثر مما هي اسباب داخلية ترتبط ايضا باختلاف نظرة الافرقاء السياسيين الى سبل تحقيقها.

كذلك يبدو التعثر واضحا في معالجة مشكلة النفايات والوضع الاقتصادي والمعيشي. لكن ثمة اتجاها الى العمل على هذا الملف من خلال تشكيل لجنة وزارية اقتصادية خاصة تضع خطة لاستنهاض الوضع الاقتصادي وتحفيز الاستثمار وتوفير فرص العمل. لذلك، يبدو قرار التوافق والبحث عن المشتركات لا يزال الطاغي على اداء الحكومة وعملها وتدابيرها، نتيجة اقتناع كل الاطراف بأن مصلحة البلاد والعباد تكمن في استمرار التوافق وان بالحد الادنى، خاصة في ظل الاوضاع الاقليمية والدولية المتفجرة. "الامن العام" اجرت قراءة في انجازات الحكومة واخفاقاتها والمطلوب منها خلال الاشهر المقبلة مع وزير الزراعة غازي زعيتر ووزير الاتصالات جمال الجراح.



زعيتر: ليس سهلا تحقيق شعار "استعادة الثقة"



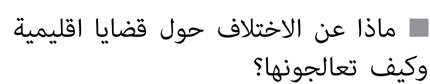
وزير الزراعة غازي زعيتر.

■ كيف تقيمون عمل الحكومة خلال هذه السنة، وما الذي يحكم عملها وقراراتها؟

□ جاء تشكيل الحكومة بعد شغور موقع رئاسة الجمهورية اكثر من سنتين ونصف سنة، وكان انتخاب رئيس الجمهورية ميشال عون خطوة اولى واساسية نحو استقرار العمل المؤسساتي الدستوري. تشكلت الحكومة من كل الاطياف السياسية تقريبا لتقوم بمهمتين اساسيتين: اعداد قانون جديد للانتخاب على اساس النسبية، واقرار الموازنة العامة بعد 12 سنة من العمل المالي بلا موازنات. طبعا، هذا الامر لا يعني ان تتجاهل الحكومة الامور الاخرى الاساسية الاقتصادية والانمائية والمعيشية والحياتية والاجتماعية، وفقا للمعطيات المتوافرة بين ايدينا سواء على الصعيد المالي او على صعيد التفاهم بين القوى السياسية المكونة للحكومة، خاصة وان للموازنة والوضع المالي دورا في انجاز كل المشاريع التي تعنى بحياة المواطن. لكن لا شك في ان ثمة وجهات نظر متباينة حيال عدد من الامور وبعض الملفات كالكهرباء والنفايات. في النهاية نذهب في اتجاه التفاهم حتى نحقق ما يخدم الناس، لان هذه الحكومة تضم كل الاطراف السياسيين تقريبا وهي لكل الناس.

■ ماذا عن الاختلاف حول قضايا اقليمية وكيف تعالجونها؟

□ هناك قضايا كبيرة وخطيرة في المنطقة، ولكل طرف سياسي وجهة نظر او رأي فيها وطريقة تعامل معها. انا كوزير زراعة قمت بزيارتين الى سوريا، واحدة تلبية لدعوة رسمية لحضور معرض دمشق الدولي، واخرى بدعوة رسمية من وزير الزراعة ووزير التموين والتجارة السوريين. كان ثمة رأي في الحكومة ضد هاتين الزيارتين، لكن لم يصل الامر الى حد تفجيرها او تعطيلها. كوزير زراعة انظر الى مصلحة كل الناس، لان المزارعين في لبنان ليسوا من منطقة واحدة او من طائفة واحدة او من طرف سياسي واحد. بين لبنان وسوريا تبادل سفراء ومعاهدة "تعاون واخوة وتنسيق"، واتفاقات اقتصادية وتجارية وزراعية يجب تطبيقها لخدمة المزارع اللبناني، وقد وقعنا على محاضر اتفاقات لتسويق الانتاج الزراعي اللبناني، وزرت الاردن ايضا للغاية ذاتها. هنا اسجل ان السوريين والاردنيين ابدوا كل استعداد للتعاون واستيراد الانتاج اللبناني. السوق الزراعية في لبنان تمتد من سوريا الى الاردن والعراق ودول الخليج العربي، والبديل من قيامنا بواجبنا تجاه المزارعين يعني كساد الانتاج وتحميلهم مع الدولة الاعباء المترتبة عن ذلك، خاصة انها تتكفل بالتعويض المالي عليهم، وتتولى دعم النقل البحري نتيجة توقف التصدير البري. لكن هذا الموضوع لم يترك انعكاسا سلبيا على وضع الحكومة. الحقيقة ان الرئيس الحريري لعب دورا مهما في تفهم الامور، لا سيما انه معني ايضا بالقطاع الزراعي وتطويره، لانه قطاع انتاجي.



> **الثقة بالدولة شيء والثقة بالحكومة وممارساتها شيء اخر**

■ ما هي ابرز انجازات الحكومة؟

□ استطيع ان اقول انها كانت منتجة منذ تشكيلها، وان لم يكن انتاجها في مستوى طموحات القوى السياسية، علما انه يفترض ان تستمر حتى موعد الانتخابات النيابية في ايار المقبل. قامت الحكومة بالكثير من الانجازات التي تعرفونها، من قانون الانتخاب والتعيينات والتشكيلات وسلسلة الرتب والرواتب والموازنة العامة. لكن هناك ايضا حضور خارجي كبير للدولة ◄

◄ اللبنانية من خلال مشاركة الحكومة ورئيسها في عدد من المؤتمرات والمنتديات الدولية، والزيارات التي يقوم بها رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء الى دول شقيقة وصديقة، بحيث اننا اعدنا مثلا احياء اللجنة العليا المشتركة بين لبنان ومصر الشقيقة مع ما يترتب على ذلك من تطوير للعلاقات الاقتصادية والتجارية والزراعية معها. لا ننسى زيارة الرئيس عون الى واشنطن ونيويورك وموسكو وباريس، بهدف دعم لبنان على كل المستويات ودعم الجيش اللبناني.

■ اين تعثرت الحكومة ومتى اخفقت؟

□ طبعا التعثر يكمن في عدم وجود خطط اساسا. من هنا كانت دعوة رئيس الحكومة الى تشكيل لجنة تعنى بالتنمية الاقتصادية تمثل كل الوزارات المعنية: المال والاقتصاد والصناعة والزراعة والصحة والتربية والاتصالات. اجتماعاتها متواصلة بناء على دعوة الرئيس الحريري، وهي تضع خططا او برنامج عمل للاستفادة من الاقتصاد اللبناني وتطويره وفق خطة رباعية او خماسية او اكثر. هذه الخطوة هي من الخطوات المهمة، ونحن نضع الامور على السكة، على ان تستكمل الحكومة المقبلة المخطط. اما عن التعثر او الاخفاقات، فعندما تدخل المصالح الخاصة في هذه الحكومة او سواها، تعرقل الاعمال والانجازات. وبما ان هذه الحكومة تمثل تقريبا كل اللبنانيين، علينا ان نعمل مجتمعين لان مردود العمل الجماعي ونتائجه يعودان على كل اللبنانيين. لكن اذا تابعنا على منوال ان كل فريق سياسي يتطلع الى اي مشروع بما يخدم مصالحه السياسية والانتخابية، فهنا نكون نحن من يرسم طريق الفشل للحكومة والتأخير في تنفيذ المشاريع.

■ هل استعادت الحكومة الثقة وفقا لشعارها، وثقة مَن وبمَن؟

□ استعادة الثقة مسؤولية كبيرة جدا. عندما استخدمنا هذا الشعار او الاسم للحكومة كانت النيات متجهة الى تحقيق هذا الهدف. لكن الظروف التي تواجه الحكومة وعدم التعاون الكامل، تجعل استعادة الثقة امرا ليس سهلا، ما يتطلب افعالا لا اقوالا، ومن دون الافعال لا تستطيع ان تنجز اكثر. كيان الدولة هو ارض وشعب ومؤسسات، وعندما تقصر اي مؤسسة في عملها تجاه المواطن فليس معنى ذلك ان نفقد الثقة بالدولة. الثقة بالدولة شيء والثقة بالحكومة وممارساتها شيء اخر. الثقة بالدولة يجب ان تكون مستمرة ومتواصلة ودائمة. عندما يقول اي مواطن "انا لبناني" معنى ذلك انه يضع ثقته بالدولة، اما التقصير في تحسين ظروف الناس والتطوير في البلد نتيجة تقصير من الحكومة او المؤسسات، فهذا امر اخر.

■ هل استعاد المواطن ثقته بمؤسسات الدولة خلال فترة السنة من عمر الحكومة؟

□ اعتقد ان الانجازات التي حققتها الحكومة والامور الاخرى التي تحضّر لانجازها، والى حد كبير التفاهمات القائمة بين مكوناتها، وضعت عملها على السكة الصحيحة، علما انها لاتزال تحتاج الى شغل ومتابعة ووقت حتى تستكمل كل الانجازات.

الجراح: نعمل على تحييد الخلافات والوضع الاقتصادي

■ اين نجحت الحكومة واين اخفقت؟

□ يجب ان لا ننسى اولا انه بات في لبنان رئيس للجمهورية بعد شغور في الموقع استمر سنتين ونصف سنة، ما خلف نتائج سلبية على الوضع اللبناني العام وعلى عمل المؤسسات الدستورية. شكل انتخاب الرئيس عامل دفع للمؤسسات، وهو ما سهل على الحكومة انجاز قانون جديد للانتخاب في ظرف سياسي لم يكن فيه من السهل التوافق على قانون انتخاب في ظل الخلاف السياسي القائم. كما تحقق في فترة تشكيل الحكومة الاستقرار الامني بشكل كبير نسبة الى الاوضاع الامنية المتفجرة في المنطقة وفي العالم. هذه النعمة الكبيرة ننعم بها نتيجة التوافق السياسي والاجماع على الالتفاف حول الدولة والمؤسسات العسكرية والامنية، وحول مكافحة الارهاب والتخلص منه، وبسبب وحدة القرار السياسي على هذا الموضوع. في الموضوع الاقتصادي، نحاول في الحكومة ان نوفر ارضية ممتازة لتحسين الوضع الاقتصادي. لجنة وزارية خاصة من المعنيين بالوضع الاقتصادي لدرس سبل تحريك الاقتصاد. قام رئيس الحكومة بجولة شملت الدول الكبرى لاسيما اميركا وروسيا وفرنسا، حيث تم الاتفاق مع المسؤولين الفرنسيين على اقامة ثلاثة مؤتمرات دولية حول لبنان: مؤتمر خاص بدعم الجيش والقوى الامنية، مؤتمر لموضوع النازحين، مؤتمر لزيادة كفاية البنى التحتية. ثمة ايجابية كبيرة من الدول حيال هذه المؤتمرات الثلاثة، وهي تشكل عامل انقاذ للوضع اللبناني. لا نستطيع تحديد تواريخ دقيقة لعقدها لكن المبدأ الاساسي هو موافقة الدول على عقدها بعدما تبناها الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون. ستوجه دعوات الى عدد كبير من الدول للمشاركة فيها. لا ننسى في موضوع دعم الجيش ان زيارة الرئيس الحريري الى روسيا كانت ناجحة جدا، وثمة رغبة روسية كبيرة في تقديم المعدات والاسلحة للجيش. الامور الاقتصادية تسير على السكة الصحيحة، واللجنة الوزارية الاقتصادية تعمل على وضع خطة اقتصادية واضحة.

وهناك لقاءات مستمرة مع الجهات المانحة ومع البنك وصندوق النقد الدوليين.

■ ما هي ابرز عناوين او نقاط البحث في هذه المؤتمرات؟

□ دعم الجيش والقوى الامنية اولوية مطلقة لكي تستطيع القوى العسكرية والامنية ان تقوم بدورها كاملا في حماية الامن والاستقرار ومكافحة الارهاب. بالنسبة الى البنى التحتية تعلمون ان سكان لبنان نحو اربعة ملايين ونصف مليون اضيف اليهم فجأة نحو مليون ونصف مليون نازح سوري. بالتالي فان البنى التحتية في حاجة الى تحديث وتأهيل وصيانة، وكل ذلك يحتاج الى دعم مالي.

■ لكن الامم المتحدة تتنصل تدريجا من دعمها للبنان، واعلنت عن تقليص تقديماتها بسبب العجز المالي؟

□ موضوع النازحين ليس مسؤولية لبنانية فقط، ولبنان قدم فيه اكثر ما يستطيع. لذلك على المجتمع الدولي ان يتحمل مسؤولياته، اما بمساعدة النازحين في لبنان او اعادتهم الى مناطق امنة تضمن سلامتهم وسبل عيشهم.

■ ماذا عن الاخفاقات او المطبات التي واجهت عمل الحكومة؟

□ عمر الحكومة تسعة او عشرة اشهر، وبين البيان الوزاري ونيلها الثقة عمرها الفعلي ثمانية اشهر. في هذه المدة القصيرة لم يكن من السهل الوصول الى توافق سياسي على كل المواضيع، لذلك عملنا على القواسم المشتركة وعلى تحييد الخلاف، وهذا ما يحصل حاليا. مروحة المشتركات تتوسع، ومن المعروف ان التعاطي مع النظام السوري امر نختلف عليه. نحن كفريق سياسي لنا موقف منه كما للفريق الاخر موقفه. لذلك اتفقنا على البقاء ضمن الامور المشتركة، وتحييد لبنان عن صراعات المنطقة لانقاذ البلد لانه لم يعد يستطيع تحمل كوارث جديدة، كما ان ظروف المنطقة باتت اصعب والدول منشغلة باوضاعها وكلها تعاني. الرئيس الحريري واجه الكثير من الامور بصدره، ويحاول تدوير الزوايا ومعالجتها، ويدفع اثمانا سياسية وشعبية لانقاذ البلد.



وزير الاتصالات جمال الجراح.

"اللجنة الوزارية الاقتصادية تعمل على وضع خطة واضحة"

■ هل تمكنت حكومة استعادة الثقة من استعادة ثقة الناس؟

□ تمكنت من استعادة الثقة في مشروع الدولة بعدما وصل اللبناني سابقا الى حد عدم الاعتراف بدولته وليس فقط عدم الثقة بها. حاليا لدينا رئيس جمهورية يقوم بعمله كاملا في المحافل الدولية ومن خلال زياراته الخارجية، ولدينا حكومة تقوم بواجباتها وتؤكد للمواطن ان هناك دولة. صحيح ان ثمة مشاكل كبيرة متراكمة وحلها ليس سهلا، لكن على الاقل تحاول الحكومة حل هذه الاشكاليات، وهناك دينامية واضحة في عملها. احيانا نعقد في الاسبوع ثلاث جلسات بما فيها ايام الاحاد، وانجزنا بتوافق كل القوى السياسية وعلى رأسهم رئيس الجمهورية الكثير من الامور لا سيما الموازنة العامة وسلسلة الرتب والرواتب مع ان مخاطرها كبيرة وسلبياتها كثيرة، لكننا نحاول ان نؤمن التوازن المالي وحماية الاقتصاد.

■ ما هي ابرز الملفات المتبقية امام الحكومة لانجازها قبل الانتخابات النيابية المقبلة؟

□ اهم ملف لدينا ولدى الرئيس الحريري هو ملف الاقتصاد وكيف نؤمن نموا اقتصاديا. النمو حاليا 1% وطموحنا ان نرفعه الى 2,5 و3%. اذا لم نبذل جهدا في هذا الصدد سنتراجع اقتصاديا، لذا نضع خطة ورؤية واضحتين للاقتصاد. هناك فريق يعمل بجهد، وقد انجز هيكلية الخطة الاقتصادية ويكب على التفاصيل التي تشمل امورا مرحلية واخرى على المدى الطويل، والاهم الان هو البنى التحتية وتوفير الكهرباء والبيئة النظيفة. كما انه لا يمكن ان يحصل نمو حقيقي مثلا بلا تطوير قطاع الاتصالات وهو منتج، اضافة الى تطبيق قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص. كذلك لا يمكن تحقيق النمو من دون طمأنة المستثمر الى متانة الوضع الامني والاستقرار ومكافحة الفساد في الادارة وتسهيل القوانين الاستثمارية.

الملف

راغدة صافي
raghida.ss@gmail.com

سنة في عصر "حكومة استعادة الثقة"
معالجة مشكلات متراكمة واستثمار في الأمن

سنة مرت على "حكومة استعادة الثقة"، حكومة العهد الاولى والحكومة الثانية التي يرأسها الرئيس سعد الحريري. السرايا تحولت الى خلية نحل لا تهدأ، اجتماعات، لجان، جلسات لمجلس الوزراء حتى ايام الجمعة والاحاد. ملفات كثيرة شائكة ومتراكمة وضعت امامها في ظروف داخلية واقليمية معقدة

تشهد كواليس جلسات مجلس الوزراء الكثير من الخفايا. ثلاثون وزيرا يمثلون مختلف التوجهات السياسية في البلاد. اراء متناقضة احيانا، مواضيع شائكة دائما، وفي ضوء ذلك يبدو جليا ان ادارة الجلسات ومحاولة الخروج بنتائج ايجابية ملموسة ابعد ما يكون عن الامر السهل. ومن ادرى بما يحصل في اروقة مجلس الوزراء اكثر من امينه العام فؤاد فليفل، الشاهد الدائم على مداولات الجلسات.

"الامن العام" التقته فتحدث عن سنة من عمل حكومة استثنائية بكل المقاييس.

■ كيف تلخص تجربة الرئيس سعد الحريري في حكومته الثانية؟

□ يمكننا القول انها لم تعد تجربة، بل على العكس من ذلك فقد اصبحت ممارسة مهمة جدا واساسية. قد تنطبق كلمة تجربة على الحكومة الاولى، الا ان هناك فرقا شاسعا بين الحكومتين خاصة لجهة عدد الملفات المطروحة والازمات والمشاكل الموجودة، وحتى في عدد الوزارات، وبالتالي فان توقيت تشكيل هذه الحكومة يختلف كليا عن الحكومة السابقة. ثمة فارق ايضا في طريقة تعاطي هذه الحكومة عن الحكومة السابقة مع مختلف الملفات المطروحة لجهة متابعتها والتركيز عليها والاصرار على انجازها. فالرئيس الحريري يتابع كل الملفات في ادق تفاصيلها وهذا امر مهم جدا، وهو يتمكن من خلال ذلك من تكوين فكرة واضحة عنها تمهيدا لاقتراح الحلول المناسبة لها عندما يتم عرضها على مجلس الوزراء. اللافت انه لا يزال يتذكر ملفات عالقة من الحكومة السابقة، وهو مصر على ان تنجزها هذه الحكومة.

■ كيف تصف ادارة الرئيس الحريري جلسات مجلس الوزراء؟

□ الرئيس الحريري يملك اسلوبا خاصا به لتقريب وجهات النظر واقناع جميع الافرقاء بضرورة التوصل الى الحلول المناسبة. احيانا يكون لمكونين سياسيين في الحكومة وجهات نظر مختلفة حيال موضوع معين، ما يؤدي الى وصول الامور الى طريق مسدود. لكنه، باسلوبه الخاص، يقوم بتذليل العقبات والاختلافات في وجهات النظر والتوصل الى رأي مشترك، وهذا امر غاية في الاهمية ويصب في مصلحة لبنان. هذا الوضع جنبنا مطبات كثيرة كانت غاية في الخطورة، لكننا تمكنا من تجاوزها بفضل اسلوب الرئيس الحريري وحكمته في ادارة الجلسات.

■ كيف يتمكن الرئيس الحريري من المحافظة على التماسك الوزاري خاصة حين تطرح مواضيع خلافية لا اتفاق حولها؟

□ سبب هذا التماسك يعود اساسا الى آلية تحضير الملفات التي تدرج في جدول الاعمال، وهي تبدأ مع ارسال الوزارات المختصة ملفاتها الى مجلس الوزراء، فتقوم الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء بدرسها من مختلف جوانبها الفنية والقانونية والادارية بشكل كامل مع استيفاء كل الاراء المطلوبة في شأنها. عندما تجهز نعرضها على دولة الرئيس الذي يحدد اولوية ادراجها في جدول الاعمال بحسب نوعيتها واهميتها واولويتها بالنسبة الى المصلحة الوطنية. ثمة بنود عادية تدرج في جدول الاعمال وبنود اخرى توجد حولها خلافات بين المكونات السياسية، وهنا يقوم الرئيس الحريري باتصالات مع هذه المكونات لاطلاعها على هذه البنود وتقريب وجهات النظر في ما بينها للتوصل الى حلول مشتركة. عندما يرى ان الامور قد نضجت يقوم بطرحها على مجلس الوزراء فتقر بكل سهولة من دون اية تشنجات. عندما لا يتم التوصل الى اتفاق حيال بنود معينة يطرح الموضوع على طاولة المجلس، فيذكر كل مكون موقفه ووجهة نظره منها ويتحفظ عنها، ومن ثم يقر البند بكل هدوء. الاسلوب الذي يتبعه الرئيس الحريري من خلال وضع جدول الاعمال وطريقة التعاطي مع مختلف القوى السياسية، يساهمان بشكل اساسي في الحفاظ على تماسك الحكومة.



■ يعتبر التصويت ذروة الديموقراطية، الا اننا في لبنان نتجنب هذه المسألة في مجلس الوزراء. لماذا؟

□ انه فعلا ذروة الديموقراطية، لكنه سيف ذو حدين. اذا صوت احد ضد مطلب فريق معين. هذا الامر قد يدفع هذا الفريق الاخر الى الرد بالمثل وهكذا دواليك. الى الان لم نضطر الى اللجوء الى التصويت على اي قرار. احيانا يكون لدى شخص او مكون سياسي معين اعتراض حول ملف ما، لكن غالبا ما يقر من دون اي اشكالات بسبب وجود اتفاق بين الجميع على وضع مصلحة البلد اولا، وهذا الامر يحل امورا كثيرة، ويساعد على اعطاء دفع كبير لانتاجية العمل الحكومي.



الامين العام لمجلس الوزراء فؤاد فليفل.

"رئيس الحكومة يتابع كل الملفات في ادق تفاصيلها

سبب التماسك الحاصل يعود الى آلية تحضير الملفات"

■ الى اي مدى هناك جدية في تعاطي الوزراء مع ملفاتهم ومدى المامهم بها؟

□ جميع الوزراء مهتمون بكل الملفات اكانت خاصة بوزاراتهم او تلك المتعلقة بالصالح العام وبحاجات المواطنين. لا شك في ان اصابع اليد ليست كلها متشابهة. هناك وزراء يدخلون في ادق التفاصيل اكثر من غيرهم، واخرون مضغوطون جدا في عملهم فلا يملكون الوقت الكافي للاطلاع على كل التفاصيل. ولكن هذا لا يمنعهم من اعطاء افكار ايجابية جدا حيال عدد من القضايا التي تطرح.

■ ما هي خفايا الغاء الرئيس الحريري احدى الجلسات بسبب تأخر عدد من الوزراء مرات متتالية عن الموعد المحدد؟

□ جميع الوزراء مضغوطون جدا في عملهم، وفي الوقت نفسه مطلوب من الرئيس الحريري تحقيق انجازات كثيرة لمصلحة البلد والمواطنين، وعندما يحدد موعدا لبدء الجلسة يتأخر بعض الوزراء حوالى عشر دقائق عن الحضور لاسباب مختلفة ما دفع بالوزراء الذين يلتزمون الوقت المحدد الى التأخر ايضا. لكن الدقائق العشر تحولت الى نصف ساعة وهذا امر لم يتحمله الرئيس الحريري لذا كان الغاؤه لهذه الجلسة مثابة جرس انذار للجميع. من كان يصل متأخرا بات يصل قبل الوقت المحدد.

■ هل هناك وزراء مشاكسون؟

□ لا يوجد وزراء مشاكسون، بل وزراء جديون، والجدية في بعض الاحيان يعتبرها البعض مشاكسة، الا ان هذا الامر يندرج في اطار اللعبة الديموقراطية وتعدد الاراء، وهذا امر طبيعي. الوزراء يمثلون مشارب واراء مختلفة، وهذا يشكل تنوعا اضافيا وايجابيا ومصدر غنى لعمل الحكومة وانجازاتها. وهذا يذكرني بالوزير الشهيد باسل فليحان الذي عملت معه لسنوات خلت في وزارة الاقتصاد، وهو كان يرفض ان اقدم له حلا واحدا او وجهة نظر واحدة لاية مشكلة نواجهها، وكان يصر دائما على ضرورة ايجاد اكثر من حل لاية مشكلة. دائما للمشكلة الواحدة اكثر من حل، وهذا يعتبر تنوعا يصب في مصلحة القرارات التي تتخذ حيال مختلف الملفات، وتنوعا لا بد منه في حياتنا الديموقراطية.

■ كيف تصف انجازات الحكومة حتى الان؟

□ اعتبرها ممتازة، والارقام تثبت ذلك مقارنة بحكومات سابقة ضمن الفترة الزمنية نفسها. هذه الحكومة هي حكومة انجازات بامتياز، خاصة لناحية عدد القرارات التي اتخذتها ونوعيتها وعدد الجلسات التي عقدتها والمراسيم التي اصدرتها.

■ ما هي ابرز القرارات التي اتخذتها هذه الحكومة؟

□ اقرار الموازنة بعد 12 عاما على غيابها، وانجاز قانون جديد للانتخاب، والان نأمل في ان يصير الى اقرار قضايا مهمة اخرى ◄

◄ اهمها يتعلق بقطاع الكهرباء. نحن في صدد التحضير له في اللجان الوزارية، وهذا الملف اثير في حكومات سابقة لكن الان يبدو ان هناك بصيصا من النور حياله وسيتم انجازه في وقت قريب، اضافة الى ملف النفايات الذي سيتم ايجاد الحلول المناسبة له قريبا ايضا. انا اعتبر هذه القرارات مثابة انجازات كبيرة لهذا العهد وهذه الحكومة.

■ ما هي القرارات التي تتمنى اقرارها في هذه الحكومة؟

□ هناك ملفات اجتماعية كثيرة غاية في الاهمية كتلك المتعلقة بالتأمين الصحي وضمان الشيخوخة والبيئة وترشيق الادارة خصوصا في وزارات معينة، كذلك فان موضوع الامن يشكل امرا حيويا والحكومة تعمل عليه بشكل جدي جدا وعليها ان تستمر بذلك، وان تستثمر في الامن لان ذلك من شأنه ان يؤدي الى ترسيخ الامن والاستقرار اللذين يشكلان شرطا واساسا لجذب الاستثمارات المالية والتجارية والصناعية ما يدفع بالبلد نحو التطور والازدهار. كما ان الحكومة تعمل بشكل متواصل على وضع خطة اقتصادية شاملة تنجز خلال فترة قصيرة، وترفع نتائجها الى مجلس الوزراء تمهيدا لاتخاذ قرارات اقتصادية معينة تؤدي الى تحسن الاوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية في البلد بشكل ملحوظ.

■ هذه الحكومة الفت لجانا وزارية عدة. كيف يسير العمل بها وما مدى فعاليتها؟

□ عمل هذه اللجان يتسم بجدية كبيرة ومتابعة مستمرة، وذلك يعود بشكل كبير الى طريقة ادارة الرئيس الحريري لها، اكان من خلال متابعته اليومية لكل المواضيع المطروحة مع كل الوزارات المختصة، او لجهة رفضه المماطلة والاستفاضة في مناقشة المواضيع من دون التوصل الى نتائج عملية، اضافة الى التحضير الجيد لانعقاد هذه اللجان لتأتي بالنتائج المرجوة منها.

عهد الرئيس ميشال عون

رئيس مجلس الوزراء	رقم الحكومة	تاريخ التشكيل (بحسب المرسوم)	تاريخ الاستقالة (بحسب المرسوم)	عدد الجلسات	عدد القرارات	عدد الأيام	عدد القرارات في اليوم	عدد القرارات في الجلسة	جلسة كل ... أيام
سعد الدين الحريري	٧٤	١٨ كانون الأول ٢٠١٦		٤٦	١٤٥٥	٢٨٩	٥	٣٢	٦

عهد الرئيس ميشال سليمان

رئيس مجلس الوزراء	رقم الحكومة	تاريخ التشكيل (بحسب المرسوم)	تاريخ الاستقالة (بحسب المرسوم)	عدد الجلسات	عدد القرارات	عدد الأيام	عدد القرارات في اليوم	عدد القرارات في الجلسة	جلسة كل ... أيام
فؤاد السنيورة	٧٠	١١ تموز ٢٠٠٨	٩ تشرين الثاني ٢٠٠٩	٤٤	٢٣٠٠	٤٨٦	٥	٥٢	١١
سعد الدين الحريري	٧١	٩ تشرين الثاني ٢٠٠٩	١٣ حزيران ٢٠١١	٦٧	٢٣٦٣	٥٨١	٤	٣٥	٩
نجيب ميقاتي	٧٢	١٣ حزيران ٢٠١١	١٥ شباط ٢٠١٤	١١٢	٤٩١٥	٩٧٨	٥	٤٤	٩
تمام سلام	٧٣	١٥ شباط ٢٠١٤	١٨ كانون الأول ٢٠١٦	١٢٠	٥٦٢٣	١٠٣٧	٥	٤٧	٩



الملف

مارلين خليفة
@MARLENEKHALIFE

سنة في عصر "حكومة استعادة الثقة"
صراع الديوك الإقليمي فجّر حكومة الحريري

فجر الصراع الاقليمي المحتدم بين السعودية وايران حكومة الرئيس سعد الحريري الذي قدم استقالته في ٤ الجاري قبيل وقت قصير من اطفاء حكومة "استعادة الثقة" لشمعتها الاولى. ولعل عدم تمكن السلطة السياسية من تنفيذ التزام النأي بالنفس والابتعاد من الخلافات الاقليمية الجوهرية هو الذي زعزع اسس حكومة الحريري، علما ان مسارها في السنة الاولى لتشكيلها لم يكن يشي بأن الامور ستنزلق الى هذا الدرك

ساهم التوافق السياسي بين رئيسي الجمهورية ميشال عون والحكومة سعد الحريري في تسهيل السياسة الخارجية للبنان، في حقبة صعبة وشائكة اقليميا ودوليا. وكانت المرة الاولى التي لم يتمكن فيها الخارج من اللعب على التناقضات الداخلية في ملف السياسة الخارجية، بسبب التضامن شبه المطلق ونظرا الى العقلانية السياسية التي انتهجها الرئيس سعد الحريري، والتي تجلت في محطات. ابرز محطات السياسة الخارجية لحكومة "استعادة الثقة" زيارة رئيسها سعد الحريري للولايات المتحدة الاميركية، وعدم تعليقه على كلام الرئيس الاميركي دونالد ترامب، الذي وضع "حزب الله" اللبناني في مصاف "القاعدة" و"داعش".
وسئل الحريري اثناء زيارته الى روما عن موقف حكومته من الخلاف الاميركي الايراني في شان الاتفاق النووي، فشكل جوابه ملخصا واقعيا لسياسة حكومته الخارجية، اذ قال: "لبنان بلد صغير جدا، وانا واجبي كرئيس حكومة لبنان ان اجنبه اية اخطار، لذلك ساعمل على تجنيبه هذه الاخطار. الموقف القائم اليوم هو بين الولايات المتحدة الاميركية وايران، فما الذي يقدمه لبنان او يؤخره في هذا الموضوع؟ يجب علينا الحفاظ على استقرار لبنان، وعلى هذا التوافق القائم في البلد، وان نعرف ان هذا التوافق هو لمصلحة لبنان. ان الموقف الاميركي واضح وصريح في ما يخص ايران، ولا علاقة او مساهمة لنا فيه، ويجب ان ننتظر ما الذي سيحصل في الايام القادمة".
اضاف الحريري: "لذلك ارى انه يجب ان نجلس كحكومة وكدولة مع الافرقاء السياسيين الاخرين للبحث في كيفية مقاربته، بالنسبة الي، ان الحفاظ على هذا التوافق الحاصل في لبنان وعلى الاستقرار في البلد هو الاساس".
هذا التناغم والتنسيق بين الرئاستين الاولى والثالثة تظهر في عدم ممارسة اي طرف للحصرية الدستورية، فلم يطلب رئيس الجمهورية من رئيس الحكومة الاكتفاء بمتابعة الشؤون الداخلية وعدم الاجتماع برؤساء دول كالرئيس الاميركي دونالد ترامب والفرنسي ايمانويل ماكرون والروسي فلاديمير بوتين والحبر الاعظم البابا فرنسيس، ما يعني ان التوافق سمح بتجاوز الاعراف ولم تحصل اية حساسيات.
بدوره لم يشعر رئيس الجمهورية العماد ميشال عون باي ضغط داخلي حين زار المملكة العربية السعودية من دون مرافقة رئيس الحكومة السني. وهذا يعني ان الرئيسين تمكنا من تجاوز عقدة النصوص الدستورية بسبب التوافق السياسي ورغم من الضوابط التي يضعها الدستور اللبناني في بعض مواده.
وانعكس التوافق حول السياسة الخارجية للبنان اسلوبا جديدا في ادارة الاختلافات الاقليمية والداخلية ذات الابعاد الاقليمية، كادارة العلاقة مع سوريا وملف النزوح والعودة. ورغم التباينات الشكلية النافرة بين موقفي الطرفين حيال هذين الامرين، فان الحريري لم يفجر الحكومة بعد لقاء وزير الخارجية جبران باسيل نظيره السوري وليد المعلم في نيويورك في ايلول الفائت، ولم يعترض على كلمة رئيس الجمهورية امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، تاركا للمؤسسات الدستورية حرية العمل، فبقي الخلاف منحصرا في وجهات النظر.
وانعكس التفاهم بين عون والحريري ايضا على كيفية مقاربة العلاقة مع الدول الخليجية، حيث اختار عون السعودية وجهة سفر اولى في عهده، ثم استبدل زيارة ايران التي كانت متوقعة في تشرين الاول الفائت بزيارة الكويت والتي تأجلت بسبب الاستقالة، للتاكيد على حرصه على العلاقة مع الدول العربية والخليجية، وللبرهان بان لبنان يمتلك القدرة على قيام سياسة خارجية متوازنة من دون ان تتوتر العلاقة لا مع الخليج ولا مع ايران حرصا منه على مصالح لبنان واللبنانيين. وهذه السياسة المتوازنة ادت اخيرا الى حل مشكلة تعيين سفراء لبنانيين في السعودية والامارات والكويت.
التوافق حول السياسة الخارجية لحكومة الحريري، تجاوزت ايضا "قطوع" تغريدات وزير شؤون الخليج ثامر السبهان ضد "حزب الله"، ثم رد الامين العام للحزب السيد حسن نصر الله عليها، وفي الحالات العادية والعهود السابقة كان لحدث من هذا النوع القدرة على تفجير الحكومة. لكن ذلك لم يحصل، ما ادى الى تثبيت ربط النزاع مع "حزب الله". هكذا تمكنت حكومة الحريري في غضون عام من تجاوز القصف الخليجي الايراني الدبلوماسي من دون التفريط بالحكومة من جهة ومن دون تبديل الخطاب السياسي الرئاسي من جهة ثانية.
لكن بعد مرور عام على تشكيلها، بدت حكومة "استعادة الثقة" برئاسة سعد الحريري امام خيارات صعبة في السياسة الخارجية، برزت يوميا، ووضعت التوافق على محك الاختبار الدائم.
السؤال المطروح: هل ستتمكن بعد مرور عام على الاستمرار في المزاوجة بين السياسة الخارجية للعهد التي فصلها خطاب القسم للرئيس الجمهورية والتي يمثلها وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، وبين ما ورد في البيان الوزاري لحكومة الحريري والذي صدر في 28 كانون الاول 2016؟ وجاء الجواب سلبيا اثر استقالة الحريري. مناخ الرئيس الحريري اشار قبل استقالته الى انه "حاول كرئيس للسلطة التنفيذية طيلة عام ايجاد مخارج للبنان - الدولة تحيده عن الصراع الاقليمي المحتدم في سوريا وفي الشرق الاوسط، لاسيما في الملف السوري والصراع الايراني - الخليجي".
وانه في الملف الاخير" لا شك في ان هذه المسائل تؤثر على العلاقة السياسية والاستثمار في الخليج، والرئيس الحريري حريص على هذه العلاقة وكل جهوده انكبت لازالة الشوائب". وبرز الاختلاف في وجهات النظر بوضوح حيال ايران وهو امر لم يكتمه الحريري من خلال ما كان يتم تصديره من مناخات اوساطه المعنية بالشان الدبلوماسي.
طالما اعتبر الحريري بان نقطة الخلاف الدائمة مع ايران وعلى عكس ما هي مع الدول الشقيقة والصديقة، تكمن في ان ايران تخصص مساعداتها لمجموعة سياسية وليس للدولة اللبنانية. وكما تجري القاعدة مع سائر الدول التي تعرض على لبنان اية مساعدة (...)"، فأية مساعدة قد تقترحها ايران في المستقبل تعرض على الادارة المعنية.
الا ان الاتفاق كان قائما والتوافق دائما في غضون سنة حول قضايا حيوية مثل الصراع الاسرائيلي الفلسطيني والسياسة مع اوروبا وهو ما تعدده انجازات ابرزها الحفاظ على استمرار دعم الادارة الاميركية للجيش اللبناني والتمديد للقوات الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان "اليونيفيل"، الى جانب حصاد بعض الجولات الدولية ومنها الى فرنسا التي وعدت لبنان بتنظيم 3 مؤتمرات مهمة للاقتصاد والاستقرار اللبناني.
لم يدخل الحريري في سياسة المغامرات الخارجية، بل اعتمد على العقلانية والاتزان، ورغم الاختلاف في تقييم ملفات اساسية منها العلاقة مع سوريا تمكن من التنسيق مع وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل تحت سقف شعار يقول بأن مصلحة لبنان هي الاساس وتحييده عن اتون الحروب الدائرة حوله هو الحل. اما الخلافات الخارجية الصعبة فارجئت مرارا وتم تخطيها وتاجيل الكلام فيها مثل مشاركة "حزب الله" في الحرب السورية والاستراتيجيا الدفاعية.
تمكن الحريري من فرض التوازن في العلاقات اللبنانية مع الخليج ومع ايران، فلم يتخل عن عروبة لبنان ولم ينقض العلاقة الاستراتيجية مع ايران.
انصب الاهتمام في الاونة الاخيرة على ملفات ثلاثة هي: محاربة الارهاب، النزوح السوري، والعلاقة مع الدولة السورية برئاسة الرئيس بشار الاسد.
-1 في ملف الارهاب، كثف الرئيس الحريري جهوده الخارجية منذ تسلمه الحكم وذلك بهدف ابراز اهمية لبنان الاستراتيجية في المنطقة من خلال التشديد على:
• اهمية دور لبنان كجزء لا يتجزأ من التحالف الدولي لمحاربة الارهاب واهميته بجيشه واجهزته الامنية في هذا المجال، (تظهر هذا الموقف بوضوح ابان معارك "فجر الجرود" التي قادها الجيش اللبناني ضد تنظيم "داعش" الارهابي، وقبلها اثر معارك "حزب الله" ضد "جبهة النصرة" في جرود عرسال).
• التشديد على الاصدقاء في المجتمع الدولي ◄



الحريري: واجبي كرئيس حكومة تجنيب لبنان الاخطار.



تحييد لبنان شعار اساسي للحكومة

المواءمة بين خطاب القسم والبيان الوزاري اساس السياسة الخارجية



العلاقة مع سوريا لغم اساسي امام الحكومة.

◄ على اهمية الحفاظ على السلم والاستقرار في لبنان وتحييده عن صراعات المنطقة.

في ملف النزوح، ركز الحريري على اهمية لبنان كونه يوفر خدمة عامة عالمية باستضافته مليونا ونصف مليون نازح سوري. حصل تنسيق معمق بينه وباسيل في هذا الملف، ولم يحدث اختلاف جوهري، فطالب في مؤتمر بروكسيل في نيسان الفائت بعودة النازحين ومساعدة لبنان لتحمل اعباء النزوح السوري، وهو جوهر خطاب باسيل وان اختلف اسلوب التعبير. لكن التباين وقع في كيفية حل هذا الملف، هل يكون من خلال الامم المتحدة فحسب ام عبر التنسيق مع الدولة السورية؟ تظهّر التباين على هامش الاجتماع الاخير للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك اثر لقاء جمع وزير الخارجية بنظيره السوري، والذي لم يلق قبولا من رئيس الحكومة.

مرة جديدة اتبع الحريري دبلوماسية الحوار والعودة الى تحييد لبنان والنأي به. لم تقبل الحكومة بعلاقات مباشرة مع نظام الرئيس الاسد الذي لا يزال نقطة خلاف دولية عميقة، ولكنها قبلت بالعلاقة مع الدولة السورية عبر تعيين سفير للبنان في دمشق في التعيينات الدبلوماسية الاخيرة، ما يعني باللغة الدبلوماسية "التفريق بين النظام والدولة" ويعني تعيين سفير انه توجد علاقات من دولة الى دولة.

> **انعكس التوافق حول السياسة الخارجية اسلوبا جديدا في ادارة الاختلافات**

هذه الاشكالية في العلاقة بين لبنان وبين النظام والدولة في سوريا، تمددت الى كيفية حل قضية النزوح السوري، اذ يبدو النزاع قائما بين جناحي من يدعو لحل الملف من خلال الامم المتحدة فحسب- في حين ان الاخيرة لا تقبل الا بعودة امنة كليا الى سوريا وتطالب لبنان بتمديد استضافته للسوريين- وبين اصوات اخرى في الحكومة من بينها وزير الخارجية تريد حل هذا الملف بالتنسيق مع النظام السوري.

في هذا الاطار ترى اصوات دبلوماسية لبنانية متابعة ان حل هذا الملف عبر الامم المتحدة فحسب غير كاف لانها تطالب بعودة امنة ما يستوجب اثباتا بوجود مناطق امنة، والامر سيان بالنسبة الى حله مع الحكومة السورية بسبب حسابات داخلية سورية لا مجال للخوض فيها. ويقترح دبلوماسيون قيام لبنان باحصاء داخلي حول عدد النازحين والمناطق التي ينتمون اليها في سوريا، وتلك التي يمكنهم العودة اليها. لعل الكلام اخيرا عن التهيئة لاجتماع دولي في شان اللاجئين قد يكون حلا معقولا وخصوصا اذا جمع الحكومتين السورية واللبنانية والامم المتحدة للتداول في هذه المسالة الانسانية الشائكة التي باتت لها تبعات سياسية وديموغرافية واقتصادية واجتماعية وحتى ثقافية.

خرج الحريري في غضون عام من عمر حكومته القصير من النظرة الضيقة التي كانت سائدة في السابق في مقاربة ملفات عدة، ومنها موضوع عودة المغتربين اللبنانيين الذي بات يناقش في مجلس الوزراء بعيدا من التشنجات وصولا الى اقرار حق هؤلاء بالاقتراع ولو بعد حين وهذا انجاز يسجل لحكومته.

يجب لفت النظر الى ان الحكومة المستقبلية وضعت حدا للشغور في السلك الدبلوماسي الذي اعقب عامين ونصف عام من الفراغ الرئاسي وذلك بمجرد قيامها بالتعيينات الدبلوماسية التي ضمت قرابة العشرين سفيرا.

ولعل ما ميز السياسة الخارجية للحريري ايضا احاطته بمجموعة شابة تعمل معه ليلا ونهارا وتقدم صورة عصرية عن لبنان، وخصوصا في وسائل التواصل الاجتماعي حيث الدبلوماسية باتت تمر بالتغريدات احيانا كثيرة.

تحقيق

رضوان عقيل

تطييرها مخالفة دستورية... والضحية المادة 41

بارود: الانتخابات الفرعية واجبٌ وليست خيارًا

لم تقدم الحكومة بعد على اجراء الانتخابات النيابية الفرعية في دائرتي طرابلس وكسروان، الامر الذي ادى الى خرق المادة 41 في الدستور وعدم احترامها. لم تكن هذه الواقعة محل متابعة جدية من الافرقاء المعنيين للتصدي للمخالفة التي تترتب عليها مسؤولية دستورية وسياسية

حلت مخالفة المادة 41 من الدستور بعدم اجراء انتخابات فرعية في دائرتي كسروان وطرابلس، في وقت ظهرت الحكومة في موقع غير المتحمس لهذا الموجب الدستوري وسط انغماسها في سيل من الملفات الخلافية وتخبطها في طريقة التعاطي مع سلسلة الرتب والرواتب وابطال المجلس الدستوري قانون الضرائب واقراره في ما بعد، الى قانون الموازنة وغيرها من الملفات الشائكة التي ساهمت كلها في حجب الاضواء عن الانتخابات الفرعية في دائرتين حساستين بالنسبة الى اكبر فريقين ممثلين في مجلسي الوزراء والنواب: تيار المستقبل والتيار الوطني الحر.

لم تعمل الحكومة على اجراء هذه الانتخابات لملء الشغور الحاصل في المقعد الماروني في كسروان الذي كان يشغله رئيس الجمهورية ميشال عون منذ عام 2005، ولا في المقعد الارثوذكسي في طرابلس بعد استقالة النائب روبير فاضل، ولا في المقعد العلوي في المدينة بعد وفاة النائب بدر ونوس. لم يصر الى التزام المهل ولا الى احترام الموجب الدستوري، ولم يقدم مجلس النواب على محاسبة للحكومة ما عدا صدور اصوات اعترضت على ما اعتبرته تجاوزا. ويجمع القانونيون على ان المخالفة وقعت، ولم تقدم الحكومة التبريرات التي ادت الى "تطيير" الانتخابات الفرعية، وحرمان مرشحين وجهات سياسية كانت ترى فيها فرصتها للدخول الى ساحة النجمة وتكملة الرقم 128 من عدد النواب بدل الاكتفاء بالعدد الحالي وهو 125 نائبا.

لم تقدم الاجوبة الشافية حيال هذا الخرق، رغم ان وزارة الداخلية قامت بالاستعدادات اللوجيستية المطلوبة منها. يسجل رئيس مجلس النواب نبيه بري هنا للبطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي تذكيره اكثر من مرة بضرورة اجراء الانتخابات الفرعية. والتقيا على ضرورة عدم خرق الدستور مع خشية من ان يتكرر هذا المشهد.

> **كلام غير دستوري القول ان لا حاجة الى الانتخابات الفرعية**
>
> **ثمة تراجع في الثقة بين المواطن والدولة، والدستور ليس وجهة نظر**

ينطلق الوزير السابق للداخلية والبلديات زياد بارود من مسلمة ان اجراء الانتخابات الفرعية موجب دستوري وليس خيارا للحكومة.

■ لماذا لم تحصل الانتخابات الفرعية في دائرتي طرابلس وكسروان؟

□ علينا القول اولا لماذا يجب ان تحصل. بكل بساطة الانتخابات الفرعية موجب دستوري وليس فقط في قانون الانتخاب، لأن المادة 41 في الدستور واضحة جدا لجهة الزام اجراء الانتخابات الفرعية في حال شغور مقعد في مجلس النواب خارج الاشهر الستة الاخيرة من ولاية المجلس. جاءت المادة بصيغة الفرض والالزام والوجوب، وهي ليست خيارا للحكومة بأن تجريها او لا تجريها. في حال شغور مقعد يجب ان تجري في مهلة شهرين من هذا الشغور بحسب المادة الدستورية بعد استقالة النائب او وفاته او انتخابه رئيسا للجمهورية. يجب ان تجرى الانتخابات مهما كان سبب الشغور. ثمة ثلاث حالات شغور حاصلة عندنا في المجلس الحالي ولا توجد رابعة. بالتالي فإن الموجب الدستوري قائم في مهلة الشهرين وتم تخطي هذه المهلة ولم تحصل الانتخابات، خصوصا واننا خارج الاشهر الستة من ولاية المجلس بالنسبة الى حالات الشغور.

■ بعض التصريحات كان يقول ان لا داعي الى اجراء الانتخابات الفرعية بسبب الاقتراب من موعد الانتخابات العامة؟

□ هذا كلام غير دستوري. الدستوري يقول بالاشهر الستة الاخيرة من الولاية. وتحتسب من 21 ايار (الفائت) الولاية الممددة ونحن خارج الاشهر الستة الاخيرة. يجب ان نحسب 30 يوما لدعوة الهيئات الناخبة، ونشر المرسوم يجب ان يتم قبل اجراء هذه الانتخابات.

■ هل الانتخابات الفرعية تحتاج الى هيئة الاشراف على الانتخابات؟

□ في قراءاتي نعم، وخصوصا في القانون الجديد الذي يقول ان هذه الهيئة هي دائمة.

■ قبل تأليف الهيئة هل كان في امكان وزارة الداخلية اجراء الانتخابات الفرعية من دونها؟

□ قبل القانون الجديد نعم. القانون الجديد يقول اذا كانت هناك انتخابات فرعية في دائرة وكانت اقل من ثلاثة مقاعد شاغرة، يتم التوجه الى النظام الاكثري. في القانون الجديد تم وضع كسروان جبيل في دائرة واحدة، وبحسب القانون الجديد اذا حصل شغور في كسروان تنتخب بالاكثري من دون اشراك جبيل. الامر نفسه في طرابلس من دون اشراك الضنية معها.



الوزير السابق للداخلية والبلديات زياد بارود.

■ ثمة من قال ان هذه الانتخابات لا تستأهل؟

□ انا اقرأ دستوريا. النص الدستوري واضح جدا ونحن خارج الاشهر الستة الاخيرة الى 20 تشرين الثاني 2017. الموجب يقول باجراء هذه الانتخابات ولا مكان للاستنساب هنا. القول ان لا لزوم لهذه الانتخابات ولا توافق سياسيا مرفوض.

■ كيف تقرأ ما حصل من الزاوية القانونية؟

□ لا تبرير قانونا وثمة مسؤولية دستورية وسياسية. في الاولى هناك مخالفة واضحة للمادة 41. تتمثل المخالفة السياسية في خيار الذهاب الى تطبيقها تحت عنوان التوافق السياسي على عدم تطبيقها. اعطي مثلا على ذلك في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة التي تشكلت عام 2008، وقبل تشكيلها اغتيل النائب المرحوم انطوان غانم خارج الاشهر الستة الاخيرة لولاية المجلس. تشكلت الحكومة واعددت مشروع مرسوم لدعوة الهيئات الناخبة الى الانتخابات الفرعية في دائرة بعبدا - عاليه آنذاك بحسب ما يفرض علي الدستور، ووقعته وارسلته الى رئاسة الحكومة. يومها كان قرار الحكومة عدم اجراء هذه الانتخابات، لكن بالنسبة الي قمت بواجباتي.

آخر انتخابات فرعية في جزين

آخر انتخابات نيابية فرعية اجريت في دائرة جزين في 22 ايار 2016، وفاز النائب امل ابوزيد بالمقعد الشاغر بوفاة النائب الراحل ميشال حلو في 27 حزيران 2014.

المادة 41

تنص المادة 41 في الدستور على: "اذا خلا مقعد في المجلس يجب الشروع في انتخاب الخلف في خلال شهرين. ولا تتجاوز نيابة العضو الجديد اجل نيابة العضو القديم الذي يحل محله. اما اذا خلا المقعد في المجلس قبل انتهاء عهد نيابته بأقل من ستة اشهر فلا يعمد الى انتخاب خلف".

■ اين دور مجلس الوزراء؟

□ لا دور له في دعوة الهيئات الناخبة، انما دوره يطرح في مكانين: تعيين هيئة الاشراف على الانتخابات وقد تم ذلك في 14 ايلول الفائت، وتخصيص الاعتمادات اللازمة للانتخابات الفرعية. الدور السياسي لمجلس الوزراء هو الذي طرح في الاونة الاخيرة، وكان الحديث انه بما يمثل من تمثيل للقوى فليتخذ القرار في شأن هذه الانتخابات.

■ هل باتت الانتخابات الفرعية في حكم عدم الحاصلة؟

□ حتى الان كلا. تقنياً في الامكان حتى 20 تشرين الثاني. ثمة امكان بعد لدعوة الهيئات الناخبة.

■ هل كان في امكان مرشح متضرر ان يقدم شكوى للقضاء في هذا الخصوص؟

□ كلا. لو صح ذلك لاقدم كل المتضررين من التمديد لمجلس النواب على شيء من هذا القبيل. الشعب اللبناني كله متضرر من تمديد امتد الى خمسة اعوام. لا يوجد اجراء قانوني لهذه الخطوة. من المؤسف انه يتم خرق الدستور بصورة كأنه اصبح عاديا واصبح هناك استسهال في هذا الموضوع. هناك قبول عند السياسيين والناس بهذا الخرق وشبه سكوت. تطبيق الدستور او عدمه لا يتم التعاطي معه على طريقة "ما بيحرز".

■ هل تعتبر الحكومة سقطت في مادة الانتخابات الفرعية؟

□ في الحد الادنى اقول انها وقعت في تقصير وخرق المادة 41. انا اقدم توصيفا واقعيا وليس سياسيا.

■ لماذا لم نشاهد حراكا كبيرا من المجتمع المدني حيال هذه القضية؟

□ المجتمع المدني طالب، لكن ليس بصورة كافية. سجل اعتراضه بطريقة خجولة، ولم تكن تحركاته كافية. كان من المفيد على الناس المعنيين بهذه الانتخابات ان يطالبوا ويكونوا اكثر تصميما وحزما.

تحقيق

غاصب مختار

نحو إطار جديد يلم شمل المؤسسات وينظم قطاعاتها

وزير الإعلام: نحضّر لتعديل قانون نقابة الصحافة

في حزيران الماضي، تقدم وزير الاعلام ملحم الرياشي بمشروع قانون لتعديل قانون المطبوعات، في البنود التي تتعلق بتعديل انشاء نقابة محرري الصحافة. وافق عليه مجلس الوزراء واحاله على مجلس النواب، ثم وافقت عليه نقابة المحررين. لكن نقابة الصحافة اعترضت لانه يحرمها من دورها في تنظيم قطاع الاعلام المكتوب

وفق نص المشروع الجديد، ينضم جميع العاملين في وسائل الاعلام الى النقابة، اي كل العاملين في الاعلام المكتوب والمرئي والمسموع والمواقع الاخبارية الالكترونية، وفق ما قال وزير الاعلام ملحم الرياشي. اما المصورون فليسوا معنيين بهذه النقابة لانهم ينتسبون الى نقابة خاصة بهم.

ثم قدم وزير الاعلام في مطلع آب مشروع قانون اخر لاحالته على مجلس النواب يرمي الى تعديل الفصول الثالث والرابع والخامس والسادس من قانون المطبوعات، وهي تتعلق ايضا بتعديل انشاء نقابة المحررين.

يقع مشروع القانون الجديد في خمسة فصول و16 مادة، وابرز التعديلات التي تتعلق بنقابة المحررين كما عددها الوزير الرياشي:

1 - الحصانة النقابية، حيث لن يكون مسموحا ان يتصل اي مدع عام او اي قاض تحقيق او اي دركي من اي مخفر باي اعلامي او صحافي من دون العودة الى نقابته.

2 ـ انشاء صندوق تعاضد مهني وصحي وصندوق تقاعد للاعلاميين، حيث ان من واجبات نقابة المحررين ان تقدم للاعلامي مرتبا لائقا وشيخوخة مشرّفة. هذا الامر يحتاج الى خطة مالية، يتألف جزء منها من اشتراكات المنتسبين السنوية.

3 - لن يكون النقيب نقيبا ابديا، بل نص القانون الجديد على انه سيكون نقيبا لولاية واحدة على ان يجدد له مرة واحدة فقط، اضافة الى ذلك لن يبقى منصب النقيب محصورا بطائفة واحدة.

4 - فتح باب الانتساب لجميع العاملين في قطاع الاعلام اكان مرئيا، مسموعا، مطبوعا او الكترونيا، والى اي وسيلة انتموا، حتى العاملين في السفارات اللبنانية في الخارج.

وتلغى جميع الهيئات واللجان المشتركة بين نقابتي المحررين والصحافة المنصوص عليها في قانون المطبوعات الصادر في 14 ايلول 1962، وهي هيئة الجدول النقابي للصحافة والمجلس الاعلى للصحافة والمجلس التأديبي المشترك، المنصوص عليها في المواد 95 و96 و97 و98 و99 و100 و101 و102 و103 و104 و105 منه.

كما تلغى المواد 89 و 90 و 91 و 92 و 93 و 94 من قانون المطبوعات، في الفصل المتعلق بانشاء نقابة محرري الصحافة اللبنانية.

الوزير الرياشي شرح لـ"الامن العام" اسباب هذا المشروع وتفاصيله.

■ ما هي اسباب تقديم هذا المشروع، بماذا يختلف عما تبحثه لجنة الاعلام النيابية لتعديل قانون المطبوعات، وهل من تناقض بينهما؟

□ بالعكس، المشروعان يكملان بعضهما بعضا. قانون الاعلام يجري بحثه منذ ما قبل تسلمي وزارة الاعلام، وانا وضعت ملاحظات عليه بالتعاون مع المؤسسات الاعلامية والجمعيات الاهلية المعنية، وارسلتها الى لجنة الاعلام والاتصالات النيابية. اضفنا اليه بابا جديدا هو باب الاداب الاعلامية ليصبح ميثاق الشرف الاعلامي ملزما اكثر مما هو ميثاقي. الى ذلك، اخترنا تطوير نقابة المحررين وجعلها نقابة عصرية تضم كل الاعلاميين في جميع وسائل الاعلام، سواء كانت مكتوبة ام مرئية او مسموعة او الكترونية او حتى الملحقين الاعلاميين في السفارات، وكل خريجي كليات الاعلام هم حكما اعضاء في نقابة المحررين الجديدة. قانون الاعلام الجديد الذي يجري اعداده لا علاقة له بنقابة المحررين، بل هو تعديل لقانون المطبوعات. على اساس القانون الجديد، تتطور نقابة المحررين لتصبح نقابة الاعلاميين في كل لبنان. لكننا حافظنا على اسمها العريق، وهي تحظى بدعم كل الاعلاميين في لبنان. نحن نسعى الى تأمين حياة الصحافي اذا اصبح عاطلا عن العمل عبر صندوق التعاضد المهني والصحي بدعمه بمبلغ يوازي الحد الادنى للاجور او ضعفي الحد الادنى، وهناك صندوق تقاعد ايضا وسقف للحد الادنى للتعاقد مع الاعلاميين في اي عمل، وهذه نقطة مهمة جدا يتم على اساسها التعاقد مع العاملين في وسائل الاعلام. نحن نريد توفير حصانة نقابية للاعلاميين يكفلها القانون.

■ كيف سيتم تمويل صندوقي التعاضد والتقاعد؟

□ اولا سيكون هناك تمويل من اشتراكات الاعلاميين الذين سيفوق عددهم خمسة الاف اعلامي بالتأكيد، الى جانب دعم الدولة للنقابة عبر وزارة الاعلام، والهبات من الصناديق المعنية بدعم الاعلاميين، الى استحداث طابع بريدي اسمه طابع الصحافي او الاعلامي يوضع على المعاملات الرسمية وهو ليس لنقابة الصحافة بل للمحررين، وهذه المساعدات والهبات ستوضع في صندوق التعاضد الصحي والمهني وصندوق تقاعد المحررين.



وزير الاعلام ملحم الرياشي.

> القانون الجديد يطور نقابة المحررين كي تصبح نقابة كل الاعلاميين
>
> لا نلغي دور نقابة الصحافة بل نحدده

■ اين اصبح مسار قانون نقابة المحررين؟

□ هو الان في مجلس النواب، ومتى انتهت لجنة الاعلام من درس قانون الاعلام سيدرجه رئيس اللجنة النائب حسن فضل الله في جدول البحث.

■ ماذا عن موقف نقابة الصحافة؟

□ سمعت اعتراضات وملاحظات نقابة الصحافة وآسف لها. لكن كان رد نقابة المحررين كافيا على هذه الاعتراضات، وانا اتبنى ردها.

■ نقابة الصحافة تشكو من تغييب دورها؟

□ بالعكس، انا لا الغي دورها بل احدده. ثمة مشروع اخر سنعمل على اعداده لكن لا تجاوب حتى الان من نقابة الصحافة، يقوم على ان تصبح نقابة اصحاب كل وسائل الاعلام من دون استثناء، المتلفزة والمسموعة والرقمية، وليست فقط نقابة اصحاب الصحف الورقية، ضمن اطار قانون جديد لتطويرها. قبل ان اباشر في تحضيره، ارغب في تأليف لجنة مشتركة مع نقيب الصحافة الاستاذ عوني الكعكي.

■ لكن نقابة الصحافة تأخذ عليكم عدم التنسيق معها في قانون نقابة المحررين كونها معنية به وفق قانون المطبوعات؟

□ لا علاقة لنقابة اصحاب الصحف بنقابة المحررين، هم يطالبون بشيء ليس من حقهم. ثم ان القانون السابق شيء والقانون الجديد شيء اخر. العلاقة بين نقابة الصحافة ونقابة المحررين مثل العلاقة بين نقابة الاطباء ونقابة اصحاب المستشفيات. نقابة اصحاب المستشفيات تلعب دورا لا يحمي مصالح الاطباء بل مصالح المستشفيات، ونقابة الاطباء تمثل مصالح الاطباء، وهذه الحال تنطبق على نقابتي المحررين واصحاب الصحف. نقابة المحررين تمثل مصالح المحررين وتحميها، ونقابة اصحاب وسائل الاعلام تمثل مصالحهم. لكن اذا كان صاحب المؤسسة الاعلامية صحافيا، عندها سيكون حكما عضوا في نقابة المحررين ايضا، لكن لا يحق له الترشح لمنصب نقيب المحررين بل لمنصب نقيب اصحاب المؤسسات الاعلامية. تماما كما ان الطبيب صاحب المستشفى، لا يمكنه ان يكون نقيب اطباء لتضارب المصالح. هنا يطرح السؤال: ماذا فعلت نقابة الصحافة لمئات الاعلاميين الذين صرفوا من الصحف والمؤسسات الاعلامية؟ على هذا الاساس نختار توزيع المهمات والادوار بين نقابتي الصحافة والمحررين، مع حفاظنا على الاسمين العريقين لانهما من عراقة لبنان، لكن يجب تطويرهما لاستيعاب العالم الجديد. ◄

الكعكي: المشروع يلغي دور نقابة الصحافة

اعترضت نقابة الصحافة على مشروع قانون تعديل قانون المطبوعات، معتبرة انه يلغي دورها وسلطتها على قطاع الاعلام و"خطوة ناقصة تتجاهل الموضوع الحيوي والمصيري الذي يواجه الصحافة اللبنانية والمحررين العاملين فيها، وهي خطوة مجتزأة لانها تجاوزت الاطار الذي كان وزير الاعلام نفسه قد دعا نقابة الصحافة اللبنانية الى التشاور معه".

وفضّل نقيب الصحافة عوني الكعكي عدم الخوض في مناقشة هذا الموضوع عبر وسائل الاعلام، لكنه اوجز لـ"الامن العام" وجهة نظره، معتبرا انه سيعمل على وقف المشروع لدى رئاسة الحكومة الى حين البحث الجدي مع النقابة في كل الامور المتعلقة بالقطاع "لان المشروع يجرد نقابة الصحافة من الكثير من صلاحياتها خصوصا لجهة الغاء دورها في لجنة الجدول النقابي، علما ان نقيب الصحافة هو رئيس المجلس الاعلى للصحافة الذي يضم النقابتين، فاذا تم نزع هاتين الصلاحيتين ماذا يبقى لنقابة الصحافة؟". واعلن تمسك النقابة بالجدول النقابي الموحد لجميع الصحافيين "سواء كانوا مالكين لتراخيص اصدار الصحف ام العاملين في الصحف، وتمسكها مستقبلا عند اصدار قانون للاعلام الجديد بالجدول النقابي الموحد لجميع الاعلاميين، سواء كانوا مالكين لوسائل اعلامية ام عاملين فيها". واشار الى "الفارق بين صاحب الصحيفة الصحافي وصاحب الصحيفة رجل الاعمال"، موضحا ان الاول هو المعني بكل تقديمات النقابة، ومشيرا الى انه "يجب اعتماد تنظيم لهيئات العاملين في قطاع الاعلام ينضوي فيها الاعلاميون المالكون لوسائل الاعلام في كل فروعه، والاعلاميون العاملون في وسائل الاعلام بكل فروعه، ويقوم بينهم جميعا، بصفتهم مهنيين في قطاع واحد، اتحاد مهني واحد وجدول مهني واحد، اي ان لا يقتصر دور نقابة الصحافة وسلطتها على اصحاب الصحف فقط".

> **نقابة الصحافة متمسكة بالجدول النقابي الموحد لجميع الصحافيين**



نقيب الصحافة عوني الكعكي.



عون: سيصبح وضع النقابة والمحررين افضل من السابق

نقيب المحررين الياس عون رحب بالمشروع، معتبرا انه افضل قانون لنقابة المحررين "لان عدد المنضوين في النقابة سيكبر وسيصبح وضع النقابة والمحررين افضل بكثير من السابق".

■ ما الذي استجد حتى جرى تعديل قانون انشاء نقابة المحررين؟

□ مرت فترة طويلة على انشاء النقابة، وطرأت متغيرات كان لا بد من مواكبتها، فاقترح الوزير ملحم الرياشي مشكورا تعديل قانون انشاء النقابة. عقدنا معه اجتماعات وشكلنا لجنة من النقابة لدرس التعديلات وانشاء نقابة لمحرري الصحافة تشمل كل الاعلاميين في الصحف والمرئي والمسموع والالكتروني، لان الاعلام اللبناني مبعثر ودخل عليه متطفلون فكان لا بد من ضبط الوضع. على ان تكون الدولة هي الحاضنة، وتكون نقابة المحررين للمتخصصين فتعود اليها قيمتها، اذ لا يمكن اعتبار كل من حمل قلما صحافيا. لذلك تم تحديد شروط معينة للانتساب بناء على الاختصاص، والمشروع اصبح حاليا في مجلس النواب.

■ ما هدف تعديل القانون؟

□ اولا النهوض بالقطاع الاعلامي ككل، ثم ضمان مستقبل الصحافي في اي وسيلة اعلامية بعد التقاعد، وضمان استقلالية النقابة واعضائها. تابعنا جميعا ما جرى لكثير من الصحافيين بعد اقفال عدد من المؤسسات الصحافية، لذا نحن نبحث اولا عن ضمانات للصحافي بعد التقاعد. القانون الجديد يفترض ان يجد حلا لمعاناة القطاع، وقد وعدنا الوزير الرياشي بالسعي لدى الدولة والدول الشقيقة والصديقة الى توفير الدعم للصحافة اللبنانية والعاملين فيها، معنويا وماليا.

■ كيف يمكن ضمان مستقبل الصحافيين الكبار القدامى؟

□ سنحافظ على بقاء الصحافيين القدامى لانهم قيمة كبرى لنا، ولديهم تجربة غنية نستفيد منها. لكن بعد تعديل القانون سيكون المجال مفتوحا للكفايات العلمية واصحاب الشهادات، وليس لكل من كتب موضوعا او تعليقا.

■ لكن نقابة الصحافة اعترضت على المشروع لانه يلغي دورها؟

□ اطلاقا، لا احد يلغي دور نقابة الصحافة. اكدت للنقيب عوني الكعكي ان دور النقابة محفوظ من خلال المجلس الاعلى للصحافة. لكن اصحاب المطبوعات هم ارباب عمل وليسوا عاملين في الصحف او في وسائل الاعلام، فاذا حصلت مشكلة بين رب العمل والمحرر لمن يلجأ هذا الاخير لنيل حقوقه؟ هل يلجأ الى رب العمل؟ حتى لو غاب دور نقابة الصحافة عن لجنة الجدول النقابي، فهي موجودة في اتحاد الصحافة، وعضو الاتحاد يمكن ان يترشح لرئاسته ويصبح رئيس الاتحاد اذا فاز في انتخابات الرئاسة.

■ هل ستوحد نقابة المحررين الجديدة كل هيئات الاعلام؟

□ من المفروض الغاء كل الهيئات الاخرى مثل جمعية الخريجين ونادي الصحافة وجمعيات الصحافيين الاختصاصيين كجمعية الصحافيين الاقتصاديين، بعد صدور قانون نقابة المحررين الجديد، والذي سيجمع كل العاملين في القطاع على مختلف اختصاصاتهم وفروعهم، وذلك بهدف تحقيق الانضباط تحت سقف نقابة واحدة ولتحصيل حقوقهم. من لم يكن منتسبا الى النقابة سيمنع من العمل، ولن يستطيع صاحب العمل ان يقوم بتشغيل شخص غير منتسب إلى النقابة.

■ هل من عراقيل او مشكلات تعترض هذا المشروع؟

□ كانت لدينا مشكلة انتساب الصحافيين الى الضمان وبخاصة بعد سن التقاعد، لكن تمت معالجة هذا الامر عبر القانون الذي اقره مجلس النواب والذي يسمح ببقاء المتقاعد منتسبا الى الضمان. نحن سنتابع الموضوع بالنسبة الى الصحافيين مع وزير الاعلام ومع رئيس لجنة الاعلام النيابية حسن فضل الله الذي تعاون معنا وتجاوب الى اقصى الحدود.

> **سيمنع عمل غير المنتسب الى النقابة في اي مؤسسة اعلامية**



نقيب المحررين الياس عون.

مقابلة

مارلين خليفة
@MARLENEKHALIFE

سفير إسبانيا: الخطر الأمني مستمر ما لم تستقر سوريا

يتقاسم لبنان واسبانيا طرفي حوض البحر الابيض المتوسط، وتعتبر اللغة الاسبانية الاكثر شعبية في لبنان بعد الفرنسية والانكليزية، وهي في طريقها الى ان تصبح اللغة الثالثة رسميا، وان على نحو اختياري

يعرف سفير اسبانيا في لبنان خوسيه ماريا فيريه هذا البلد جيدا، وهو متزوج من اللبنانية البيروتية جومانة طراد، ويصف البلد الثاني لولديه بانه "منفتح جدا واللبنانيون محبون ولطفاء".

في حواره مع "الامن العام" يتطرق فيريه في قصر شهاب التاريخي، مقر السفارة الاسبانية، الى حادثة الدهس الدموية في برشلونة واستفتاء كاتالونيا وانعكاساته، والى التعاون الامني مع لبنان ضد الارهاب وضمن المنظومة الاوروبية. لعل اغرب ما يقوله اثر سؤال عما اذا كان يتخوف من تدهور الوضع الامني في لبنان، ان ضحايا السير على طرق لبنان "خطر داهم واشد فتكا من انزلاق امني اتمنى ان لا يحصل". وتناول استعراض العلم اللبناني في العرض العسكري التقليدي الذي حضره ملوك العالم ابان العيد الوطني الاسباني في مدريد، كلفتة امتنان وتقدير من السلطات الاسبانية لرفع جندي من الجيش اللبناني علم اسبانيا في جرود عرسال ابان المعارك الاخيرة ضد تنظيم "داعش" الارهابي، اثر عملية الدهس في مدينة برشلونة التي حصدت 14 قتيلا واكثر من 100 جريح، وتبناها تنظيم "داعش" في آب الفائت. وقال في هذا المجال: "هجوم برشلونة كان قاسيا جدا، وبالتالي رد الفعل اللبناني اثر كثيرا في الشعب الاسباني، ولدى السلطات كذلك في السفارة هنا في لبنان. لذا تمت دعوة العلم اللبناني الى المشاركة في العرض العسكري التقليدي في اسبانيا في 10 تشرين الاول الفائت، ولم يكن من علم اجنبي سواه. وهذه طريقة لاظهار امتناننا وشكرنا للبنان".

■ خدمت في لبنان كديبلوماسي ما بين عامي 1981 و1984، ثم عدت اليه عام 2011 وعينت سفيرا في بيروت في ايار 2017. كيف تقرأ هذا البلد؟

□ يتمتع لبنان بشعب غني بتنوعه وانفتاحه على العالم، شعب متوسطي لديه حس الحرية والتعايش، وهذا ما يميزه ويجعله مختلفا عن بقية دول المنطقة.

■ ماذا عن التعاون الثنائي الامني بين اسبانيا والقوى العسكرية والامنية اللبنانية من جيش وامن عام وقوى امن داخلي؟

□ بالنسبة الى الناحية العسكرية، ثمة تعاون على مستوى "اليونيفيل" المعززة بعد عام 2006، وتشارك اسبانيا في هذه المهمة في جنوب لبنان بـ 600 من جنودها. يزور اسبانيا ايضا جنود لبنانيون يقومون بدورات اركان وتدريبات حول ازالة الالغام، وثمة تبادل دائم في هذا المجال. امنيا ايضا هناك تعاون مع وزارة الداخلية اللبنانية ومع الامن العام اللبناني ضد الارهاب. ثمة تعاون مع لبنان ايضا عبر الاتحاد الاوروبي في شأن حماية الحدود ومكافحة ترويج المخدرات. اذكر ان اسبانيا لديها ايضا تعاون في مكتب المحكمة الدولية الخاصة بلبنان حيث تشارك عبر متخصصين يعملون فيها. ثقافيا، هناك المركز الثقافي الاسباني (سرفانتس)، وقد انتقل المركز الرئيسي الى "المدينة الرقمية في بيروت"، وتشارك سفارة اسبانيا في مهرجانات سينمائية وفنية عدة. ثمة مشروع نقوم به بالتعاون مع وزارة التربية اللبنانية كي تكون اللغة الاسبانية اللغة الثانية في المناهج المدرسية الرسمية (بشكل اختياري). اما المشاريع التنموية التي تشارك فيها اسبانيا في لبنان فهي تتم عادة عبر الاتحاد الاوروبي.

■ هل ترون انه يوجد خطر حرب في جنوب لبنان تبعا لما يجري في المنطقة؟

□ اتمنى ان لا يكون ثمة خطر من هذا النوع. الوضع معقد في المنطقة، وثمة تداعيات على لبنان بسبب المشاكل المحيطة وخصوصا في سوريا، وهذا الامر يستمر طالما انه لا يوجد استقرار هناك. ثمة انعكاس ايضا للعلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية وايران، وهي متوترة، وهناك الضغوط الاسرائيلية. قياسا بكل ما ذكرت اعتقد بان لبنان يتمتع باستقرار قوي، واعتقد بان المشكلة الرئيسية التي تسبب ضحايا في لبنان اليوم هي حوادث السير التي تؤدي الى الكثير من القتلى والجرحى. اما بالنسبة الى الوضع الامني، فاتمنى ان لا يحصل اي انزلاق خطر.

■ عانت اسبانيا من الارهاب كما لبنان، وشكل هجوم الدهس الارهابي في برشلونة في آب الفائت حدثا مأسويا. كيف تحللون هذه الضربات الارهابية التي تضرب اوروبا من لندن الى برلين وبروكسيل فبرشلونة وسواها من البلدان؟

□ عانت اسبانيا من الارهاب منذ اعوام والى وقت طويل، وكان ارهابا من منظمة داخلية



سفير اسبانيا في لبنان خوسيه ماريا فيريه.



الارهاب يستهدف نمط عيشنا في اوروبا

هناك تعاون استخباري مع لبنان ضد الارهاب

600 جندي اسباني يشاركون في "اليونيفيل"

لاحقها القانون وقوات الامن في الدولة كما القضاء، وقد انتهت الان. اليوم ثمة نوع اخر من الارهاب الذي يضرب اسبانيا ظهر للمرة الاولى عام 2004، ثم اخيرا في برشلونة في آب الفائت، وهو ارهاب يضرب في انحاء العالم وليس في اوروبا فحسب، ويستهدف بلدانا تتميز بنمط حياة معين ويريد زعزعة استقرار اوروبا ويمنع التعايش بين المجموعات المختلفة. كما يريد ضرب حرياتنا وهدم الثقافة الاوروبية المنبثقة من الافكار اليونانية والرومانية ومن المسيحية.

■ هل من استراتيجيا وقائية جديدة ضد هذا الارهاب في اسبانيا وفي الاتحاد الاوروبي؟

□ هنالك عمل نقوم به منذ اعوام في الاتحاد الاوروبي وفي الدول الاعضاء. في الاتحاد الاوروبي التعاون قائم بين القضاء ووزارات الداخلية للدول الاعضاء، واسبانيا جزء من هذا التعاون. كما تنسق الدول الاوروبية على المستوى الاستخباري وعبر القوات الامنية لكي تكون العقوبات القضائية مطبقة في جميع البلدان. بالطبع ثمة استراتيجيات وقائية، وهي حساسة. في اوروبا حيز واسع لتطبيق القانون والحقوق الانسانية، ولا يمكن التحرك ضد شخص لم يقم باي عمل مشبوه او اي جريمة. لكن بالطبع يمكننا سلوك منحى وقائي عبر مراقبة بعض السلوكيات المشكوك فيها وغير المقبولة، ويمكن التدخل في مسائل الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. نعمل ايضا على مستوى تطوير الاندماج، لان بعض المجموعات الارهابية تستغل هذا الموضوع، فضلا عن التنبه الى بعض الخطب الدينية لان ثمة رجال دين لا يتكلمون من منطلق الدين، بل يعتمدون خطاب الكراهية وهو امر دقيق لان اوروبا تحترم الحرية الدينية. اعتقد انه يجب التركيز على ضرورة حماية نمط عيشنا، وقد تطلب منا الامر قرونا وجهودا واستوجب حروبا حتى توصلنا الى هذه الطريقة الاوروبية في العيش، سواء في الدولة وحق التعليم وحق الطبابة للجميع وسواها من الامور.

■ في مواجهة السلطات الكاتالونية التي اعلنت في الاول من تشرين الاول الفائت ان 90% من سكان كاتالونيا يريدون الانفصال ◄



المشكلة الرئيسية التي تسبب ضحايا في لبنان اليوم هي حوادث السير.

◄ عن حكم مدريد، حركت الحكومة المركزية المادة 155 من الدستور التي تمنحها حق ادارة هذا القطاع. كيف تقرأون هذا الاستفتاء؟

□ لدى اسبانيا دستور يعود الى عام 1978. صحيح انها عضو في الاتحاد الاوروبي لكن لديها دستورها ونظامها البرلماني المستقل وسيادة تعود الى الشعب الاسباني برمته وليس الى الكاتالونيين فحسب. توجد 17 منطقة، واي حديث عن منزلنا المشترك لا يعود الى فئة واحدة بل الى جميع الاسبان ان يقولوا كلمتهم، وهذا ما نص عليه الدستور الذي اقر بعد استفتاء شارك فيه الشعب برمته. بعد ذلك كانت استفتاءات واستشارات في شأن الاتحاد الاوروبي. من هذا المنطلق، اقول ان لدينا نظاما لامركزيا بامتياز مع حكم ذاتي لكل منطقة. اشير الى ان المناطق ومنها كاتالونيا لديها الكثير من الكفايات التربوية والصحية والاجتماعية وسواها. بالطبع ثمة برلمان في كاتالونيا وحكومة مناطقية ودستور معين خاص، لكن يجب التنبه الى ان الحكومة المحلية تمثل الدولة المركزية في المنطقة، وبالتالي حصل نقص في تطبيق الكثير من الاصول، وتوصلوا الى تنظيم استفتاء غير قانوني. في كاتالونيا، كما في اماكن عدة من اسبانيا، ثمة مجموعات راديكالية تفتعل مشاكل حول مواضيع عدة. لكن ينبغي التنبه اذا ما كانت هذه الاستشارات تتوافق مع القانون. في كاتالونيا ممنوع اجراء استفتاءات تفيد من الانتخابات المحلية. نحن نتبع خطوات قانونية في معالجة هذا الموضوع، ويمكن ملاحقة اشخاص بجنح وهذا الذي حصل. اما الارقام التي اعطيت ونشرها الاعلام حول الاستفتاء، فهي غير قانونية وغير دقيقة، ومن الصعب التحقق من قيام استفتاء لان ثمة اخبارا كاذبة نشرت وصورا غير حقيقية من التظاهرات الاخيرة تعود الى اعوام خلت. بالتالي لا قيمة البتة للارقام التي اعطيت، ولم تكن توجد لوائح لمقترعين، حيث كان يستطيع اي شخص الانتخاب مرات عدة. الى ذلك، ثمة امر واقع يجب الحفاظ عليه، وهناك مجموعة راديكالية جدا دخلت على الخط، وهي منظمة واجتاحت الشوارع هي "الترشح للوحدة الوطنية" UPE. وكانت حركات خرجت في الشوارع في كل مكان في اسبانيا، ويجب التنبه الى حركات مماثلة علما انها لم تكن تطالب بالاستقلال وهذا امر استجد، وبالتالي فهي تجد في الحراك الذي حصل فرصة لكي تحصد مكاسب.

> **اللغة الاسبانية ستكون الثالثة في لبنان**

■ كيف تقرأون حركة الاستفتاءات وخصوصا لدى الاقليات في المنطقة من كردستان العراق وصولا الى اسبانيا؟

□ بالنسبة الى العراق يوجد دستور ولدى كردستان استقلالية واسعة، والكرد يعملون في الاقتصاد ولديهم حرية. اما بالنسبة الينا فنحن لا نعتبر الكاتالونيين اقلية، ولم تكن كاتالونيا يوما مستقلة عن اسبانيا. لا توجد اقليات في اسبانيا، بل تنوع لغوي وثقافي. النسبة الاكبر من الناس الذين يعيشون في كاتالونيا وعددهم 7 ملايين ونصف مليون نسمة ليسوا مستقلين عن اسبانيا، وبالتالي ثمة امور تعود الى الحرب العالمية الاولى. كاتالونيا من اكثر مناطق اسبانيا ثراء، ولعل المسألة تتعلق لدى البعض بعدم دفع ضرائب ولكي يكونوا اقل تضامنا مع بقية المناطق في اسبانيا، وبالتالي هي ثورة للاغنياء اذا صح التعبير وليست ثورة للفقراء. نحن نحافظ على مبادئ اوروبا الدائمة وهي مبادئ التضامن.

تقرير

جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com

أسطورة سيزيف واقع اللبنانيين: صراع مع القمة وانتظار التسويات

تقول الاسطورة ان سيزيف امضى العمر حاملا الصخرة صعودا الى قمة الجبل. كلما وصل نزل من دون الصخرة التي تكون قد تدحرجت مجددا الى قاع الوادي. ما ان يصل بها الى القمة حتى ينقلب واياها او هي من دونه، الى ان كان له ما اراد بعد جهد جهيد، ووصل الى القمة وثبت الصخرة

هكذا تحدثت الاسطورة. لكن الشعب اللبناني قلب الاسطورة واقعا. فهو لما يزل حتى اليوم يعاند ويكابد ويجالد للوصول الى القمة، حاملا ما هو اثقل من الجبال وامضى الما من النبال.

على جبهات عدة يقاتل الناس في لبنان. الرغيف والماء والكهرباء، والضرائب والاقساط المدرسية، والاعباء الحياتية والهموم المعيشية ولقمة العيش المغمسة بالعرق والدم، والقرش الابيض الذي لا يصمد الى اليوم الاسود.

يواجه اللبنانيون جدارا سميكا من اللامبالاة، وسورا عظيما من الفساد يمتد افقيا وعموديا، ارتفاعا ونزولا، بشكل كيان مواز ودولة عميقة. عشوائية في الممارسة وغياب كفاية في الاداء، رغم محاولات جدية وصادقة ونزيهة لسد الثغر وبناء المؤسسات.

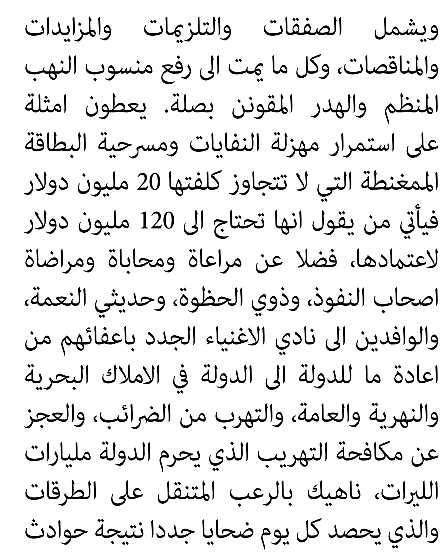
من الانصاف والامانة القول ان العهد الجديد برئاسة الرئيس العماد ميشال عون حقق الكثير: تعزيز اللحمة الوطنية والمناعة السيادية، القرار الحازم للمؤسسة العسكرية والانجازات النوعية للاجهزة الامنية، طرد الارهاب التكفيري من الجرود والحدود، توحيد كلمة لبنان في المحافل الدولية والعربية، مناقلات وتعيينات وتشكيلات ديبلوماسية وقضائية، وضع قانون جديد للانتخاب شد ازر المؤسسات الرقابية واعاد الاعتبار الى قرارات المجلس الدستوري والمجلس التأديبي والتفتيش المركزي والخدمة المدنية، اقرار سلسلة الرتب والرواتب التي رغم كل التحفظ الذي ساد حولها، تشكل احد اهم انجازات هذه المرحلة برعاية رئيس البلاد بالتكافل والتضامن مع المجلس النيابي والحكومة. وهي حق وصل الى اصحابه، ومطلب مزمن تحول واقعا ملموسا.

لا يمكن في هذا السياق عدم الاتيان على ذكر الخطط الموضوعة للمياه والكهرباء والاتصالات والانترنت والمرافئ والمطار والمعابر والبنى التحتية والطرقات في كل المناطق.

هيبة المؤسسات القضائية والامنية تتعزز رغم ان هناك خضات تحصل في ارقى الدول واشدها منعة وحصانة، محاربة آفة المخدرات انطلقت والحد من التفلت الامني باد في اكثر من محطة وواقعة ومنطقة، الحركة السياحية استعيدت بالحد المقبول مئات الاف الزوار وفدوا الى بلد الارز هذا العام، نسبة الاشغال الفندقية متقدمة قياسا بالسنوات الماضية وحركة المهرجانات شكلت علامة مميزة هذا العام من اقصى الشمال الى الجنوب ومن بيروت الى بعلبك، الليرة صامدة والنقد مستقر رغم الشائعات والتسريبات والتهويلات، سياسة مصرف لبنان تحظى بالثقة والتدابير الاحترازية لمواجهة اي اهتزاز او ابتزاز تلقى التقدير.

المستقبل يشي بالازدهار والاعمار والاستقرار، مع استبطان المياه اللبنانية لثروة لا تقدر من النفط والغاز شريطة الشفافية والصدقية والفعالية. الامر الذي يثير حفيظة العدو الاسرائيلي وحسده وطمعه والذي لا يمكنه تصور لبنان معافى ومزدهرا. لذا تراه يلجأ الى دأبه الدائم: التخريب والزعزعة والفتنة والتهديد بالحرب.

في المقابل، يأخذ نقابيون وحراكيون واقتصاديون على الدولة ارتباكها في التعامل مع قانون الضرائب الذي وضع لتمويل السلسلة، وعدم انصافها في قانون الايجارات، ويقولون انه سيؤدي الى تهجير جديد لشريحة واسعة من اللبنانيين ويوصل الى مأزق اجتماعي خطير. المآخذ تسجل على المعالجات القاصرة عن التصدي للفساد المستشري والمتشعب كالاخطبوط والمتفشي كالسرطان،



ويشمل الصفقات والتلزيمات والمزايدات والمناقصات، وكل ما يمت الى رفع منسوب النهب المنظم والهدر المقونن بصلة. يعطون امثلة على استمرار مهزلة النفايات ومسرحية البطاقة الممغنطة التي لا تتجاوز كلفتها 20 مليون دولار فيأتي من يقول انها تحتاج الى 120 مليون دولار لاعتمادها، فضلا عن مراعاة ومحاباة ومراضاة اصحاب النفوذ، وذوي الحظوة، وحديثي النعمة، والوافدين الى نادي الاغنياء الجدد باعفائهم من اعادة ما للدولة الى الدولة في الاملاك البحرية والنهرية والعامة، والتهرب من الضرائب، والعجز عن مكافحة التهريب الذي يحرم الدولة مليارات الليرات، ناهيك بالرعب المتنقل على الطرقات والذي يحصد كل يوم ضحايا جددا نتيجة حوادث السير المتزايدة بشكل مخيف ولا من يتحرك.

بين المنصفين والمنتقدين، بين الناظرين بايجابية الى ما تحقق والمتطلعين بتحفظ الى ما لم يتحقق، تبحث الدولة حتى الساعة عن مقاربة عملية لملف النازحين السوريين. وهو ملف مصيري بامتياز. تداعياته سلبية واثاره خطيرة: كثافة سكانية غير مسبوقة على رقعة جغرافية ضيقة، استنزاف للموارد المالية والمائية والكهربائية والاستشفائية والغذائية والتربوية. حوادث امنية متزايدة، ارتفاع نسبة الجرائم المرتكبة على يد نازحين، اكتظاظ في السجون اللبنانية واستتباعا اشغال اضافي ومنهك للاجهزة الامنية والقضائية والعدلية. اهتزاز في الامن الاجتماعي وتوتر متصاعد في بعض اماكن وجود النازحين. عمالة مضاربة للنازحين وبطالة متفشية في صفوف اللبنانيين ومعالجة غائبة.

رغم المقاربات السياسية الداخلية المتباعدة والمتباينة في ملف النازحين، والموقف من الدولة السورية والتعامل معها، الا ان غالبية الاطراف السياسيين من كل الاطياف تؤيد عودة النازحين الى بلادهم، وتستشعر الخطر المتمادي من بقائهم على الارض اللبنانية في المدين المتوسط والبعيد. الخطر الماثل يكمن في التوطين المقنّع وتخلي المجتمع الدولي عن "ورقة" النازحين بعدما



تحقق الكثير في العهد الجديد، ويبقى الكثير لتعزيز الامل في التجديد.

وصلت الامور في سوريا الى ما وصلت اليه على غير ما تشتهيه وتبتغيه بعض الارادات الاقليمية والاوروبية. تحول الموقف الاوروبي والاميركي من "حاضن" انساني لقضية النازحين الى داعم سياسي لتحقيق اهداف مرتبطة بالخارطة الجغرافية - السياسية المستقبلية لسوريا. السوريون - وهم الغالبية - يريدون بقاء دولتهم وارضهم ومؤسساتهم موحدة. الا ان الطروحات الممتدة والمستجدة والطارئة والمترافقة مع استفتاءات ومعطيات تطرح اكثر من علامة استفهام حول المغزى من استفاقة الاثنيات، ويقظة القوميات، وطرح الفيديراليات، وتسويق الادارات الذاتية وخصوصا في الشمال السوري وفي شرق البلاد. لعل اخطر ما يجدر التوقف عنده هو تصريح ستيفان دوميستورا بالذات الذي قال ان تقسيما ناعما يجري فوق الارض السورية بين واشنطن وموسكو وبين طهران وانقرة. الامر الذي سيؤخر في رأي المتشائمين حل ملف النازحين في لبنان والمنطقة في انتظار التسويات الكبرى، وخصوصا في العراق حيث تسبب الاستفتاء الكردي في استنفار عراقي وصدام عسكري هو الاول من نوعه بين الاقليم الكردي والدولة المركزية العراقية على خلفية انفصال محتمل واعلان قيام الدولة الكردية.

لبنان - كما دائما - يقف على شفير ازمات المنطقة، ويشرف على مشاهد التحولات، ويرقب تداعيات التبدلات والتسويات.

لم يتعقد المشهد السياسي - العسكري - الديبلوماسي في المنطقة كمثل ما يحصل اليوم. الرئيس الاميركي دونالد ترامب يقاتل على ثلاث جبهات: ايران وكوريا الشمالية وفنزويلا. يريد تدجين الحرس الثوري، وتطويع كيم جونغ اون، وتطيير مادورو كما فعل اسلافه بسلفادور الليندي.

ترامب يشاغب على الاتفاق النووي مع ايران، لكن لا يقدم على الغائه، واقصى ما وصل اليه هو تعليق التوقيع عليه واعتبار الاعوام الخمسة حتى 2022 "فترة سماح" وتحقيق وتدقيق ومتابعة لمدى التزام ايران اياه كما يقول الاميركيون. مع كوريا الشمالية عاد الوضع مع ترامب سبعة وستين عاما الى الوراء، حين خاضت الولايات المتحدة بدءا من عام 1950، وتحت غطاء الامم المتحدة، اشرس معركة ضد المنظومة الشيوعية الصينية - الكورية الشمالية ممثلة بماو تسي تونغ وكيم ايل سونغ جد كيم جونغ اون الرئيس الحالي لبيونغ يانغ. يومها مع تصاعد العمليات العسكرية وتهديد كوريا الشمالية باجتياح كوريا الجنوبية واسقاطها، هدد الجنرال الاميركي الشهير بطل معارك المحيط الهادئ ومحرر الفيليبين وحاكم اليابان دوغلاس ماك ارثر، باجتياح الصين حليفة كوريا الشمالية وبقصف بيونغ يانغ بالقنبلة الذرية كما قصف الاميركيون هيروشيما وناكازاكي في آب 1945. فما كان من الرئيس الاميركي هاري ترومان الا ان عزله من منصبه واعاده الى المنزل. في سوريا تتداخل المصالح الاقتصادية العليا المضمرة بالاهداف السياسية المعلنة الدنيا. الجيش السوري يدخل مناطق ويحرر بقعا، و"داعش" يخرج من الرقة في ما يبدو آخر فصول كتاب الارهاب قبل طي صفحته الاخيرة. يتبدى يوما بعد يوم ان الشمال السوري هو منطقة التنازع الاساسية بين اميركا وروسيا، وميدان التوتر الحقيقي مع تركيا التي ترفض قيام كيان ارهابي على حدودها الجنوبية كما تسمي انقرة الدولة الكردية وقوات سوريا الديموقراطية المدعومة بشكل اساسي من واشنطن تهدف الى وضع اليد على حقل "العمر" النفطي الشهير الذي يشكل احد ابرز اهداف الاجندة الخفية في الصراع بين موسكو وواشنطن في شرق الفرات، في وقت يتصارع المتقاتلون على الفتات او حتى ما تبقى منه.

المعارك الكبرى في المنطقة تشارف على الانتهاء لكن الحرب لم تضع اوزارها بعد. السباق لم ينته مع ان المشاركين فيه انهكوا واستنزفوا. التسوية الكبرى في المنطقة لم تنضج بعد، والتسوية الصغرى في لبنان صامدة. لكن اسرائيل حاقدة وتسعى الى تحريك مستنقعات الفتنة الراكدة.



ملف النازحين يباعد في المواقف ويقرّب في المخاوف.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

عودة مصر وبراغماتية "حماس": تكيّف والمتغيّرات

إعداد المسرح الفلسطيني لاتفاق سلام إقليمي

شيء ما يتغير على الساحة الفلسطينية. المصالحة تمضي قدما بين "فتح" و"حماس". الانقسام ينتهي والطريق الى المفاوضات والسلام تصبح سالكة. مصر تستعيد دورها الاقليمي من بوابة غزة، وتضع يدها على ملف المصالحة، وترعى اعداد المسرح للمفاوضات العائدة ولسلام اقليمي يقوم وفق خطة الرئيس الاميركي لحل ازمة الشرق الاوسط على اساس "حل الدولتين"

تعود القضية الفلسطينية التي نزلت في زمن "الربيع العربي" الى اسفل لائحة الاولويات واصبحت قضية منسية، الى الواجهة من جديد وتفرض نفسها قضية عربية مركزية.

في سياق التطورات المتسارعة في الشرق الاوسط، التي تنطوي على قدر كبير من الاهمية، وتعد مثابة نقاط تحول في اوضاع المنطقة ومساراتها، واخرها نزعة الاكراد الى الانفصال عن العراق، ثمة تطور مهم يجري على الساحة الفلسطينية برعاية مصر واشرافها، له علاقة بتسوية شاملة للصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، تعد لها ادارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب في نطاق مؤتمر سلام اقليمي.

اهم ما في هذا الحدث الذي يعلن عن وضع جديد على الساحة الفلسطينية مع طي صفحة الانقسام الداخلي السياسي والجغرافي بين مشروعين (سلام ومقاومة)، ومنطقتين (الضفة وغزة)، وقوتين ("فتح" و"حماس")، انه يعلن ايضا عن تحول استراتيجي بدأته "حماس" في النهج والفكر والسياسة والممارسة بعد مراجعة شاملة اجرتها للحسابات والخيارات.

لم تقدم "حماس" على هذا التحول لو لم تتقطع بها السبل، وتضيق هوامش الحركة لديها، وتواجه نكسات متلاحقة بدءا من سقوط حكم الاخوان المسلمين في مصر الذي راهنت عليه واقامت صلات معه ودفعت ثمنه مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، مرورا بالعلاقة غير المستقرة مع ايران منذ خروج "حماس" من دمشق، وصولا الى التصنيف الاميركي لـ"حماس" كتنظيم ارهابي والضغوط التي مارستها ادارة ترامب على قطر لابعاد قادتها ووقف الدعم المالي لها.

وسط هذا الحصار الذي دفع "حماس" في اتجاه مصر، تفاقمت الضائقة الاقتصادية والمالية في غزة، ولم تعد قادرة على الاستمرار في حكم القطاع وتأمين الخدمات الاساسية من كهرباء وماء، وحتى رواتب الموظفين.

الانتخابات الاخيرة في حركة "حماس" احدثت تحولا في المواقع ومراكز القوى، بحيث انتقل مركز ثقل القرار من قيادة الحركة المقيمة في الدوحة الى قطاع غزة. كانت المرة الاولى التي تتركز فيها في القطاع، حيث دأبت على اختيار رئيس لمكتبها السياسي في الخارج لتسهيل حركته وتجنب تعرضه للملاحقة من اسرائيل. قفز الى الواجهة اسم يحيى السنوار قائدها الفعلي في قطاع غزة والممسك بقرارها. وهو لم يتأخر في ابرام اتفاقات مع القيادي المفصول في "فتح" المقرب من مصر (وايضا من الامارات) محمد دحلان. الامر الذي اثار حفيظة قطر التي قررت تجميد دعمها المالي، وايضا حفيظة تركيا التي تعرف مقدار كره دحلان للحركات الاسلامية، ولا توافق على تفاهمات "حماس" معه، وان اقدمت عليها تحت وطأة الضغوط التي تمارس على قطاع غزة والاوضاع الاقتصادية والمالية الصعبة.

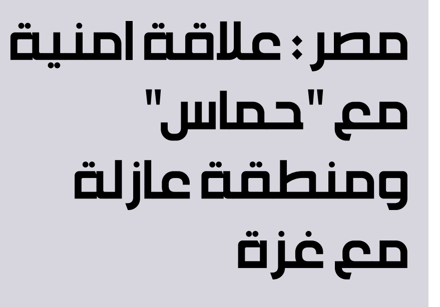
اقدمت "حماس" على تنفيذ تحول جديد وسريع، واتخذت في هذا السياق قرارات صعبة لم يكن احد يتصور انها ستتخذها في يوم من الايام:

- تغيير ميثاقها لتصبح مقبولة عربيا ودوليا، فازالت من ميثاقها الجديد ما ورد (في المادة الثانية من الباب الاول) بانها "جناح من اجنحة الاخوان المسلمين في فلسطين"، واكتفت باعتبارها "حركة تحرر ومقاومة وطنية فلسطينية اسلامية".
- حل اللجنة الادارية التي شكلتها حكومة "حماس" لادارة قطاع غزة، والطلب من السلطة الفلسطينية اعادة اجهزتها وادارتها.
- مصالحة حركة "فتح" على اساس اقفال صفحة الانقسام، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، والذهاب الى مفاوضات السلام بموقف موحد ومشروع وطني في نطاق حل الدولتين.
- الاحتكام الى مصر كمرجعية عربية للوضع والقرار الفلسطينيين. مصر التي ابرمت تفاهمات مع "حماس"، وبينها وبين دحلان، وتمضي قدما في انجاز اتفاق المصالحة بين "فتح" و"حماس". وبعد الزيارة المفصلية التي قام بها وفد رام الله، حكومة واجهزة امنية الى غزة، في حضور ورعاية وفد امني مصري رفيع المستوى، ستستكمل الترتيبات في القاهرة للتوصل الى تفاهمات حول مسائل اساسية حساسة مثل ادارة الاجهزة الامنية والمعابر والوزارات وضبط سلاح "حماس" (وليس سحبه او نزعه)، اضافة الى مسألة حكومة الوحدة الوطنية واجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية.

هذا الوضع الجديد الذي يعني انه تم احتواء "حماس" المستعدة لتقديم تنازلات كبيرة، يعني ان ثمة وضعا فلسطينيا جديدا سيكون افقه خلال عام مفتوحا على تطورين: الاول هو تهيئة الارض الفلسطينية لمفاوضات واتفاق مع اسرائيل، في اطار الصفقة الاقليمية الشاملة التي يعد لها ترامب. ◄



"حماس" لبّت الشروط المصرية، واولها قطع العلاقة مع الاخوان المسلمين.



مصر: علاقة امنية مع "حماس" ومنطقة عازلة مع غزة

العلاقة بين القاهرة و"حماس" ذاهبة نحو الاستقرار والتطور. لكنها ما زالت علاقة امنية تهيمن عليها ملفات معبر رفح، وامن الحدود، واجراءات منع التسلل الى سيناء، وقطع كل اشكال العلاقة مع جماعة الاخوان المسلمين.

تتفادى مصر اضفاء طابع سياسي على هذه العلاقة لعدم استفزاز السلطة الفلسطينية واغضاب رئيسها محمود عباس الذي لم ترق له تفاهمات "حماس" ـ محمد دحلان، ولا الدور المصري في اتمام هذه التفاهمات.

من الطبيعي ان تكون الاولوية في العلاقة الجديدة بين "حماس" ومصر للملف الامني المتشعب. فمسؤولو المخابرات المصرية يطلبون من "حماس" اجراءات اضافية على الحدود، بما يشمل هدم باقي الانفاق بين غزة ومصر لقطع الطريق على تسلل جماعات متشددة من سيناء واليها، فيما تريد "حماس" من مصر اتفاقا يتعلق بالمنطقة العازلة وتزويدها معدات ثقيلة واسلاكا شائكة وكاميرات مراقبة من اجل بناء منظومة امنية متكاملة في المنطقة العازلة التي بدأت اقامتها لمراقبة الحدود ومنع تهريب السلاح والمخدرات وتسلل الارهابيين.

تعمل القاهرة منذ تشرين الاول عام 2014 على انشاء منطقة عازلة على طول الشريط الحدودي مع قطاع غزة، في اطار سعيها الى القضاء على المسلحين في هذه المنطقة ومنع التهريب فيها. تم تنفيذ الازالة في المرحلتين الاولى والثانية لمسافة 500 متر لكل مرحلة منهما، مع تعويض بعض سكان المنطقة الذين هُدمت منازلهم.

قطاع غزة شريط ضيق من الاراضي في محاذاة البحر المتوسط بين مصر واسرائيل. يبلغ طوله 40 كيلومترا، وعرضه 10 كيلومترات فحسب، بينما يضم نحو مليوني فلسطيني. يقول مسؤولون مصريون ان "نجاح الارهاب وقيام العناصر الارهابية المتشددة باستهداف القوات في هذه المنطقة يعود الى ثلاثة عوامل هي: الغطاء السكاني (بيوت اهل سيناء البدوية)، الغطاء البيئي (زراعات يختبئ وراءها الارهابيون)، الانفاق. ناهيك بأن غطاء الانفاق سيتم القضاء عليه بعد المصالحة الاخيرة بين حركتي "فتح" و"حماس". اما الغطاء السكاني والبيئي فاجراء تمديد المنطقة العازلة الى مسافة جديدة، سيساعد في القضاء على الارهابيين والعناصر المتشددة وحرمانهم من هذه الاماكن التي يختبئون فيها".

الثاني حدوث تغيير في البيئة السياسية الفلسطينية على صعيدي السلطة ومنظمة التحرير، وصولا الى تغيير لم يعد بعيدا في رئاسة السلطة الفلسطينية. وربما يكون الخطاب الذي القاه محمود عباس امام الامم المتحدة، هو الخطاب الاخير له امام هذه المنظمة الدولية، بفعل تغييرات محتملة في القيادة الفلسطينية ستكون واحدة من ثمرات التوافق بين "حماس" و"فتح".

امور كثيرة تتحرك وتحدث على الساحة الفلسطينية تحت رعاية مصرية ومتابعة اسرائيلية ومباركة اميركية. المهم مسار المصالحة والاتفاق الشامل بين "حماس" و"فتح". والاهم هو التحوّل الحاصل في مسيرة "حماس" وسياستها من حيث المبدأ، حقبة الانقسام الفلسطيني انتهت، ومن حيث الواقع لا شيء نهائيا ومضمونا بعد والامور تتحرك على ايقاع متغيرات دولية واقليمية.

مصر لم تعد راعية للمصالحة فقط، بل متدخلة وموجودة على الطاولة، واصبحت تعتبر هذا الموضوع امنا قوميا بالنسبة اليها. وهي لن تسمح بفشل المحادثات في هذه المرحلة، والرئيس المصري يتدخل شخصيا لازالة العقبات كلما دعت الحاجة.

تعمل مصر على الهدف الابعد من المصالحة الفلسطينية، وحيث ان رأب الانقسام الفلسطيني بداية مرحلة تمهد لسلام عادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وفق ما اكده السيسي. التنسيق بين اسرائيل ومصر قائم حول مشروع تسوية اقليمي يجري تهيئة الارض لتنفيذه. ومع بدء اجتماعات المصالحة الفلسطينية، وصل الى القاهرة وفد اسرائيلي لاجراء محادثات مع مسؤولين مصريين.

لكن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو حذر للغاية، وليس جاهزا لتقبل هذا التغيير في الواقع الفلسطيني والتعامل معه، ويترجم هذا الموقف بوضع العصي في الدواليب المصرية ووضع شروط تعجيزية امام المصالحة الفلسطينية، ولكي تتعامل حكومته مع حكومة الوحدة الفلسطينية التي ستشكل بعد الاتفاق في القاهرة.

وهذه الشروط هي: الاعتراف باسرائيل كدولة يهودية، تفكيك الجهاز العسكري لـ"حماس"، قطع العلاقات مع ايران.

اما الاميركيون الذين تبلغوا شكوى الاسرائيليين بان المصريين لا يضعونهم في اجواء ما يحصل في غزة ورام الله والقاهرة، فانهم لا يأبهون لهذه الشكوى وانما يدعمون الدور المصري الذي يتناسب تماما مع رؤية واشنطن وجدول اعمالها. ادارة ترامب تريد ان تشكل حكومة فلسطينية تقبل بالاتفاقات الموقعة، والدخول في تسوية، وتريد ان يأتي الفلسطينيون الى طاولة المفاوضات كهيئة واحدة تتحدث باسم الجميع وليس فقط كسلطة لا تمثل فلسطينيي غزة.


نتنياهو وضع ثلاثة شروط امام حكومة المصالحة الفلسطينية

السنوار... ودحلان

احدثت نتائج الانتخابات الاخيرة في حركة "حماس" تحولا لافتا في مراكز القوى فيها وفي مواقفها، حيث انتقل مركز ثقل القرار من قيادة الحركة المقيمة في العاصمة القطرية الى قطاع غزة.

تقول مصادر في الحركة ان يحيى السنوار هو القائد الفعلي لـ"حماس" وصاحب القرار الاول فيها، مشيرة الى تأثيره في الجناحين السياسي والعسكري. حدد اولوياته في: رفع الحصار عن القطاع، حل المشكلات العالقة بين الحركة واطراف فلسطينيين وعرب واسلاميين.

واضافت ان السنوار يرى ان اولويته انهاء الخصومة مع مصر ودحلان والسلطة الفلسطينية، واعادة الدعم العربي والاسلامي الى حركة "حماس" من دون اي قيود او شروط، وان التفاهمات مع مصر تهدف الى فتح المعبر الوحيد لقطاع غزة مع العالم الخارجي، فيما تهدف التفاهمات مع دحلان الى المصالحة في غزة، وتوفير دعم عربي لاهل غزة هم في امس الحاجة اليه.

محمد دحلان الخصم اللدود للرئيس محمود عباس، والذي يقود تيار الاصلاح في حركة "فتح"، يحظى بحضور فاعل جعل منه لاعبا اساسيا في الساحة الفلسطينية والاقليمية على حد سواء. الاهم جماهيريا وتنظيميا في ساحة "فتح" في قطاع غزة، وطامح الى خلافة عباس على رئاسة السلطة. صحيح انه ليس طرفا مباشرا في اللقاءات الرسمية بين طرفي الانقسام، لكنه يفرض نفسه كطرف رئيسي في صوغ مستقبل النظام السياسي الفلسطيني.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com



الاستفتاء اطلق مرحلة ما بعد "داعش" في الشرق الاوسط.

ما بعد الإستفتاء الكردي على الإستقلال: مفاوضات شاقة أم حرب طويلة؟

استفتاء اقليم كردستان على الاستقلال كان مثابة زلزال سياسي مع ارتدادات تقوى كلما اقترب الاستفتاء من مرحلة التنفيذ المؤجل. من الواضح انه بعد الاستفتاء لن يكون مثل ما قبله، وان المشروع الكردي احدث تحولا في مسار الاحداث، وسيكون عنوان المرحلة والمنطقة بعد "داعش"

ليس من الواضح كيف ستتطور الاحداث والى اين ستؤول، واي طريق ستسلك الازمة: طريق المفاوضات الصعبة والمشروطة من جانب اربيل بالغاء اجراءات الحصار، ومن جانب بغداد بالغاء نتيجة الاستفتاء كأنه لم يكن، ام طريق الحرب التي يتفاداها الجميع لانها مكلفة وطويلة، يمكن ان نعرف كيف تبدأ ومن اين، وعلى الارجح من كركوك، لكن لا يمكن ان نعرف كيف ستنتهي ومتى؟

الاستفتاء الكردي في اقليم كردستان العراق الذي بلغت فيه نسبة المصوتين بـ"نعم" للاستقلال اكثر من 92%، ادخل العراق في منعطف هو الابرز والاخطر منذ عام 2003، ويفوق اهمية حدث اعلان تنظيم الدولة الاسلامية "داعش" وسيطرته على اجزاء واسعة من البلاد. وخلافا لـ"داعش" كحالة ظرفية شاذة عابرة كان مقدرا لها ان تنتهي يوما ما ونهايتها كانت مسألة وقت، فان كردستان قضية ومشروع، قضية تاريخ وجغرافيا، ومشروع وطن ودولة، وحلم عمره مئة عام على الاقل.

الاستفتاء حصل وحسم امره. لكن ماذا بعده؟ الاستفتاء ليس نهاية المطاف وانما هو البداية. بداية مرحلة جديدة في العراق والمنطقة ستكون معقدة وخطيرة. الاستفتاء اطلق "مرحلة ما بعد داعش" في الشرق الاوسط، وهذه المرحلة يصعب التكهن بمسارها ومصير الدولة الكردية الموعودة نظرا الى التشابك الحاد في خيوط اللعبة الدولية والاقليمية وتضارب المصالح. بالاجمال، هناك مساران وسيناريوهان اساسيان في هذه المرحلة الجديدة:

- الاول: ان يقف الاكراد عند هذه الخطوة لهضمها واستيعاب تداعياتها. فيعملون على تهدئة اللعبة ونقل الوضع من حال المواجهة المفتوحة على كل الاحتمالات، الى حال المفاوضات التي يدخلونها مع حكومة بغداد من موقع قوي وافضل من قبل، بعدما باتت في يدهم ورقة الاستفتاء وبات في يد اربيل ورقة التفاوض باسم كل الاكراد تحت سقف عال هو الدولة الكردية. وهذا ما يوفر لهم هامش الحصول على تنازلات اساسية من بغداد، وتلبية مطالبهم التي لم يحصلوا عليها بسبب عدم التزام حكومات بغداد المتعاقبة وعودها، وبسبب ان التحالف مع الاكراد لم يعد يشكل حاجة قوية للشيعة كما كانت الحال في ذروة الاحتلال الاميركي.

في الواقع شعر رئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني بوطأة الضغوط والحصار الذي يؤدي بالاقليم الى الاختناق اقتصاديا، وهو الذي لا يملك منفذا بحريا، والمطوّق من دول تتربص به من كل الجهات. لذلك لا يتباهى بالاستفتاء ولا يستقوي به، وانما تواضع ووضع لنفسه سلم النزول عن الشجرة العالية التي تسلقها الى ارض الواقع، بالقول ان الاستفتاء غير الملزم يهدف الى منح تفويض لرئاسة الاقليم لاجراء مفاوضات على الانفصال الذي لن يكون انفصال الامر الواقع، وانما انفصال بعد المفاوضات على اساس تفاهمات وترتيبات.

- الثاني: ان يفشل خيار المفاوضات بفعل الشروط والشروط المضادة، فترفض بغداد التفاوض قبل الغاء الاستفتاء، او يرفض الاكراد التفاوض قبل رفع اجراءات الحصار الجوي والبحري، ويرفض الجانبان اعطاء تعهدات وضمانات مسبقة، فلا يذهب البارزاني في استعداده الى اكثر من تجميد تنفيذ الاستفتاء من دون التراجع عنه، ولا يذهب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في موقفه الى اكثر من تفاوض مشروط بعدم الانفصال. في حال سقط خيار التفاوض، ودخل شمال العراق في ازمات وصراعات وحروب، بدءا من المناطق المتنازع عليها وتنطلق الشرارة من كركوك، المدينة الفسيفساء الغنية بالنفط التي لن يتخلى عنها الاكراد ابدا ولن تتنازل عنها بغداد بسهولة. ويكون مشروع كردستان المستقلة خطوة اولى نحو اعادة رسم حدود الشرق الاوسط بشكل عام على اسس عرقية ودينية.

مرحلة ما بعد الاستفتاء تتصف بالغموض والخطورة:

• اما ان يكون الاستفتاء على الانفصال مدخلا الى مرحلة جديدة من ◄

خيار الكونفيديرالية

بات خيار الكونفيديرالية مجددا المخرج الوحيد للمشاكل بين اربيل وبغداد، خصوصا بعد التوتر الذي شهدته العلاقات بين الجانبين على خلفية استفتاء الاستقلال. لكن الجانب الكردي، رغم ترحيبه بهذا الخيار، يؤكد ان موافقته عليه لن تكون بلا شرط. علما ان بغداد هي التي اقترحت النظام الكونفيديرالي للعلاقات مع اقليم كردستان، بعد الاعلان عن نتائج الاستفتاء.

حتى الان لم تبدأ اي مفاوضات بين بغداد واربيل. لكن واحدا من السيناريوهات التي من الممكن مناقشته مع بغداد يتعلق بالكونفيديرالية على ان تحترم مشروع دولة كردستان. وتؤكد القيادة السياسية الكردستانية على المزيد من الحوارات مع بغداد، وتشير الى ان كل الابواب مفتوحة بكثير من المشاريع والسيناريوهات.

ويشدد الخطاب السياسي الكردستاني على "اننا ذاهبون الى بغداد نحمل اليهم نتائج الاستفتاء، وكل الاراء والمشاريع والسيناريوهات قابلة للنقاش، بحيث نصل الى صيغة متطورة من العلاقة بين بغداد واربيل".

اسرائيل ومشروع الدولة الكردية

ليست العلاقات بين اسرائيل واكراد العراق جديدة ولا خفية. وهي تعود الى خمسينات القرن الماضي، بعيد شطب فلسطين واعلان دولة اسرائيل عام 1948. الا ان جديدها هو المظاهر العلنية التي بدأت العلاقات تتخذها في السنوات الاخيرة، ورفع اعلام اسرائيل في الاقليم الشمالي. ينبع الدعم الاسرائيلي المشبوه للاكراد من مصالح خاصة لاسرائيل، ليس اقلها اضعاف العرب والحد من نفوذ ايران، الهاجس الاكبر للدولة العبرية.

الى هذه الاسباب الواضحة، ليس مستبعدا ان تراهن اسرائيل ايضا في دعمها الدولة الكردية على الاضطرابات المفترضة التي قد تنجم عن خطوة كهذه، خصوصا اذا مضت اربيل في مشروعها احاديا، وقبل التوصل الى اتفاق على المسائل المتنازع عليها بما فيها النفط والحدود وكركوك وغيرها. ومن شأن اي فوضى جديدة في المنطقة ان تريح اسرائيل وتشتت انتباه العالم اكثر، عن سياساتها القمعية والاستيطانية في المناطق الفلسطينية.

لا يخفي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلفيات موقف تل ابيب المؤيد للحركة الانفصالية الكردية في شمال العراق. اذ عمد الى الترويج لتأييد اقامة دولة كردية خلال لقائه مع اعضاء من الكونغرس الاميركي. وبحسب ما كشف موقع القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي، اوضح نتنياهو لهؤلاء ان ثمة سببا وجيها لاسرائيل لتأييد الكرد في اقامة دولتهم، موضحا انهم "حلفاء لنا، موجودون في منطقة تقع بين العراق وتركيا وسوريا وايران، وهو ما يمثل ذخرا استراتيجيا لاسرائيل".

النزاعات والحروب في العراق وسوريا، ويكون الاكراد وقودا لحروب جديدة والورقة الجديدة في لعبة الامم، بعدما استنفدت اوراق اخرى كان اخرها ورقة "داعش" وانتهت.

• واما ان يكون الاستفتاء مدخلا الى مرحلة تفاوضية جديدة بين اربيل وبغداد من شأنه ان يعزز الموقع التفاوضي للاكراد ويتيح لهم تحسين شروطهم، والحصول على ما لم يتمكنوا من الحصول عليه، ان على صعيد المناطق المتنازع عليها واهمها كركوك، او على صعيد اموال النفط، او على صعيد تطوير المشروع الكردي من حكم ذاتي واقليم مناطقي ضمن فيديرالية لم تنجح حتى الان، الى كونفيديرالية تعطي الاكراد كيانا مستقلا وتحفظ وحدة العراق.

نتائج الاستفتاء توجت بارزاني زعيما تاريخيا، وعززت موقفه في اي حوار مقبل مع بغداد اذا نجحت الوساطات او المساعي الداخلية والخارجية، وخفت حدة الخطابات والتهديدات النارية. لكن هذه المكاسب التي جناها رئيس الاقليم تتعرض للتآكل اذا طاول الحصار الثلاثي العراقي والتركي والايراني او اشتد. ولا يعقل ان يكون زعيم الحزب الديموقراطي اخطأ حساب النتائج، ولا يعقل الا تكون لديه خطة بديلة. مشكلته الان انه لم يعد في مقدوره التراجع الى حد اعلان الغاء نتائج هذا الاستحقاق، مثلما يضع العبادي واخرون شرطا للجلوس الى طاولة الحوار. اذ ان الاخير ايضا لا يمكنه التهاون او تقديم اي تنازل، فيما المعركة على الانتخابات النيابية في السنة المقبلة على اشدها. لا يمكنه التساهل امام خصومه، خصوصا غريمه نوري المالكي، ولن يكون سهلا عليه فتح الباب امام صيغة كونفيديرالية لانها في المحصلة بين منزلتي الوحدة والتقسيم.

لكن ما حدث في كركوك كان مثابة نقطة تحول في مسار الازمة الكردية. يتصرف رئيس الحكومة العراقية كأنه


مسعود البارزاني تكرس زعيما تاريخيا للاكراد.

> مع تقويض المشروع الانفصالي في العراق، تتراجع فرص قيام مشروع مماثل في سوريا
>
> خرجت ايران رابحة ووطدت اواصر علاقتها بتركيا



بسيطرة القوات العراقية عليها انهى للتو عملية تأديبية في حق البارزاني، معتبرا ان الاستفتاء والانفصال انتهت نتائجهما واصبحا ماضيا. لكن العبادي ـ الذي استعادت حكومته السيطرة على مناطق كثيرة كانت خسرتها ابان فترة "داعش" واستولت عليها اربيل ـ يسعى الى التقرب من المكون الكردي، وتوضيح موقف بغداد. وهو قدم قراءة نقدية للعلاقة بين بغداد واربيل، مؤكدا وجود ممارسات خاطئة في السابق، قائلا: "نريد ان نصحح هذه الممارسات التي اوصلتنا الى هذه المرحلة". لكن البارزاني يؤكد في المقابل ان "الاستفتاء لن يهدر على الاطلاق، ولن نضحي به، وسنبذل كل جهد للحفاظ على مكتسباتنا".

في الواقع لا يمكن البارزاني ان يتراجع وان يلغي الاستفتاء، واذا حصل يكون قد قضى على زعامته ومشروعه في آن. لذا، فان الزعيم الكردي في وضع صعب وحرج. مشكلته ليست فقط مع الحكومة المركزية، وانما مع شركائه في "الاقليم"، وتحديدا حزب الاتحاد الوطني بزعامة نافل جلال طالباني الذي ابرم اتفاق تسليم كركوك مع قائد الحشد الشعبي هادي العامري برعاية ايرانية من الجنرال قاسم سليماني.

في ظل اجواء الصدمة، تمرر اتهامات لحزب الطالباني بالخيانة ولمسعود البارزاني بانه ارتكب خطأ جسيما ولم يحسب النتائج والعواقب، مع تساؤلات على ماذا راهن في تصعيد الازمة مع بغداد ومع الجارين الاقليميين التركي والايراني.

في الواقع، البعد الداخلي للازمة هو الاهم مع احياء الانقسام والخلاف التاريخي بين الفصائل الكردية وانكشاف عمق الازمة الداخلية. فقد هزم "المشروع الانفصالي" من داخل اقليم كردستان قبل ان تتحرك القوات العراقية وتحكم قبضتها على كركوك، فضلا عن استعادة جميع المناطق المتنازع عليها التي شملها الاستفتاء. بافتراق الرؤى والتصورات وعمق الانتقادات المتبادلة بين الحزبين الكرديين الكبيرين، الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه البارزاني وله صلات قديمة مع اسرائيل، والاتحاد الوطني الذي اسسه طالباني وله صلات تاريخية مع ايران، تشققت وحدة البشمركة وتبدت على السطح الساخن اتهامات متبادلة، ليس اقلها الخيانة. الشكوك عميقة، فحزب البارزاني يسيطر على اربيل ويمسك وحده بمقاليد السلطة وعائدات النفط، ويتهمه معارضوه بأن تجربته في حكم الاقليم التي امتدت الى اكثر من ربع قرن، لم تساعد على تحسين احواله، وانه محض ديكتاتور صغير امّم الحياة السياسية ولم يترك منصبه رغم انقضاء مدته، وعطل الحياة النيابية بالكامل. وحزب طالباني يكاد يهيمن على السليمانية، وهي محافظة كردية مهمة، وحضوره السياسي والعسكري في كركوك المتنازع عليها ابرز واقوى، وهو متهم ـ من الحزب الاخر ـ بالخيانة نتيجة قرار منفرد اتخذه وانتهى بانسحاب البيشمركة بالطريقة التي جرت.

يسود اعتقاد لدى الاكراد بأن ما حدث في كركوك كان الهدف منه ضرب المكانة القوية لاقليم كردستان في المعادلات المستقبلية لكردستان او المنطقة باسرها، والمتضرر الرئيسي منها هي الجبهة المناهضة لايران والمستفيد الرئيسي ايران التي دخلت كركوك باسلحة التحالف الدولي وارادت ان تدمر قدرات البيشمركة خلال هذه الحرب بحيث لا تتمكن من فعل شيء في المرحلة المقبلة المتمثلة بمرحلة ما بعد القضاء على "داعش"، وان التغييرات الحقيقية في الشرق الاوسط ستبدأ بعد الانتهاء من التنظيم الارهابي. في اعتقادهم انه بعد قرار مجموعة (5+1) ومحاولات واشنطن الجدية الغاء الاتفاق النووي مع ايران، تعمل طهران بكل الاشكال للسيطرة بشكل كامل على العراق من اجل عاملين: الاول يتمثل في سعيها الى تعويض ما تمر فيه من انهاك ونقص الاموال بسبب حرب سوريا واليمن من نفط العراق، والثاني يتمثل في تعويض خسائر الحرس الثوري البشرية في حرب سوريا بقوات اخرى في العراق تدعى الحشد الشعبي. لذلك اذا استمر هذا الوضع فان قوة كركوك الاقتصادية والعسكرية ستكون لايران بالكامل.

ويرى مراقبون ان ايران هي المستفيدة الاولى، وخرجت رابحة من هذه الجولة. لكن هناك نتائج اخرى اولها تمتين اواصر العلاقة بين ايران وتركيا التي وجدت ان تحالفهما تمكن في وقت قياسي من اجهاض الانفصال الكردي، وانها ربحت ايضا في وقت ما زالت غير مطمئنة الى الولايات المتحدة واي تعهدات في شأن احتمالات تأسيس دولة كردية في الشمال السوري. من النتائج ايضا ان مشروع تقسيم العراق الى دويلات ضربت احدى اهم ركائزه وصارت الفيديرالية سقفا اعلى لنظام العراق ومستقبله. كما ان سوريا معنية بهذا التطور. مع تقويض المشروع الانفصالي في العراق تتراجع فرص واحتمالات قيام مشروع مماثل في سوريا.

الخيار العسكري مستبعد

ثمة ضغوط سياسية واقتصادية ونفسية هائلة تمارسها ايران وتركيا على رئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني لحمله على الغاء الاستفتاء. ويمكن ان تتدرج وصولا الى الخيار العسكري. فقد بدأ التلويح بهذه الورقة عبر مناورات عسكرية تجريها تركيا وايران، كل على حدة، على مقربة من الحدود مع كردستان العراق.

وتقول مصادر تركية ان زيارة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان لايران وقبلها زيارة رئيس الاركان، استهدفتا التحضير لترتيبات عسكرية في شمال العراق، وان تداعيات الاستفتاء دخلت مرحلة جديدة ستحل فيها السياسات العملية محل الديبلوماسية التي بقيت في المقدمة حتى يوم اجراء الاستفتاء. لكن هذا الخيار العسكري، الذي يبرز اكثر في كلام ايران المتجهة الى دفع الجيش العراقي والحشد الشعبي في اتجاه كردستان بعد "داعش"، دونه عقبات ومحاذير منها:

1- التصعيد العسكري يستفز سكان كردستان ويدفعهم الى الالتفاف حول قيادتهم، في مواجهة ما يعتبرونه عدوانا عليهم او مؤامرة لكسر ارادتهم وقرارهم.

2- تتفادى تركيا عملا عسكريا مباشرا ضد الاقليم الكردي الذي تربطه بها مصالح اقتصادية (تجارية واستثمارية) وامنية (في مجال التنسيق ضد حزب العمال الكردستاني)، واي حرب ضد اكراد العراق "الاشداء في القتال وفي الجبال، لن تكون نزهة رغم تفوق الجيش التركي عدة وعددا، وستحرك اكراد تركيا الذين يتحينون الفرصة للانتفاض على حكومة اردوغان".

3- المجتمع الدولي لا يبدو مستعدا لتقبل نزاع مسلح جديد في منطقة تعج اصلا بالازمات والصراعات، في وقت لم تكتمل بعد الحرب على "داعش" في سوريا والعراق وتشارك فيها قوات كردية.

4- ثمة التباس في الموقفين الروسي والاميركي، ان لجهة التحفظ عن العقوبات المفروضة على اكراد العراق، او لجهة الحض على الشروع في حوار للوصول الى صيغة للتعايش. روسيا لها مصلحة في تقوية علاقتها مع كردستان التي لها فيها مشاريع نفطية عملاقة، والتي توفر لها ورقة مساومة مع قوى اقليمية مؤثرة مثل تركيا وايران. والولايات المتحدة تواصل نهجها المراوغ حيال الاستفتاء الذي ترفضه وفي الوقت ذاته تبدي استياءها من الاجراءات العقابية الاقتصادية والديبلوماسية التي اتخذتها بغداد ودول الجوار، فكم بالحري اذا تم اللجوء الى اجراءات عسكرية؟

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com



باحة الكلية الحربية.

الكلّية الحربية توأم عيد الجيش: مدرسة رجال لكل لبنان

في الاول من آب كان الاحتفال الاول بتخريج ضباط في الكلية الحربية منذ ثلاث سنوات، بعد انقطاع نتيجة الشغور الرئاسي. انتخب رئيس الجمهورية ميشال عون فحضر اليها ـ هو المتخرج فيها ـ وترأس احتفال تخريج ضباطها، كانت للامن العام حصة 11 ضابطا متخرجا

غياب الاحتفال الرسمي في الكلية الحربية طوال سنتين ونصف سنة في عمر الشغور الرئاسي، عوضته ورشة تطوير شهدت زخما مميزا مع قائدها العميد الركن فادي غريب الذي شرح لـ"الامن العام" ما يتصل بالورشة والعلاقة مع المديرية العامة للامن العام لجهة اعداد الضباط.

■ بعد انقطاع عن احتفال تخريج الضباط في الاول من آب، كيف كان وقع الاحتفال هذا العام؟

□ اللبنانيون تواقون الى رؤية وطنهم معافى يتمتع بالامان والازدهار والتقدم تحت مظلة الجيش وقواه الامنية، وبانتظام العمل في مؤسساته، وهم فرحون بعودة الحياة والنبض الى رئاسة الجمهورية. لذا رأيناهم جميعا اما طلبوا الحضور ليكونوا في قلب الملعب الى جانب اركان الدولة يباركون ويفرحون بتخرج قادة المستقبل، واما تسمروا على شاشات التلفزة والانترنت في كل انحاء العالم. كذلك يجب ان لا ننسى اهمية ما يعنيه عيد الجيش للكثيرين، وقد سمعت البعض منهم من يطلق عليه عيد الوطن.

■ هل ادخلت تعديلات او تحسينات على برنامج الحفل لتحقيق انسيابية تنظيمية افضل؟

□ كل عمل يقوم به فريق متجانس يؤدي الى النتيجة التي وصل اليها التخرج. بتوجيهات العماد جوزف عون قائد الجيش عملت لجنة الاشراف على العرض مع قيادة منطقة جبل لبنان ومديرية التوجيه على تحضير المكان وتجهيزه بما يتلاءم مع ميزة واهمية هذا الاحتفال. من جهتنا قمنا بتحضير القوى المشاركة تدريبا وتوجيها، كما تولت عمليات القيادة مع مديرية المخابرات والحرس الجمهوري بتوفير الامن والحماية اللازمة. ثم جرى بالتنسيق مع مراسم رئاسة الجمهورية ومراسم قيادة الجيش لاتخاذ التدابير اللازمة لناحية التنظيم مع مراعاة موجبات البروتوكول قدر الامكان، فادى العمل المتكامل الى هذه الانسيابية التنظيمية في الاحتفال.

■ ثمة ارتباط لا بل تلازم بين عيد الجيش والكلية الحربية. الى ماذا يعود ذلك؟

□ كلنا يعلم ان اعلان ولادة الجيش اللبناني الوطني تم في الاول من آب 1945 بعد تسلم الوحدات اللبنانية التي كانت تحت سلطة الانتداب الفرنسي. جرت مراسم التسلم في احتفال اقيم امام مبنى القيادة الجديدة حينها على طريق الشام قرب المتحف الوطني، حضره رئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس مجلس الوزراء عبد الحميد كرامي والوزراء وبعض القادة العسكريين يتقدمهم قائد الجيش الزعيم فؤاد شهاب ورئيس اركان وزارة الدفاع الوطني الزعيم سليمان نوفل وعدد من اركان قيادة الجيش، واعتبر مذذاك التاريخ الاول من آب عيدا للجيش. اما المدرسة الحربية فكانت قد انشئت في دمشق من السلطات الفرنسية عام 1921، ثم انتقلت الى حمص عام 1932، وبقيت متمركزة هناك حتى عام 1945، وكانت تضم تلامذة ضباط من لبنان وسوريا. بعد تسلم الحكومة اللبنانية الوحدات العسكرية من سلطات الانتداب كان من الطبيعي ان يعود تلامذة الضباط اللبنانيين الى وطنهم، وبالفعل عادوا خلال آب 1945، فتم تخريج الدورة الاولى على الاراضي اللبنانية في 29 ايلول 1945 (دورة النصر) حيث قلدهم رئيس الجمهورية بشارة الخوري السيوف في ثكنة الامير فخرالدين في بيروت. بالاطلاع على ارشيف الكلية، تبين انه كان يتم تخريج معظم الدورات في ايلول او تشرين الاول. لكن بدءا من 1966/8/1 بدأ احتفال تقليد السيوف في يوم عيد الجيش، وما زال هذا التقليد مستمرا كل سنة. وقد اصبح متلازما مع عيد الجيش، ينتظرهما اللبنانيون بفارغ الصبر اذ يحيي فيهم كرامة الاستقلال وعنفوان الشرف والتضحية والوفاء.

■ كانت الكلية الحربية تخرج ضباطا لصالح الجيش اللبناني. ما الذي فرض تعديلا لصالح تخريج ضباط القوى الامنية الاخرى؟

□ منذ تأسيس الكلية الحربية، كانت تستقبل وتخرّج ضباطا لصالح الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي. لكن منذ التسعينات مع تطور التدريب والعلوم العسكرية الذي ما زال مستمرا حتى اليوم، وتوسع صلاحيات الاجهزة الامنية، اصبحت الكلية تدرب الضباط لصالح كل الاجهزة من امن عام وامن دولة وجمارك. هذا الامر كانت له ايجابية كبيرة خاصة بعدما انتقل دور الجيش من حفظ امن الحدود الى المشاركة في عملية حفظ الامن في الداخل الى جانب بقية القوى الامنية. هذا التدريب جنبا الى جنب اوجد مفهوما موحدا وتكاملا وتنسيقا في اداء كل الاجهزة الامنية المسؤولة عن امن الوطن. اذ اصبح جميع الضباط (الآمرون والقادة) يجلسون على مقاعد الدراسة نفسها ويتعبون ويسهرون معا. سالت دماؤهم في حقول التدريب، وترافقوا معا في مسيرة حفظ الامن، واصبحوا عائلة واحدة، وبات لكل ضابط منزل منتشر على كامل مساحة الوطن. هنا استشهد بما قاله العماد عون في اول زيارة له للكلية عندما خاطب تلامذة الضباط بقوله: "تأتون شبابا من كل لبنان لتصبحوا رجالا لكل لبنان".

> **قائد الجيش للتلامذة الضباط: تأتون شبابا من كل لبنان لتصبحوا رجالا لكل لبنان**

■ منذ متى بدأت الكلية الحربية تستقبل وتخرّج تلامذة ضباط لصالح المديرية العامة للامن العام؟

□ عدت الى ارشيف الكلية الحربية لاستطيع الاجابة، فتبين انه في عام 2001 جرت اول دورة لتلامذة لصالح المديرية العامة للامن العام كتلامذة ضباط، وقد تخرجوا عام 2003 تحت اسم دورة "النقيب الشهيد جواد عازار". التعاون في ما بيننا مستمر. في العام الفائت قمنا بتدريب دورة ضباط اختصاص ذكورا واناثا لصالح المديرية العامة للامن العام، وكانت مميزة وادت الى ايجابيات كثيرة لناحية مشاركة الانثى في كل التدريبات، تماما كالشباب ومن دون اية معوقات او تعقيدات. تميزت في الرمايات والرياضة والعلوم، واثبتت وجودها كمقاتلة محترفة، لذا نأمل مستقبلا في ان يتم ادخال الشابات الى الكلية كتلامذة ضباط.



قائد الكلية الحربية العميد الركن فادي غريب.

■ هل يخضعن لامتحانات الدخول والتدريب والتعليم نفسها التي يخضع لها تلامذة الجيش وقوى الامن الداخلي والجمارك؟

□ امتحانات الدخول موحدة لكل من يرغب في الالتحاق بالكلية الحربية، ان كان في الجيش او في بقية الاجهزة الامنية. تكلف القيادة لجنة فاحصة عامة ولجانا فرعية تنفذ امتحانات الدخول، فيخضع كل مرشح الى اختبار نفسي، ثم اختبار رياضة، يليهما فحص طبي ليتمكن بعدها الناجح من اجراء الاختبار الخطي ومقابلة اللجنة قبل ان تصدر النتائج. بعدها يتم الحاقهم بالكلية ليأتي التدريب موحدا خلال السنوات الثلاث. ومنذ العام الفائت، قمنا بالتعاون مع قائد معهد قوى الامن الداخلي وضباطه بتدريب مادة حفظ الامن للسنة الثانية في المعهد وفي السنة الثالثة، واعتبارا من نيسان ارسلنا تلامذة قوى الامن الى المعهد. لكن بناء على توجيهات المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، اخضعنا تلامذة ضباط الامن العام اسوة برفاقهم من الجيش لدورات خاصة في الافواج الخاصة (مجوقل، مغاوير، مغاوير بحر) وفي مدرسة القوات لمدة شهرين. ثم ارسلناهم في دورة تمرس لمدة اسبوع الى اللواء الخامس المنتشر على الحدود الجنوبية في ◄


تلامذة ضباط في الصف.


تلامذة ضباط الامن العام.

مواجهة العدو الاسرائيلي، والى اللواء التاسع المنتشر على الحدود الشرقية في تلال عرسال في مواجهة الارهابيين. كما شاركوا وبنجاح، في حضور قائد الجيش والمدير العام للامن العام والمدير العام للجمارك وقائد معهد قوى الامن وضباط ومدعوين، في مناورة التخرج في جرود العاقورة وفي تمرين سير المئة كيلومتر التقليدي.

■ هل يشارك ضباط من الامن العام في تدريب التلامذة الضباط؟

□ ضباط الامن العام يشاركون في تدريب ضباط الاختصاص التابعين للمديرية العامة للامن العام حيث يدرسونهم قوانين الامن العام وانظمته ووظائفه وكل ما يتعلق بعملهم مستقبلا. اما التلامذة فنكتفي بمحاضرات موجزة عن عمل كل جهاز امني ومسؤولياته ومهماته.

■ كيف يتم التنسيق حيال وضع تلامذة ضباط الامن العام مع مديريتهم؟

- منذ لحظة دخول تلميذ ضابط الامن العام لغاية تخرجه، نرسل الى قيادة الامن العام كل المعلومات المتعلقة به من الناحية الادارية (اضبارة التطوع، الحالات الطبية، الاستراحات...). بعد التخرج، نرسل اضبارته كاملة التي تحتوي على علاماته في السنوات الثلاث وما تعرض له من عقوبات او مكافآت. هكذا تبقى المديرية على اطلاع دائم على اوضاع تلامذتها، علما انه في النظام الداخلي للكلية الحربية عند رسوب اي تلميذ مرتين متتاليتين، وفي حال رغبته البقاء كرتيب في مؤسسته وعدم الاستقالة، فان المديرية هي المسؤولة الوحيدة للموافقة على بقاء التلميذ الذي لم يستطع المتابعة او عدمه ومن ثم تسريحه.

■ ماذا عن عملية تطوير المناهج والتدريب في الكلية الحربية، وهل من تعاون مع خبراء عسكريين اجانب، وهل يمكن اعتبارها في مصاف الكليات العسكرية العالمية؟

□ عندما تسلمت قيادة الكلية في ايلول عام 2015 اطلقت شعار "اي كلية للمستقبل واي مستقبل للكلية". فهو يختصر كيف علي وعلى اركان الكلية وضباطها العمل على تطويرها من الناحيتين الاكاديمية واللوجستية؟ بداية لم انطلق من الصفر بل من صيت الكلية العالمي وسمعتها. اذ ان معظم خريجيها الضباط الذين تابعوا دورات على كل المستويات ان كان في الدول العربية الشقيقة ام في الدول الاجنبية الصديقة، كانوا من المميزين والمجلين ومحط تقدير من المدربين وقادة المعاهد او الكليات او الوحدات التي تابعوا فيها الدورات. من هنا نستدل ان مستوى التدريب الحالي في الكلية لا بأس به، ولكن عمل التطوير في التدريب والتعليم هو عمل دؤوب وخاصة مع تطور الاسلحة والعلوم العسكرية واساليب القتال والتكتيك. اليوم مع انتشار الارهاب العالمي صارت الحاجة اكثر الى الامر المفكر، الشجاع، المبادر، المحلل، السريع القرار والتنفيذ. وبما ان المفاجأة هي في يد الارهابي اتى التدريب ليجيب عن رد الفعل ضد الارهاب، وتقليل الخسائر، وعودة الطمانينة الى المواطن بسرعة. اضف انه يجب ان يجيب عن مقومات القتال ضد العدو الاسرائيلي وضد كل من يحاول مس امن الوطن. لذا من اجل الانتقال بالكلية نحو المستقبل، وبما ان طلابها هم مستقبلها، كان لا بد من العمل، وفي اشراف من قيادة الجيش على الاتي:

• اولا: تطوير المباني وتحديث الملاعب. وضعنا خطة لتطوير المنشآت وبدأنا ترميم قاعات التدريب والمنامة ومكاتب الضباط وقاعات المحاضرات، فانجزنا الكثير وما زلنا نتابع وما زال يلزمنا اكثر. وضعنا تصورا للبناء مستقبلا وتوسيع الكلية وبناء منشأة تدريبية في ارض يملكها الجيش في منطقة الدامور.

• ثانيا لناحية التعليم: رفعنا بالتعاون مع الجامعة اللبنانية مشروع زيادة سنوات الدراسة الى اربع سنوات، اسوة بما هو معمول به في معظم كليات العالم، على ان نضيف على الدراسة اجازة الفيزياء او الادارة المعلوماتية او العلوم السياسية. هذا المشروع قيد الدرس في القيادة، كما قمنا بزيادة عدد ساعات تدريب اللغات الاجنبية (الفرنسية والانكليزية) من 40 ساعة الى 80 ساعة للغة الواحدة في العام الدراسي. كذلك لدينا مختبر للغة الانكليزية يعمل في اشراف الملحق الثقافي في السفارة الاميركية، وفي العام الفائت، بمبادرة من السفارة الفرنسية، تم افتتاح مختبر للغة الفرنسية يشرف عليه ويدير تعليم اللغة الفرنسية فيه ضابط من الجيش الفرنسي يحضر بصورة دائمة في الكلية، ويعتبر كضابط من عدادها. نحن نعمل حاليا على ادخال المزيد من اللغات الى الكلية وخاصة للدول التي يتابع فيها ضباطنا دورات (الايطالية، الالمانية، الروسية...)، وننسق مع الملحقين العسكريين في كيفية ادخال هذه اللغات الى الكلية.

• ثالثا التدريب العملاني: كما اشرت سابقا الى التدريب مع الوحدات الخاصة ومدرسة القوات الخاصة ومعهد قوى الامن الداخلي، نحن نستعين بالمدربين من فريقي التدريب الاميركي والبريطاني الموجودين في هذه الوحدات للمساعدة على التدريب العملاني وخاصة الرمايات. كما قمنا بالاكثار من مخيمات التدريب شهريا خارج الكلية حيث يخضع التلامذة للتدريب في جو اقرب ما يكون الى الواقع القتالي الميداني الذين يمكن ان يصادفه في حياته العسكرية عندما يتخرج. وما زلنا نعمل على زيادة قدراتنا وتطويرها في اشراف وتوجيه القيادة وقائد الجيش بصورة خاصة الذي يولي الكلية اهتمامه الاقصى، اذ يردد دائما: الضابط الممتاز يعطي جيشا متفوقا، وكلما زاد عدد الممتازين اطمأن الوطن الى مستقبل امنه وازدهاره.


صنع الرجال

















تكريم

اللواء إبراهيم: مصر صانعة الإعتدال الإسلامي
سفير مصر: إنجازاتكم عزّزت إحساسنا بالأمان

قال المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان لبنان لن يسمح "بتسلل فتنة ما تضرب وحدتنا الوطنية لتأتي بعدها على كل مؤسساتنا وصروحنا الحضارية والثقافية والاكاديمية". ولفت الى "اننا، في اجهزة الدولة، نعمل على تمتين حماية لبنان بما هي ثابتة سيادية لكل دولة حرة وقوية"



اللواء عباس ابراهيم مع السفير المصري نزيه نجاري.




ومع السفير الروسي الكسندر زاسبكين.

لبى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم دعوة سفير مصر في لبنان نزيه نجاري الى عشاء تكريمي، لفت فيه اللواء ابراهيم الى الموقع الجيو - استراتيجي المميز لمصر مكنها من لعب دور مهم في صوغ السياسات الاقليمية والدولية حربا وسلما، بينما ابدى السفير نجاري تقديره للانجازات المتتالية للامن العام في مجال مكافحة الارهاب واحباط الاعمال الاجرامية

شارك في العشاء التكريمي ديبلوماسيون وشخصيات تقدمهم سفراء الولايات المتحدة الاميركية اليزابيت ريشارد، وروسيا الكسندر زاسبكين، وفرنسا برونو فوشيه، والقائم باعمال السفارة السعودية في لبنان وليد بخاري، والوزير السابق ريمون عريجي، والسفيران ترايسي شمعون وغدي خوري، ومدير مكتب رئيس الحكومة سعد الحريري نادر الحريري، والمستشار الاعلامي للرئيس نبيه بري علي حمدان، والسكرتير الاول في السفارة المصرية وائل السيسي والسكرتير الثاني محمد مصلح، والمستشار جواد سامي.

والقى السفير نجاري كلمة قال فيها: "لشرف عظيم ان نرحب بكم في البيت المصري في لبنان، وان نكون في حضرة هذه الثلة المميزة من السياسيين والديبلوماسيين. اشكركم جميعا لمشاركتكم اليوم في تكريم اللواء عباس ابراهيم الذي اعتبره ضمانا لدور مؤسسات الدولة".

اضاف: "بداية، اسمحوا لي ان اعبر عن تقديري العميق للجهود المهمة والمستمرة التي يبذلها حضرة اللواء في اشراف الرؤساء عون وبري والحريري، وبدعم من وزارة الداخلية، بغية الحفاظ على الامن والاستقرار في لبنان في ظل ظروف اقليمية ودولية صعبة جدا. جهودكم هذه ليست محصورة بلبنان فحسب، بل تطاول ايضا المحيط العربي والاقليمي".

وتوجه الى اللواء ابراهيم قائلا: "اسمحوا لي ان اهنئكم على الانجازات المتتالية لجهاز الامن العام اللبناني الذي تقودون في مجال مكافحة الارهاب واحباط الاعمال الاجرامية. الامر الذي عزز احساسنا بالامان في لبنان. هذا الاستقرار سيتيح ازدهار السياحة والاستثمار نظرا الى استعادة ثقة المستثمرين والمسافرين بالامن في لبنان. ولا بد ايضا من ان نثني على الدور الرائد الذي تضطلع به المديرية العامة للامن العام في مؤازرة الجيش اللبناني في مواجهته المنظمات الارهابية على الحدود الشرقية للبنان، هذه المواجهة التي توجها انتصار لبنان الحاسم على المنظمات الارهابية الاكثر تطرفا. كما اود ان اغتنم هذه الفرصة للتعبير عن خالص امتناني للجهود التي تبذلها الاجهزة الامنية اللبنانية بغية الاهتمام بمصالح المصريين الموجودين في لبنان، الامر الذي يعكس عمق العلاقات التاريخية بين الشعبين اللبناني والمصري. في هذا السياق، اسمحوا لي ان اعبر عن ايماني بان العلاقات بين لبنان ومصر ستستمر في النمو والتطور خدمة لمصلحة الشعبين. كما اود ان اؤكد تضامن مصر مع لبنان في حربه ضد الارهاب. فمصر كما تعلمون تواجه ايضا حربا شرسة ضد الارهاب والتطرف والكراهية. نحن نرى ان لبنان شريك اساسي في السعي الى نشر ثقافة التسامح والى استهلال حقبة سلام وامن في منطقتنا".

ورد اللواء ابراهيم بكلمة قال فيها: "ان يكرم المرء من مصر فهذه مسؤولية، لان المكرم هو دولة عميقة، وفي موقع جيو - استراتيجي مميز، مكنها من لعب دور مهم في صوغ السياسات الاقليمية والدولية حربا وسلما، واعطاها مكانة خاصة في العالم بملتقاه الاسيوي والافريقي، فضلا عن كونها من اللاعبين الكبار في منطقة الشرق الاوسط بتاريخه المعقد والمأزوم منذ عقود طويلة. ارض الكنانة بلد الاهمية الجيو ـ استراتيجية القائمة على اربعة محاور رئيسية هي: الموقع الجغرافي، القوى البشرية الهائلة، الثروات الاقتصادية، التراث الحضاري التاريخي العريق الذي يعود الى الاف السنين. واستنادا الى تاريخها الموغل في القدم، والتي عرفت فيه اشكالا مختلفة من انظمة الحكم، كانت مصر سياسيا واقتصاديا وعسكريا عاملا مؤثرا في محيطها الافريقي اولا، ثم في جوارها الاسيوي عبر شبه جزيرة سيناء".

اضاف: "اننا مع مصر في استعادتها دورها على كل المستويات. فهي عمق العالم العربي ونقطة ارتكازه واتزانه في آن معا، ولن تكون مصر ام الدنيا من دون هذه العودة. النصر على اسرائيل كان بها ومعها، وهي صانعة الاعتدال الاسلامي وضابطة اتزانه، وهي بوصلة العروبة الحضارية والمتنورة، وهي راعية وحاضنة المصالحات واخرها المصالحة الفلسطينية. لن تستعيد المنطقة توازنها واستقرارها الا بحضور ودور ثابتين وهذا ما نتطلع اليه وننتظره ونتمسك به. ان العالمين العربي والاسلامي، على ايقاع الحروب التي يخوضها الارهاب المتأسلم واضعا المنطقة على خط صراع الحضارات، والتناقض الجذري مع العالم الحر بما يهدد خريطة المنطقة، يستلزم دورا مصريا فاعلا واستثنائيا في موازاة تعاون عربي جامع، سيقدم عليه الجميع كضرورة لسلام دولنا".

> **اللواء ابراهيم: لن تستعيد المنطقة توازنها واستقرارها من دون مصر**



متكلما.



المشاركون في العشاء التكريمي.

تكريم



من الاحتفال.

جامعة الجنان كرّمته ومنحته الدكتوراه الفخرية

اللواء إبراهيم: كونوا مواطنين لا ديّانين تكفّرون هذا أو ذاك

قال المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان لبنان لن يسمح "بتسلل فتنة ما تضرب وحدتنا الوطنية لتأتي بعدها على كل مؤسساتنا وصروحنا الحضارية والثقافية والاكاديمية". ولفت الى "اننا، في اجهزة الدولة، نعمل على تمتين حماية لبنان بما هي ثابتة سيادية لكل دولة حرة وقوية"

رعى اللواء عباس ابراهيم تخريج طلاب جامعة الجنان في احتفال اقيم في ابي سمراء في طرابلس، قلده خلاله رئيس مجلس امنائها الاوشحة ولباس الدكتوراه ومنحه درعها، في حضور ممثل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان الشيخ مظهر الحموي وممثل وزير العمل محمد كبارة سامي رضا والنواب سمير الجسر وكاظم الخير وقاسم عبد العزيز وممثل رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية رفلي دياب وممثل رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل مارك عاقوري وممثل النائب محمد الصفدي احمد الصفدي وممثل الوزير السابق اشرف ريفي سعد الدين فاخوري وممثل النائب اسعد حردان عبد الباسط عباس. حضر ايضا سفير قطر علي بن حمد المري وممثل سفير دولة فلسطين اشرف دبور ماهر مشيعل وممثل قائد الجيش العماد جوزف عون العقيد الركن شربل بوخليل وممثل المدير العام لامن الدولة اللواء انطوان صليبا العقيد فادي خالد ونقيب الاطباء عمر عياش ونقيب المهندسين بسام زيادة والامين العام لحركة التوحيد الشيخ بلال شعبان ورئيس مجلس امناء جامعة الجنان سالم يكن ورئيس الجامعة ومجلس الامناء وعمداء الفروع وشخصيات واهالي الطلاب.

بعد النشيد الوطني ونشيد الجامعة، القت نوف غمراوي كلمة خريجي الاجازات، ثم القى الطالب امين النبهان كلمة خريجي الدراسات العليا الدكتوراه. ودعا رئيس امناء الجامعة الدكتور سالم يكن في كلمة القاها الى "عقد اجتماعي لحماية المجتمع والقيم وثنائية القيم الدينية والثقافية"، مشددا على ان "رسالة الجنان تبقى الانسان اولا كقيمة وحامل رسالة الشراكة الوطنية". وحض الجمعيات والقوى الاسلامية على "اعادة النظر في ادائها انطلاقا من الشراكة والسيادة".

وتوجه الى اللواء ابراهيم وقال: "انه ابن لبنان، كل لبنان الذي احسن ادارة مديريته، واتقن امساك ملفاته، ونهض بالمهمات التي تولاها من دون كلل. هو مهندس سياسة الامن الخارجية الذي ازال الضباب عن سياسة النأي بالنفس".

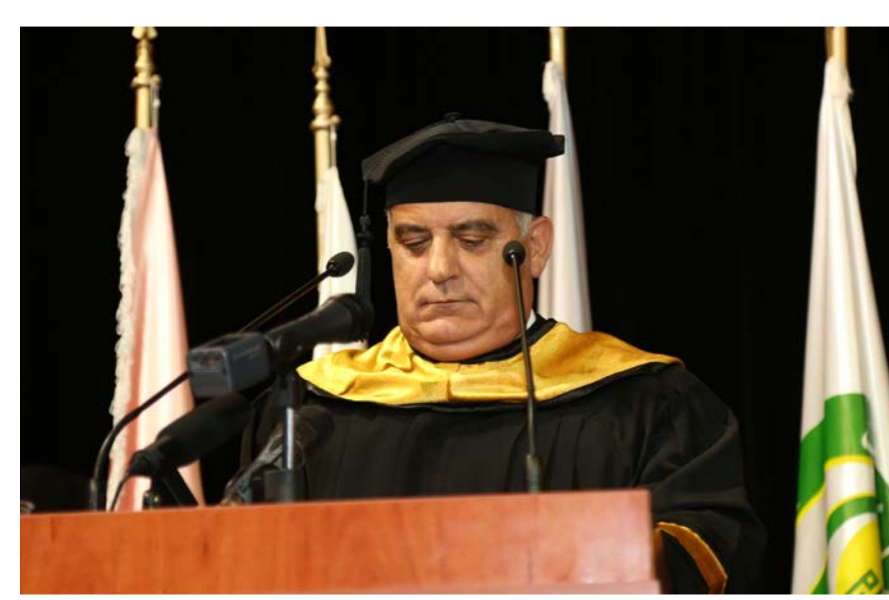
واشاد بالمفاوضات التي اجراها اللواء ابراهيم "ورصيده الذي بناه باداء امني راق"، معلنا قراره ومجلس الامناء منحه الدكتوراه الفخرية "لمناقبيته وخدماته الوطنية".

ثم قلده اوشحة الدكتوراه ولباسها ومنحه درع الجامعة.

وتحدث اللواء ابراهيم فقال: "لشرف عظيم وفخر كبير ان اقف بينكم ومعكم لاتسلم شهادة الدكتوراه الفخرية في جامعة الجنان. يزداد الشعور تميزا واثرا في نفسي وانا اتسلمها من الدكتور سالم فتحي يكن من جامعة شمالية الجغرافيا، لبنانية الهوى والهوية، تحتضن في اروقتها المتميزة في تنوع اختصاصاتها، الاتين اليها من جهات الوطن كلها، من دون اعتبار للطائفية او المناطقية. واذا كان صحيحا ـ وهو كذلك ـ ان طرابلس الفيحاء على مثل وطننا لبنان ومثاله، فالاصح انها مدينة تميزت وستبقى بقدرتها الاستثنائية على رعاية العلماء والمثقفين وانتاجهم، بالقدر الذي تفعله في رفد المؤسسات الامنية بخيرة بنيها، تأكيدا منها على انها عاصمة لبنان الشمالي، ومن لبنان وفي متن بنيانه الجغرافي والديموغرافي، لا هوية لها، الا انها من بلاد الارز".



تقليد اللواء عباس ابراهيم الدكتوراه الفخرية.



متكلما.

اضاف: "وقوفي في حرم هذا الصرح الاكاديمي المهيب امام الاهالي والطلاب، يحملني مسؤولية امانة هذه الصورة المشرقة عن لبنان القوي، المتميز بصروحه التعليمية، بموارده البشرية التي صنعت مجده في العالم. ان الغنى الاكاديمي وتطور برامجه وانفتاح اللبنانيين على تنوعهم الثقافي، ومنه انفتاحهم على العالم، جعلت من هذا الوطن عظيما يستحق كل جهد، وكل غال ونفيس يبذل من اجله. لبناننا هذا لن يكون ويبقى عند اول لحظة نسمح فيها بتسلل فتنة ما تضرب وحدتنا الوطنية لتأتي بعدها على كل مؤسساتنا وصروحنا الحضارية والثقافية والاكاديمية".



اللواء ابراهيم: واجهوا الطائفية بايمانكم الصادق بوطنكم لبنان



وتابع: "اهنئكم اساتذة واهالي على تخريج هذه الكوكبة من الطالبات والطلاب الذين يشكلون حاجة وضرورة لمجتمعنا، لنبني معهم وطنا افضل واشد تماسكا. ليس لنا الا العلم بكل انواعه لمواجهة الجهالة والتنابذ الذي ينبعث من غوغائيين للايقاع بين اللبنانيين. المطلوب ان نؤمن بوطننا وقدرتنا التي ثبت انها تميزت في اصقاع العالم وفي شتى المجالات، حيث لنا مواطنون في جهات العالم الاربع يصنعون الانجازات ويراكمون النجاحات. اننا، في اجهزة الدولة، في ظل التفاعل الايجابي داخل المؤسسات الدستورية وخارجها، نعمل على تمتين حماية لبنان بما هي ثابتة سيادية لكل دولة حرة وقوية. لن يكون لنا ما نريده جميعا الا متى قفزنا فوق الواقع الرهيب الذي يفتعله البعض سعيا الى مجد على انقاض وطن، غير آبه بالمآلات الخطيرة لقطع التواصل، ومعنى التقوقع في شرنقات سياسية صغيرة. المطلوب منكم ايها الاكاديميون، بما تمتلكون من ملكات فكرية وذهنية بنيتموها في صرح جامعة الجنان، ان تكونوا سدا في وجه كل محاولات التفرقة من اي جهة اتت، مهما كان اسمها او الثوب الذي تتستر به. واجهوا الطائفية بايمانكم الصادق بوطنكم لبنان الرسالة. اسقطوا كل مشاريع الاساءة والتشويه لديننا الحنيف، فالله العلي القدير يطلب منا الايمان، لا ادعاء التدين على غيرنا من البشر الذين خلقنا جميعا سواسية. كونوا مواطنين لا ديّانين تكفرون هذا او ذاك. اللبنانيون محكومون بعيش ايمانهم ومواطنيتهم كرسالة، سوى ذلك لا يعني الا الخراب. وحدتنا جميعا صنعت نصرنا على اسرائيل. وحدتنا ذاتها هي التي منعت وجود اي بيئة حاضنة للارهاب، فكان النصر عليه في فجر الجرود".

وختم اللواء ابراهيم: "ايها الخريجون، اعلم تماما ما هو شعوركم اليوم. فقد خبرت ذلك بحبور وفرح غامر. اليوم هو نتيجة جهد نوعي بذله اهلكم معكم، لكنه بداية لمشوار طويل امل في ان تكللوه بالنجاحات المعنوية والمادية. اجعلوا من هذه البداية افقا رائعا يعكس قيمكم ومعرفتكم ومهاراتكم لتردوا بعضا من الجميل الى ذويكم وجامعتكم، ولتعوضوا شيئا من تعبكم وسهركم. لا تتوقفوا عن البحث عن التفوق والتألق، متمسكين في الوقت نفسه بمبدأ المنافسة الشريفة واخلاقكم. كونوا على ثقة بأن امنكم عهد سنؤديه".

تكريم

قال المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان الاجهزة الامنية على "مسافة واحدة من الجميع"، مجددا التأكيد ان العمل مستمر لكشف مصير مطراني حلب للسريان والروم الارثوذكس يوحنا ابراهيم وبولس يازجي "حتى الوصول الى اقفال هذا الملف ايا كانت النتائج"



استقبال اللواء عباس ابراهيم في زحلة.

مُكرّمًا في مطرانية الروم الكاثوليك في زحلة

اللواء إبراهيم: ملف المطرانين سنقفله

كرّم رئيس اساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك المطران عصام يوحنا درويش المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في غداء اقيم على شرفه في دار مطرانية سيدة النجاة في زحلة، حضره مطارنة المدينة ومفتي البقاع وقضاة وحشد سياسي ونيابي واداري وعسكري وامني ورؤساء بلديات ومخاتير. واقيم للواء ابراهيم استقبال رسمي وشعبي، تقدمت فيه جموع المرحبين الخيالة في الطريق الى المطرانية، وامل المطران درويش في ان تنتهي مأساة المطرانين و"تتضح المعلومات في شأنها".

بعد النشيد الوطني، ترحيب من عريف الاحتفال عزيز ابوزيد، فكلمة للمطران درويش، قال: "ان سيدة النجاة تفرح لاستقبالكم وتتهلل لقدومكم، فهي تحضن بالاضافة الى المحتفى به اللواء عباس ابراهيم، نخبة كبيرة من رجال الدين والدولة ومسؤولين امنيين واصدقاء".

اضاف: "نلتقي اليوم لنكرم باسمنا وباسم ابرشيتنا وباسم زحلة اللواء عباس ابراهيم، ونعرب له عن محبتنا وتقديرنا وشكرنا. وانا على اقتناع بان الله وهبه كما من النعم والمواهب والوزنات، فعرف بحكمة مميزة كيف يجمع ويبني جسور التعاون بين الجميع. اصبح قدوة ورمزا وطنيا تجمع حوله كل اللبنانيين. فهو من هؤلاء الذين يجهدون في صنع السلام والتفاهم والتآخي في مجتمع تعصف به التناقضات السياسية والفكرية، واحيانا كثيرة من دون توافق اخلاقي. تلك الاخلاق التي تعطي الحق لحياة الدولة ومواطنيها".

في صالون مطرانية الروم الكاثوليك.

وتوجه الى الذين يتعاطون الشأن العام والسياسة "ليس في زحلة وحدها انما في كل لبنان"، داعيا اياهم "الى تغليب المصالح العليا على كل ما عداها، فالوطن ينادينا جميعا للترفع عن الصغائر حتى يتمكن من ان يكون كبيرًا للداخل والخارج".

وكانت كلمة للواء ابراهيم شكر فيها للمطران درويش حفاوة الاستقبال، وقال: "وجودي معكم في مدينة زحلة، عاصمة الكثلكة، يشعرني اولا بالاعتزاز، وثانيا بعبق تاريخ هذا المكان الذي تزين جدرانه صور القديسين الذين عملوا في خدمة الرب، وفي نشر المحبة والالفة بين بني البشر. على ما قال القديس لوقا: كونوا عاملين بالكلمة، لا سامعين فقط".

اضاف: "يحار المرء من اين يبدأ، ومن يشكر اولا. فهذه مدينة الابهار المتميزة عن كل المدن. زحلة لم تتقولب بحدود كما غيرها من المدن. فيها يقف الانسان في حضرة شاعر الشعراء سعيد عقل، ليجاور وادي امير الشعراء احمد شوقي. هي مدينة التاريخ المفتوح على التنوع والتعدد. هي عروس البقاع وقلبه وامه، الحامية ببركة السيدة العذراء اذا ما احاط الخطر".

وقال: "الشكر كل الشكر لصاحب الغيرة الرسولية والراعوية مطران الفرزل وزحلة للروم الكاثوليك عصام يوحنا درويش على دعوته الكريمة، وهو الكريم بعطاء وجداني واخلاقي ووطني لا ينضب. هو المطران الذي ما كلّ وما ملّ يبشر بروح الكثلكة ومحبة سيدنا يسوع المسيح، ويتواثب لليوم المقبل ليقول لك بأن ام البقاع مدينة دين ودنيا، ستبقى تمد ذراعيها لا لتصافح، انما لتحضن كل تنوع بما هو قوة ومناعة وطنية".

وقدم المطران درويش الى اللواء ابراهيم هدية هي تمثال برونزي يعود الى الحقبة البرونزية 2800 ق م، من منحوتات الفنان اليوناني Gregory Semitekolo، وقد عرض في 18 معرضا فنيا في اوروبا والولايات المتحدة. وقدم اللواء ابراهيم درع الامن العام الى المطران درويش عربون شكر وتقدير له.

المطران عصام درويش متكلما.

واللواء ابراهيم.



المطران درويش يقدم الى اللواء ابراهيم تمثالا برونزيا تاريخيا هدية.

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

واضعاً تعريفه ومحدّداً أخطاره وخطط مواجهته

الأمن العام ومفهوم الأمن القومي اللبناني

يصنّف الامن اربعة انواع رئيسية: الامن الدولي او العالمي وتتولاه المنظمات الدولية كالامم المتحدة، الامن الاقليمي ويتمثل باتفاق دول اقليمية على التعاون الامني ضد التهديدات، امن الافراد اي حمايتهم وممتلكاتهم من خلال الدولة، والامن القومي للدولة اي حمايتها من اخطار داخلية وخارجية استثنائية او استراتيجية. لذا فان حماية الامن القومي اللبناني من ابرز مهمات الامن العام

مصطلح الامن القومي شاع للمرة الاولى بعد الحرب العالمية الثانية، رغم ان جذوره تعود الى القرن السابع عشر، وبخاصة بعد معاهدة وستفاليا في المانيا عام 1648 التي اسست لولادة فكرة الدولة القومية او الدولة - الامة. واذا كان، حتى يومنا هذا، لا يوجد في العالم تعريف واضح او موحد له، فان المديرية العامة للامن العام من بين المؤسسات الامنية في العالم التي حددت بشكل واضح تعريف الامن القومي للدولة اللبنانية وعناصره، كما حددت مخاطره واستراتيجيا مواجهته.

ما ابرز التعاريف العالمية لمفهوم الامن القومي للدولة؟ ما التعريف الذي اعتمده الامن العام؟ ما رأي القانون اللبناني؟ ما ابرز الاخطار الحالية التي تواجهه؟ ما اطر حماية المديرية له؟

الامن العام اول من حدد الامن القومي اللبناني ومخاطره.

التعاريف العالمية

لم يتم حتى اليوم الاتفاق عالميا على تعريف موحد لما يسمى الامن القومي للدولة. يعود ذلك الى اعتبارات عدة ابرزها اختلاف اراء الدول حول اولوياته وركائزه، والتطور المتسارع لمفهومه انطلاقا من حماية الوجود القومي للشعوب، الى مجالات اخرى كالامن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والغذائي والبيئي والثقافي وغيرها. لذا برزت في العالم تعاريف عدة غير متناسقة، كل منها يركز على نقطة محورية او اكثر.

دائرة المعارف البريطانية عرّفته بانه:"حماية الامة من خطر القهر على يد قوة اجنبية". اما وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر فقد عرّفه بانه "تصرفات يسعى المجتمع عن طريقها الى حفظ حقه في البقاء". كما ان وزير الدفاع الاميركي الاسبق روبرت مكنمارا يعرّفه بانه "التنمية التي لا يوجد امن من دونها". والرئيس الاميركي هاري ترومان اعتبر انه "لا يتكون فقط من جيش واسطول وطيران، لكنه يستند الى اقتصاد قوي تماما كما يستند الى الحريات المدنية والسياسية".

اما التعريف المصري، فيعتبر "ان الامن القومي هو القدرة على التنمية في المجالات المختلفة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية ، في اطار من النظام والاستقرار".

يتضح من تلك التعاريف وسواها ان بعضها يهدف الى تحقيق الامن القومي من خلال القوة العسكرية، وبعضها الاخر من خلال التنمية الاقتصادية او من طريق تعزيز العلاقات الدولية، والى ما هنالك.

هذا بالنسبة الى الواقع الدولي. لكن ماذا بالنسبة الى لبنان؟

اسوة بالواقع الدولي، لا تعريف امنيا او قانونيا محددا في لبنان، رسميا او غير رسمي للامن القومي اللبناني. هذا الواقع دفعنا، كقانونيين ضمن المديرية العامة للامن العام الى العمل على استنباط تعريف له. فكان تعريف يرتكز على الاركان الدستورية المعتمدة عالميا في تعريف مفهوم الدولة، اي الارض والشعب والسلطة السياسية، ويعبر عن اولويات امن الوطن اللبناني بكل جوانبها من جهة، وبما ينسجم مع روحية واهداف معظم التعاريف المعطاة دوليا من جهة ثانية.

التعريف هو الاتي: "الامن القومي اللبناني هو حماية الدولة اللبنانية من كل خطر خارجي او داخلي، لا يتسم بالفردية، يهدد بشكل احتمالي او مباشر او غير مباشر، كلا او جزءا من الاركان الدستورية للدولة - اي الارض والشعب والسلطة السياسية - او احدى مقوماتها الاساسية. سواء حصل بافعال تخالف القانون، ام بافعال قانونية ولكنها تحمل في طياتها اهداف عقائدية او سياسية او اقتصادية او اجتماعية، غير فردية، مؤذية لتاريخ او حاضر او مستقبل الدولة اللبنانية، بكل مقوماتها".

هنا سنشرح ابرز تعابير التعريف، ونعطي امثلة او شروحات مبسطة بهدف التوضيح، كالاتي:

اولا، جميعنا نعرف ان الاركان الدستورية لكل دولة، والمعتمدة عالميا، هي ثلاثة: ارض، وشعب، وسلطة سياسية. تلك الاركان تعتبر المحور الاساسي الذي يدور حولها التعريف في مجمله.

ثانيا، البداية من اول عبارات التعريف وهي: الامن القومي اللبناني هو حماية الدولة اللبنانية من "كل خطر خارجي او داخلي": كمثال عن الخطر الخارجي، نذكر الخطر الدائم المتمثل بالعدو الاسرائيلي الذي يحتمل ان يشن، في اي لحظة، عدوانا على كل او جزء من "ركن الارض"، ليقتل قسما من "ركن الشعب"، وسواها من النتائج. وكمثال عن الخطر الداخلي، نذكر الفساد الاداري الذي اصبح يتسبب في ضرر عام يطاول معظم افراد "ركن الشعب" الموجودين على كل او معظم مناطق "ركن الارض"، وبما يحدث خللا جذريا في اداء "ركن السلطة السياسية". بالتالي، هو لم يعد يصيب بعض الاشخاص فقط، بل كلهم او معظمهم بشكل مباشر او غير مباشر، ما يجعله يشكل خطرا وضررا على الامن القومي للدولة اللبنانية.

ثالثا، عبارة "لا يتسم بالفردية": اي ان الجرائم الفردية، ايا يكن نوعها كالسرقة او القتل وسواهما وان كثر عددها الى حد معين، لا تشكل خطرا على الامن القومي طالما انها لا تستهدف مجموعة محددة بالذات من ركن الشعب، توجد على كل او جزء من ركن الارض. فاذا استهدفت الافعال مثل تلك المجموعة تصبح تشكل انذاك خطرا على الامن القومي اللبناني.

رابعا، عبارة "يهدد بشكل احتمالي": كاحتمال حصول عدوان من العدو الاسرائيلي، او حصول تفجير ارهابي يرتكبه اي من التنظيمات الارهابية مثل "داعش" او "النصرة" وسواها من الاحتمالات. فهي اخطار لم تحصل بل محتملة منطقيا وعقلانيا، بغض النظر عن اي معلومات استخباراتية في هذا الصدد.

خامسا، عبارة "او بشكل مباشر او غير مباشر": بشكل مباشر كعدوان اسرائيلي مباشر يهدف للسيطرة على قسم من النفط اللبناني الموجود ضمن ركن الارض اللبنانية، مثلا. وغير مباشر، كممارسته ضغوطا على دول اجنبية نافذة لحضها على ممارسة ضغوط شتى لمنع السلطة اللبنانية من استخراج النفط في الوقت الراهن، مثلا.

سادسا، عبارة "او احدى مقوماتها": معروف انه من ابرز مهمات الدولة: تحقيق الامن - ممارسة السيادة على الارض بباطنها وسطحها وجوّها، وعلى الشعب المقيم فيها او المنتمي اليها سواء كان مقيما ام غير مقيم فيها - ضمان حماية الاقتصاد بكل انواعه والحريات العامة، الملكية الفردية، احترام العقائد الدينية، وغيرها. بالتالي كل اعتداء غير فردي على اي من مقومات الدولة الاساسية، يعتبر مثابة تهديد للامن القومي للدولة.

سابعا، عبارة "سواء حصل بافعال تخالف القانون"، اي عبر افعال تشكل جرائم بموجب القانون ايا تكن انواعها.

> **الامن القومي للدولة يهدف الى حماية اركانها**
>
> **العدو الاسرائيلي يشكل الخطر الاكبر والدائم**



خطر التنظيمات الارهابية لا يزال قائما.

ثامنا، عبارة "او بافعال قانونية تحمل في طياتها اهداف عقائدية او سياسية او اقتصادية او اجتماعية، غير فردية، مؤذية للكيان اللبناني". على سبيل المثال لا الحصر، كتسويق افلام بشكل كبير، لا تتضمن اي قدح او ذم او جرائم بل تحترم النصوص القانونية المرعية الاراء، وانما تهدف في مضمونها، وبشكل مبطن وغير مباشر، الى بث افكار او رواية احداث تاريخية او دينية او الخ... بشكل يساهم مع الوقت في ترسيخ الانقسام الديني او المذهبي، او ضرب عقيدة سياسية او دينية، وسواها، في مجتمع معين.

في الاستنتاج نجد ان الامن القومي للدولة له ابعاد عسكرية وامنية واجتماعية واقتصادية وثقافية وغيرها في آن.

ابرز المخاطر

من ابرز المخاطر الحالية، الداخلية والخارجية، على الامن القومي اللبناني، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

• العدو الاسرائيلي الذي يشكل الخطر الاكبر والدائم على الامن القومي اللبناني بكل مقوماته.

• التنظيمات الارهابية وعلى رأسها تنظيما "داعش" و"النصرة" وغيرها من التسميات، التي وان خف خطرها على الامن القومي ◄


لا تعريف عالميا موحدا للامن القومي للدولة.

اللبناني بفعل دحرها اخيرا من الجرود اللبنانية، ومن على الحدود اللبنانية - السورية، الا ان اخطارها، كاعمال ارهابية منفردة، لا تزال محتملة بنسب عالية.

• بقاء وجود اي بقعة من الاراضي اللبنانية تحت سيطرة اي قوة غير قوى الدولة اللبنانية، كحال بعض المخيمات الفلسطينية في لبنان مثلا، بغض النظر عن كونهم عموما شعبا شقيقا لنا، ونحن نلتزم قضيتهم تحرير فلسطين.

• الاعداد الهائلة من الوافدين السوريين المنتشرين على مساحة كبرى من ركن الارض اللبنانية، رغم انهم شعب شقيق لنا، لا سيما ان اعدادهم الهائلة انعكست سلبا على كل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية الاساسية والمحورية بالنسبة الى حياة شعب لبنان.

• الفساد الاداري: الذي اشرنا اليه والى كل اخطاره.

في القانون

تطرقت المادة الاولى من قانون تنظيم المديرية العامة للامن العام الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 139 في 1959/6/12 الى مهمات الامن العام قائلة، حرفيا:

"مهمة الامن العام جمع المعلومات لصالح الحكومة وبنوع خاص المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ويساهم الامن العام في التحقيق العدلي ضمن حدود المخالفات المرتكبة ضد امن الدولة الداخلي والخارجي".

> **الفساد الاداري يهدد الامن القومي اللبناني**

بالتالي هذه المادة توكل الى الامن العام مهمات حماية الامن، امن الافراد والامن القومي للدولة، بكل معطياته الداخلية والخارجية من جهة. وسواء كان الخطر الامني ذا اطر ام اهداف سياسية او اقتصادية او اجتماعية، لبنانية او اجنبية، وسواها من الحالات ايضا بطبيعة الحال، من جهة اخرى.

استراتيجيا الحماية

لان الامن القومي اللبناني لا يتعلق بجرائم فردية عادية، بل بمخاطر خارجية وداخلية استثنائية او استراتيجية، ففي موازاة المهمات الاستقصائية والامنية التي تقوم بها المديرية العامة للامن العام حفاظا على امن الافراد وممتلكاتهم عموما، وعلى الامن القومي اللبناني خصوصا تحت اشراف القضاء المختص، قد يكون من المفيد في هذا السياق، التوقف عند امرين:

اول: هو ان خطة تطوير المديرية العامة للامن العام التي اطلقها اللواء عباس ابراهيم منذ ما يقارب خمس سنوات، تضمنت استحداث دائرة خاصة تعنى بالامن القومي اللبناني، هي دائرة الامن القومي التابعة لمكتب شؤون المعلومات.

ثان: هو انه خلال الاشهر الاخيرة المنصرمة قام اللواء ابراهيم بحركة زيارات دولية شملت المسؤولين الامنيين في عدد من الدول. مجمل تلك الزيارات تضمنت البحث في عدد من القضايا التي تساهم في درء الخطر عن لبنان، ومحورها الرئيسي مكافحة الارهاب بكل اشكاله، اضافة الى رسم سياسات امنية للتعاون والتنسيق الامني المشترك في الملفات، التي في معظمها تتصل بشكل مباشر او غير مباشر بسلامة الامن القومي اللبناني. وهي مواضيع وتفاصيل وخطط تقتضي المصلحة الوطنية العليا ان تبقى ضمن دائرة السلطات اللبنانية المعنية. من هنا كان انشاء دائرة الامن القومي في المديرية.

تحقيق

مركز أمن عام إقليم الخروب الإقليمي: إنجازات تواكب جهود البر والبحر

لم تقتصر خطة تطوير المديرية العامة للامن العام على استحداث دوائر ومراكز جديدة مجهزة باحدث تقنيات العمل، بل شملت تطويع المزيد من الضباط والعناصر، وتأهيل العتاد والمعدات وتجهيزها لتأمين اعلى نسبة جهوز بهدف تعزيز الامن، وتقديم افضل خدمة عامة للبنانيين والاجانب على مساحة الوطن. تلك هي حال مركز امن عام اقليم الخروب الاقليمي

يسجل لضباط مركز امن عام اقليم الخروب الاقليمي وعناصره، رغم ضغط العمل الهائل الذي واجهوه في السنوات الاخيرة من جراء الاعداد الكبيرة من الوافدين السوريين، انهم تمكنوا من تحقيق انجازات ادارية وامنية متميزة، تستحق التقدير.

"الامن العام" قصدت المركز والتقت رئيسه النقيب محمد عويدات الذي استهل كلامه بالتحدث عن المهمات التي يضطلع بها المركز، قائلا: "يقوم المركز بمهمات برية وبحرية في آن، بخلاف مهمات معظم مراكز الامن العام التي يكون كل منها اقليمية فقط او حدودية برية او بحرية او جوية".

وتحدث عن هيكلية المركز الادارية، فقال انه يتبع دائرة امن عام جبل لبنان الثانية المتمركزة في بيت الدين، ويضم خمس شعب، اربع منها مماثلة لما هو موجود في كل مراكز الامن العام الاقليمية، وهي: امانة السر، الجوازات اللبنانية، العرب والاجانب، التحقيق والاستقصاء. اما الخامسة فهي شعبة مرفأ الجية الحدودية البحرية.

■ اي مهمات تقوم بها شعبة مرفأ الجية؟ وما طبيعة عملها؟

□ بداية لا بد من التوضيح ان مرفأ الجية ليس مرفأ بكل ما تحمل الكلمة من معان. لا تُصدّر او تستورد عبره كل البضائع، لكل التجار، وفي كل الاوقات، انما هو مخصص بشكل رئيسي لاستيراد بعض البضائع المحددة بالنوع، الى بعض الشركات المحددة بالذات، وفي بعض الاوقات المتقطعة او المتباعدة في الزمن. اي انه مرفأ تجاري مخصص لمهمات محددة، هي استقبال البواخر المحملة بضائع او موادا اولية لازمة لعمل كل من: شركة سبلين للاتربة، معمل كهرباء الجية، شركة كوجيكو للمحروقات، الباخرة التركية لانتاج الطاقة الكهربائية "اورهان باي". على مقربة منه، ضمن منطقة الجية، يوجد مرفأ سياحي تم استحداثه منذ ما يقارب اربع سنوات، هو مرفأ الجية مارينا المخصص لاستقبال اليخوت ومراكب النزهة. يقع في محاذاته ميناء صيد، وتتمركز ضمن حرمه شعبة امن عام مرفأ الجية التابعة لمركزنا، وهي تقوم، في ما خص البواخر التجارية او المراكب السياحية او مراكب الصيد المشار اليها بكل المهمات المنوطة بالمديرية العامة للامن العام على جميع المعابر الحدودية البحرية.

■ ماذا بالنسبة الى بقية مهمات المركز، وتحديدا في ما خص النطاق البري؟

□ نقوم، اسوة بكل مراكز الامن العام الاقليمية، باستقبال كل انواع معاملات المواطنين اللبنانيين والاجانب المتصلة بعمل المديرية العامة للامن العام، هذا من ناحية اولى. كما نقوم من ناحية ثانية، بوصفنا ضابطة عدلية ذات اختصاص نوعي عام وشامل، بملاحقة كل انواع الجرائم وتوقيف المجرمين واحالتهم على القضاء المختص.

■ ما هو النطاق الاداري والجغرافي لعمل المركز؟

□ يشمل ما يقارب 39 بلدة وقرية. يمتد من نهر الدامور شمالا حتى نهر الاولي جنوبا، ومن بلدات الجية وجدرا والرميلة ساحلا حتى بلدات حصروت ومزرعة الضهر جبلا.

■ ما هي البلدات والقرى التي يشملها نطاق عمل المركز؟

□ شحيم - كترمايا - البرجين - المرجيات - الجليلية - الجميلة - الجية - الدبية - الرميلة - الزعرورية - المطلة - المعنية - المغيرية - الوردانية - برجا - بسابا - بطال الدلهمية - بعاصير- بكيفا - جدرا - جون - حارة بعاصير- حصروت - خربة بسري - داريا - دلهون- المحتقرة - سبلين - ضهر المغارة - عانوت- علمان ومزرعة البرغوتية - عين الاسد الشميس- عين الحور- مجدلون - مرج برجا - مزبود - مزرعة الضهر - مزمورة - السعديات. وهي جميعها موجودة ضمن نطاق قضاء الشوف.

■ ماذا بالنسبة الى مواصفات المركز؟

□ المركز كائن على الطريق العامة في بلدة شحيم ضمن المبنى الذي يضم بلديتها. يتألف من ثماني غرف ومنتفعاتها، ومجهز بافضل المعدات اللوجستية، واخيرا قمنا باستئجار قسم من الطبقة العلوية للمبنى مساحته تقارب المئة متر مربع. يضم المركز مرائب للسيارات العسكرية والمدنية، و21 كونتوارا لاستقبال المعاملات وفق ارقى معايير الخدمة العامة. لدى دخول صاحب المعاملة يستقبله عسكري على الباب لارشاده الى الكونتوار المخصص لنوع معاملته.

■ هل كان للاعداد الكثيفة من الوافدين السوريين انعكاس كبير على عمل المركز؟

□ بالطبع، من نواح عدة. الاعداد الهائلة من الوافدين السوريين زادت على نحو غير مسبوق وغير متوقع. في اختصار، يمكن القول ان ما يفوق 70% من اجمالي عدد المعاملات التي ننجزها في المركز، منذ ست سنوات حتى الفترة الاخيرة، تعود الى السوريين. ناهيك بأن منهم قسما كبيرا من مرتكبي مختلف انواع الجرائم كما تبين كل الاحصاءات. هنا تجدر الاشارة الى انه بعد سلسلة الاجراءات التنظيمية بالنسبة الى حركة دخول السوريين الى لبنان، انخفض العدد الاجمالي للمعاملات الخاصة بهم في مركزنا الى حدود

رئيس مركز امن عام اقليم الخروب الاقليمي النقيب محمد عويدات.

النصف تقريبا، بحيث اصبحت تتراوح بين 100 و150 معاملة في اليوم، بعدما كانت تقارب 300 معاملة سابقا.

■ هل من انجازات تمكنتم من تحقيقها انسجاما مع خطة تحديث الامن العام؟

□ ثمة انجازات امنية وادارية تمكنا من تحقيقها في السنوات الاخيرة، نذكر ابرزها:

• توسيع المركز عبر استئجار نصف طبقة في المبنى. خلال ايام ينتهي تجهيز القسم ونبدأ العمل ضمنه ما يساهم في توسيع المساحة، بالتالي تخفيف ضغط الاكتظاظ. اضافة الى تسهيل معاملات المواطنين وتسريعها اكثر فاكثر بطبيعة الحال.

• زيادة عديد العناصر في المركز بنسبة تفوق ثلاثة اضعاف ما كانت عليه الحال سابقا، ما سهل وسرع العمل بشكل كبير لاقى ارتياح المواطنين وتقديرهم.

• تجهيز المركز بكل الاجهزة والمعدات الالكترونية اللازمة لانجاز جوازات السفر اللبنانية البيومترية والاقامات البيومترية.

• تجهيز المركز باحدث اجهزة وبرامج الكومبيوتر، كذلك نعمل على استكمال تجهيزه باعداد اضافية منها تبعا للحاجة المستجدة بفعل توسيع مساحته.

• تجهيز المركز بمولد كهربائي كبير يكفي لكل معداته. كما ابقينا على الاشتراك تحسبا لاي طارئ، وكي لا يكون هناك اي احتمال بتوقف معاملات المواطنين، ولو للحظة واحدة، في اي ظرف كان.



اخذ بصمات.

• زيادة عدد الاليات.

• تجهيز المركز ومحيطه باحدث اجهزة وبرامج كاميرات المراقبة، تعزيزا لامن المواطنين والعسكريين على السواء.

• مكافحة ظاهرة العمالة الاجنبية المخالفة لنظام الاقامة في لبنان. وقد اوقفنا عشرات الاجانب الذين يعملون في شركات ومؤسسات ومحال لبنانية. يأتي ذلك تطبيقا لاحكام القوانين النافذة وحماية لليد العاملة اللبنانية.

• توقيف عدد من الاشخاص الضالعين في ارتكاب جرائم مختلفة، كالقتل، التزوير، استعمال مزور، السرقة وسواها. كذلك توقيف اشخاص ضالعين في ارتكاب جرائم دعارة. وقد تمت احالتهم جميعهم على القضاء المختص بعد التحقيق معهم في اشراف النيابة العامة المختصة.

• رفع نسبة الجهوز الامني على نحو دائم عبر الابقاء على قسم من عسكريي المركز مستعدين، ليلا ونهارا، للتحرك الفوري عند وقوع اي حادث امني بهدف ضبط الامن ومكافحة الجرائم.

• اعتماد آلية التدقيق الفوري في المستندات تفاديا لانتظار صاحب العلاقة دوره، وكي لا يهدر وقته، ومن ثم يكتشف مثلا ان مستنداته ناقصة او ما شابه، ما لاقى ارتياحا لدى المواطنين والمقيمين.

• مشاركة عدد من ضباط المركز وعناصره في دورات تدريبية متخصصة تتعلق بحماية حقوق الانسان، مكافحة الجرائم المنظمة، جرائم المخدرات، جرائم الاتجار بالبشر، وسواها.

• مكافحة ظاهرة السماسرة الذين كانوا يستغلون اوضاع الوافدين السوريين في محيط المركز، بناء على توجيهات اللواء عباس ابراهيم التي قضت ايضا بايلاء اي حالة انسانية او صحية صعبة الاهتمام الخاص والاولوية.

■ هل من مشاريع مستقبلية؟

□ المشروع الاهم الذي يمكن الافصاح عنه اليوم، باعتباره اصبح مؤكدا، هو ان مقر المركز سينتقل، خلال مهلة سنتين تقريبا، الى مجمع الابنية الحكومية الذي تقوم بلدية شحيم بتشييده حاليا ضمن البلدة. كذلك ثمة مشاريع اخرى قيد التحضير سنعلن عنها بعد اقترانها بموافقة المدير العام اللواء عباس ابراهيم.

م.ش.

أبحاث

أعباؤه تستنزف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية
ملف الوافدين السوريين قنبلة موقوتة

منذ اندلاع الحرب السورية عام 2011 حتى اليوم، توافد الى لبنان ما يقارب مليونا وخمسمئة الف مواطن سوري باحثين عن الامان، فيما استقبلهم اللبنانيون باهتمام انساني كبير. لكن القطاعات الاقتصادية والاجتماعية عانت ولا تزال ضغوطا هائلة جراء اعدادهم الكبيرة جدا، تفاقمت مع الوقت اكثر فاكثر حتى كادت تلامس اليوم حد الانفجار


رئيس دائرة المطبوعات في مكتب شؤون الاعلام الرائد جورج حنا.

يعاني لبنان اصلا، منذ ما قبل الازمة السورية، من قدم هيكلية معظم بناه التحتية ومحدودية قدراته الاقتصادية والخدماتية، التي الى انها لا تكفي اللبنانيين اساسا، تضررت كليا او جزئيا خلال الحرب اللبنانية، ولم يجر تحديثها او النهوض بها كما يجب. «اثار النزوح السوري على الاقتصاد اللبناني» موضوع البحث الذي اعده الرائد جورج حنا رئيس دائرة المطبوعات في مكتب شؤون الاعلام في المديرية العامة للامن العام، في مناسبة ترقيته من رتبة نقيب الى رتبة رائد. «الامن العام» التقته حول مضمون بحثه.

■ بداية، هل ان المواطنين السوريين الذين دخلوا لبنان جراء الحرب في بلادهم يعتبرون قانونا لاجئين ام نازحين ام وافدين مثلا؟

□ للجواب لا بد من توضيح المعاني القانونية لكل تلك التسميات: من جهة اولى اتفاق الامم المتحدة الخاص باللاجئين لعام 1951، مع ما طرأ عليه من تعديلات، عرّف اللاجئ بانه «كل شخص يوجد، وبسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه او دينه او جنسيته او انتمائه الى فئة اجتماعية معينة او آرائه السياسية، خارج بلد جنسيته، ولا يستطيع او لا يريد بسبب ذلك الخوف، ان يستظل بحماية ذلك البلد، او...الخ». في اختصار ابرز نقطة قانونية في هذا التعريف هي ان تكون اسباب الخوف من الاضطهاد، في الحالات الحصرية المذكورة في المادة، مبررة واقعيا. ومقارنة هذا التعريف مع الواقع السوري، طالما ان قسما من الاراضي والمدن والمحافظات السورية في يد النظام وقسما منها في يد المعارضة، فان اي مواطن سوري موال او معارض يستطيع ان يكون في امان في المدن والمحافظات السورية التي تخضع لفريقه السياسي، بالتالي طلبه اللجوء في اي دولة يكون غير مبرر وليس في محله القانوني، لان خوفه من الاضطهاد ليس مبررا كما تفرض ذلك صراحة المادة الاولى من الاتفاق الخاص باللاجئين. من جهة ثانية، الاتجاه الغالب في القوانين الدولية يعتبر ان النازح هو من ينتقل من مكان الى مكان آخر ضمن الدولة الواحدة. وبالتالي من ينتقل من دولة الى دولة اخرى لا يعتبر نازحا.
من جهة ثالثة، اجد ان التعبير الانسب قانونا هو تعبير «الوافدين السوريين الى لبنان». وهم حتما يخضعون لقانون الدخول الى لبنان والاقامة فيه والخروج منه، الصادر في 1962/7/10. لاجل ذلك وضعت في عنوان بحثي عبارة النزوح بين مزدوجين للدلالة على انها تسمية متعارف عليها شعبيا، وانها ليست التسمية القانونية الصحيحة، وهذا ما اوضحته ضمن البحث.

■ ما هي الاثار السلبية او الايجابية للاعداد الهائلة من الوافدين السوريين الى لبنان؟

□تؤكد الوقائع انه كان لاعدادهم الهائلة، وهي تقارب اليوم المليون ونصف المليون وافد، اثار سلبية كبيرة على كل قطاعات الدولة اللبنانية الاقتصادية والاجتماعية والتجارية والسياحية والخدماتية والامنية ايضا، في مقابل بعض الايجابيات الطفيفة في قطاع من هنا او من هناك، وبشكل ظرفي موقت. الاثار الايجابية لهذا الملف طفيفة جدا مقارنة باثاره السلبية التي تكاد لا تحصى ولا تعد، كما يقال. تجدر الاشارة الى ان هذا الواقع الذي نقوم بتوصيفه، تقابله حقيقة ثابتة تؤكد ان الشعب السوري شعب شقيق لنا. الوقائع تشهد ان جميع اللبنانيين استقبلوا الوافدين السوريين كاشقاء وضيوف معززين مكرمين. كما اننا كمديرية امن عام تعاملنا ونتعامل معهم وفق ارقى المعايير الدولية لحقوق الانسان، بحيث قدمنا لهم كل ما يمكن من تسهيلات، واستحدثنا مراكز خاصة بهم لتسريع معاملاتهم. وهذا واجبنا تجاه جميع الاجانب واللبنانيين على السواء، وعلى قدم المساواة، كما يؤكد دائما المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم.

■ اي قطاعات لبنانية كانت الاكثر تضررا من اعدادهم الهائلة؟

□ في اختصار، يمكن توضيح ابرز الاثار السلبية لملف الوافدين السوريين الى لبنان في مختلف القطاعات عموما، كالاتي:
اولا: في ما خص البنى التحتية، وهي تشمل قطاعات عدة، نذكر منها:
1- الكهرباء: قدرت كلفة تأمين الكهرباء مجانا للوافدين السوريين عام 2014 مثلا بنحو 393 مليون دولار. في وقت يعاني فيه جميع اللبنانيين الامرّين من تقنين الكهرباء.
2- المياه والصرف الصحي: بينت الدراسات ان قطاع المياه والصرف الصحي في لبنان يحتاج الى نحو 530 مليون دولار لاصلاح الاضرار التي اصابته بسبب الوافدين السوريين.
3- الصحة: بينت الاحصاءات ان نسبة وجود السوريين في مستشفيات مدينة بيروت بلغت 25%، وان نسبتهم في المرافق الصحية في البقاع بلغت 40%، وغيرها من الامثلة التي تبين ان القطاع الصحي يكاد يكون عاجزا عن استقبال قسم كبير من اللبنانيين وتطبيبهم.
4- النفايات الصلبة: اجمالي النفايات التي ينتجها لبنان يوميا كانت بحسب احصاءات وزارة البيئة بنحو 5 الاف طن يوميا، فاصبحت مع الوافدين السوريين 6 الاف طن. مع الاشارة الى ان الالف طن الخاص بهم يتم رميه في محيط مخيماتهم بشكل عشوائي، ما يفاقم ازمة التلوث ويعممها في كل مناطق اقامتهم، لا سيما الريفية منها.

> **ملف الوافدين السوريين يستنزف الاقتصاد اللبناني**
>
> **الامن العام اكثر مؤسسة تتحمل اعباء الوافدين السوريين**

5- شبكة المواصلات: على صعيد ازمة السير مثلا، بينت الاحصاءات ان ازمة الوافدين تتسبب بزيادة حركة المرور في بيروت بنسبة 25%. وفي بعض المناطق الاخرى التي تستقطب اعدادا كبيرة منهم، كعكار وزحلة والبقاع وسواها، زادت الحركة المرورية بنسبة تزيد عن 50%.
ثانيا: في ما خص القطاعات الانتاجية والصناعية والزراعية، نذكر على سبيل المثال:
1- الصناعة: بينت الاحصاءات انه تم نقل 60 مطبعة من سوريا الى لبنان لتعمل من دون ترخيص في اماكن مشمولة باماكن اقامتهم. وهكذا دواليك في مختلف المجالات الصناعية، ما يؤدي الى ضرب الصناعة اللبنانية.
ثالثا: في ما خص سوق العمل والاستثمار، نذكر على سبيل المثال:
1- سوق العمل: بينت الاحصاءات ان منافسة اليد العاملة السورية ادت الى خفض اجور 90% من اللبنانيين العاملين في مناطق البقاع والشمال بحد يتراوح ما بين 30% و50%. وارتفعت نسبة الفقر في كل لبنان لتصل لاول مرة الى مليون و170 الف لبناني يعيشون تحت خط الفقر.
كذلك هي الحال في قطاع الاستثمارات، الخدمات والسياحة، الامن الغذائي، حيث تاثرت كلها سلبا جراء الاعداد الهائلة من الوافدين السوريين.

■ ما هي اقتراحات الحلول التي قدمتها ضمن البحث في ما خص الدولة اللبنانية عموما؟

□ اقترحت سلة من الاجراءات، ابرزها : وضع خطة طوارئ شاملة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتربوية والاغاثية، بالتعاون مع البلديات ومنظمات المجتمع المدني في لبنان ومع المنظمات الدولية المعنية، بهدف وضع حد للتدهور الاقتصادي والاجتماعي الحاصل من جراء ازمة الوافدين السوريين، وكي لا تتفاقم اكثر فاكثر وتتسبب في انفجار اجتماعي.
يجب العمل على اعادتهم الى بلادهم في اسرع وقت ممكن، طالما ان الوضع الامني يستقر تدريجا في سوريا.

■ ماذا بالنسبة الى المقترحات الخاصة بالمديرية العامة للامن العام؟

□ بداية، لا بد من التوضيح ان المديرية العامة للامن العام تعتبر اكثر مؤسسة رسمية تحملت ولا تزال تتحمل اعباء ملف الوافدين السوريين في لبنان، سواء لناحية انجاز معاملاتهم الادارية اللازمة عند دخولهم لبنان والاقامة فيه او الخروج منه، ام لناحية حمايتهم كاجانب ضمن الدولة، او التنبه من تغلغل شبكات ارهابية وتخريبية في ما بينهم. واستطرادا، فان الامن العام يلعب دورا جوهريا في حماية الاقتصاد اللبناني بطرق عدة ابرزها المداهمات والملاحقات المكثفة التي يقوم بها في اطار مكافحة العمالة الاجنبية المخالفة لقانون الاقامة، والتي تعمل في شركات ومؤسسات ومحال على امتداد مساحة الوطن اللبناني. وفي سياق التطوير الذي تشهده المديرية، استحدثت ضمنها منذ ما يقارب السنة ونصف السنة شعبة امنية متخصصة في مجال مكافحة كل انواع الجرائم الاقتصادية والاجتماعية، وهي شعبة الامن الاقتصادي والاجتماعي التي تحقق انجازات امنية ذات ابعاد اقتصادية واجتماعية. يبقى القول ان ملف الوافدين السوريين هو برمته ملف ذو ابعاد سياسية، ويفترض بالسلطات السياسية اللبنانية الرسمية اتخاذ ما يلزم من اجراءات خاصة به، لانه اصبح مثابة قنبلة اجتماعية موقوتة.

تحقيق

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

الإتجار بالبشر محور دورات تدريبية بين "كفى عنف واستغلال" والأمن العام

اقامت منظمة "كفى عنف واستغلال" في الاشهر الاخيرة دورات تدريبية لعناصر من الامن العام حول الاتجار بالبشر بهدف احداث تغيير في المفاهيم المتوارثة حول هذا الموضوع الحساس عند العناصر الامنيين، كون هذه القضية في ايديهم. وتم التركيز على اكتساب تقنيات التحقيق الخاصة

لم تكن الدورات التدريبية التي خضع لها عناصر من الامن العام دروسا تلقينية، بل بابا شيقا للنقاش مع المدربين في منظمة "كفى عنف واستغلال" حول الاتجار بالبشر. لم يخل الامر من مواقف انفعالية تمسكا بالافكار القديمة في مقابل عودة عن المفاهيم المتوارثة عند بعض العناصر. ترجم ذلك بنظرة مختلفة الى موضوع الاتجار بالبشر املت اسلوبا جديدا في التعاطي معه، خصوصا وانهم كعناصر امنيين معنيون بهذه القضية.

من هذا الباب حاورت "الامن العام" المسؤولة عن قسم مكافحة الاتجار بالنساء في منظمة "كفى عنف واستغلال" غادة جبور، فاعتبرت الامن العام شريكا اساسيا في عملية تغيير المفاهيم والنظرة الى الاتجار بالبشر واسلوب التعاطي معه.

■ كمسؤولة عن قسم مكافحة الاتجار بالنساء في منظمة "كفى عنف واستغلال" اشرفت على دورات تدريبية لعناصر في المديرية العامة للامن العام حول هذا الموضوع. اي مضمون حملت هذه الدورات وما هو هدفها؟

□ ركزنا في هذه الدورات على جانب من المشكلة، وهو الاتجار بالبشر بهدف الاستغلال الجنسي الربحي، اي الاتجار بالنساء والفتيات بهدف الدعارة. هذه القضية تحمل معها وجوها عدة وليس هذا الوجه فقط. بالنسبة الى مضمون الدورات التدريبية ركزنا على الاطار القانوني لهذه القضية كهدف اول، من باب الوقوف على القانون المتعلق بالاتجار بالبشر الذي صدر عام 2011 باعتباره حديثا نسبيا. فكان من الضروري ان يطلع عليه عناصر الامن العام، كضابطة عدلية، في اطاره القانوني، من اجل القيام بمهماتهم في التحقيق والتخطيط والاستقصاء بوضوح اكثر. لكن ليس من باب التعريف به فقط، بل الغوص فيه من اجل ان نرى معا حسنات هذا القانون وسيئاته واشكالياته. من المهم القول ان قانون عام 2011 يتناقض مع قوانين اخرى ما زالت سارية في لبنان، منها قانون العقوبات الذي يعود تاريخه الى عام 1948. في هذا القانون مادة تجرّم النساء اللواتي يمارسن الدعارة، بينما قانون عام 2011 شفاف اكثر في بعض المسائل لناحية القول ان هناك علاقة سلطة قوية جدا بين المتاجر بالبشر والضحية، ليسقط عنها التجريم بشكل جزئي، وذلك باعتبارها ضحية.

■ كيف سيتم التحرك والعمل مع قوانين متناقضة؟

□ نريد تعديلا للقوانين كي نستطيع التحرك، حتى الضابطة العدلية لا دور لها ضمن هذا النطاق لان من مهماتها تطبيق القانون. لكن دورها كمحقق اساسي في مخاطبة النيابة العامة لتبيان عناصر الاتجار بالبشر، بمعنى عدم الاكتفاء بوجود ممارسة جنسية ومال، بل في تبيان عناصر الاتجار بالبشر كوجود قواد واستغلال. هذه العناصر تساعد على وضع الملف على سكة الاتجار بالبشر، لا ان يتجه نحو تجريم المرأة. في موضوع الدعارة ظلم كبير لها لناحية عدم التوقف عند الظروف التي اجبرتها على اتخاذ هذا الخيار، ولو كان هناك غيره لما اختارته. فالغالبية الساحقة من هؤلاء النساء جئن من العوز، ومن الاوضاع الاقتصادية المتردية، ومن يرزح تحت عبء هذا الوضع لا يكون صاحب قراراته، بل يكون القرار من قوة ضغط المال المحتاج اليه بشدة، علما ان هذا الخيار له اثاره النفسية والجسدية والمعنوية التي تواكب المرأة مدى الحياة.

■ خارج الاطار القانوني اي مسائل كان موضوع نقاش في الدورات التدريبية؟

□ توقفنا عند طريقة العمل لدى المتاجرين بالبشر والاساليب التي يتبعونها في عملهم هذا، مع السؤال عن هويتهم من اجل الدل على الاسباب الاجتماعية لظاهرة الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي والدعارة في الوقت نفسه. دخلنا في نقاش حول النساء الموجودات في هذا المجال ولماذا وصلن اليه مع طرح السؤال السابق نفسه، من هن، وماهي اثار الدعارة عليهن من ناحية تشابهها مع اثار الاتجار بالبشر بهدف الاستغلال الجنسي. فهاتان الظاهرتان تحملان الاثار نفسها على المرأة. اهمية ما قمنا به كمنظمة "كفى عنف واستغلال" مع عناصر من الامن العام في الفترة الاخيرة، هي في دخول مضمون الدورات التدريبية نطاق عملهم الاساس كعناصر امنية، خصوصا في مواجهتهم حالة اتجار بالبشر وضحية عليهم ان يحققوا معها. فالمسألة هنا في كيف ستكون طريقة التحقيق. الجريمة مختلفة وليست جريمة سرقة بل جريمة انتهاك لكرامة الانسان. بكلام ادق هي جريمة حميمية تتضمن استغلالا جنسيا كبيرا لجسد المرأة. الامر الذي يحتم على ان يكون للتحقيق اصول تراعي حقوق الانسان ومبنية عليه.

■ ما الذي استوقفك في هذه الدورات؟

□ موضوع الدعارة وغيره من مواضيع مشابهة تفتح بابا واسعا للنقاش بسبب الافكار المسبقة عند الانسان عن هذا العالم، خصوصا بالنسبة الى النساء العاملات فيه، بمعنى ان المرأة اختارت هذا الطريق وكان في استطاعتها الخروج منه لو



المسؤولة عن قسم مكافحة الاتجار بالنساء في منظمة "كفى عنف واستغلال" غادة جبور تتوسط عناصر الامن العام في الدورات التدريبية.

ارادت ذلك، علما انها لا تعتبر ضحية ما دامت غير مضرجة بالدم او قابعة في زاوية وكأن كل شيء قد انتهى. فلا احد يعتبر من انتهكت حقوقه كانسان الى حد التدمير الذاتي ضحية. من هذا المفهوم دخلنا في نقاش شيّق مع عناصر الامن العام في اثناء الدورات التدريبية لان الاسلوب المتبع فيها لا علاقة له بالتلقين، بل يتجه نحو النقاش الذي نهدف من ورائه الى تغيير المفاهيم. طبعا في كل نقاش هناك مواقف انفعالية لان الانسان يتشبث بالافكار التي تربى عليها، الامر الذي اعتبره ايجابيا من ناحية مشاركة عناصر الامن العام في الدورات التدريبية بالمفاهيم التي يحملونها، ولو كان تفكيرهم عكس ذلك فلا لزوم لاقامة هذه الدورات معهم. دورنا هو تقديم كل جديد لتحريك افكارهم واقتناعاتهم، انطلاقا من هدفنا الرامي الى تغيير المفاهيم المتوارثة.

■ هل كان للاناث الموقف نفسه من هذه المشكلة؟

□ نتحدث هنا عن ثقافة ذكورية تطاول الاناث والذكور. اذا كانت الضحية في موضوع الدعارة امرأة، فالمفاهيم هي نفسها عند الاناث والذكور.

> **"اعترف البعض بان نظرتهم الى موضوع الاتجار بالبشر تغيرت"**

■ ما الذي اكتسبه عناصر الامن العام من هذه الدورات التدريبية؟

□ اكتسبوا تقنيات التحقيق الخاصة في موضوع الاتجار بالبشر وطريقة طرح الاسئلة ضمن هذا الاطار. ترافقت هذه المسائل مع عودة عن المفاهيم المتوارثة باعادة النظر فيها. في مرحلة التقييم اعترف البعض بان نظرتهم الى موضوع الاتجار بالبشر، والدعارة تحديدا، قد تغيرت. الامر الذي اعتبره اساسيا في عمل العناصر الامنيين. فاذا كان القانون مجحفا ويتطلب تعديلا يستطيع من تغيرت نظرته الى موضوع الدعارة التعاطي معه من زاوية التغيير الذي طرأ عليه، فالملف القضائي يبنى على مضمون التحقيق الذي يقوم به العناصر الامنيون ليتحول في ما بعد الى المحكمة من اجل اصدار الحكم. لهذا السبب ارى اساس هذه القضية وكيفية اتجاهها هو في يد العناصر الامنيين.

■ اين توظف خلاصة الدورات التدريبية هذه وكيف؟

□ في معالجة مسألة الاتجار بالبشر، صادف عناصر الامن العام حالات من هذا الاتجار في المداهمة او في التحقيق او في تناول الموضوع بين بعضهم البعض كعناصر امنيين يكون التعاطي معهم مبنيا على المفهوم الذي تغير. هدفنا كمنظمة "كفى عنف واستغلال" هو الاضاءة على هذا الموضوع. لكن في المقابل هناك من سيطالب بالتغيير من داخل المؤسسات.

■ هل هذا النوع من الدورات التدريبية يساعد على هذا الاتجاه؟

□ اعتقد ذلك، انه يساهم في جزء من الحل. هناك مثلا التوعية عبر الحملات الاعلامية والاعلانية والعمل على تغيير القوانين، اضافة الى مساعدة الضحايا. كل هذه المحاور اذا اقتربت من بعضها البعض تحدث تغييرا، علما ان ما ذكرته هو جزء من عملية اكبر لكنه مهم جدا.

■ اي نوع من المساعدات قدمتها منظمة "كفى عنف واستغلال" لضحايا الاتجار بالبشر؟

□ لدينا مركز ايواء للضحايا النساء، علما انه ليس للايواء فقط لانه كمركز هو متكامل يهدف الى تمكين المرأة من ناحية المعالجة القانونية، كتوكيل محام عنها اذا ارادت ذلك. ومن ناحية اخرى هناك معالجة نفسية ودعم اجتماعي لها. فهذه المسائل هي من اهداف دوراتنا التدريبية في المؤسسات.

■ هل هناك دورات تدريبية لاحقة مع عناصر الامن العام؟

□ من الضروري، لان الامن العام شريك مهم لنا لاحداث التغيير الذي تحدثت عنه سابقا. نحن لا يمكننا التوصل اليه اذا لم يكن الامن العام موافقا عليه، وذلك من باب نظرتنا اليه كشريك اساسي في عملية تغيير المفاهيم.

د. م

نشاطات

في افتتاح دورة "قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان"
إبراهيم ومارتن: خطوات إستثنائية واحترام المعايير الدولية

في سياق التعاون بين المديرية العامة للامن العام والبعثة الدولية للصليب الاحمر، افتتح المدير العام للامن العام اللواء ابراهيم ورئيس البعثة الدولية كريستوف مارتن، في مقر المديرية العامة للامن العام، الدورة الرابعة لـ"المعايير الدولية لاعمال الشرطة والقواعد الاساسية للقانون الدولي لحقوق الانسان" التي يتابعها ضباط وعناصر وحدة العمليات الخاصة في الامن العام



من الاحتفال.

بعد النشيد الوطني ونشيد الامن العام، قدم كل من الرائد جورج موسى ورئيسة قسم الوقاية في البعثة الدولية للصليب الاحمر ميرا سعادة برنامج الدورة. ثم تحدث مارتن: "انها الدورة الرابعة المتعلقة بمعايير الشرطة الدولية لضباط الامن العام التي تنظم بالاشتراك مع قائد العمليات الخاصة. الامر المؤسف الذي نراه كثيرا عندما تحاول الاجهزة الامنية السيطرة على الوضع من طريق القوة المفرطة، من دون مراعاة حقوق الانسان والمعايير الدولية. ما هو واضح اليوم اصراركم على اداء واجبكم القانوني في الشكل الصحيح، رغم انه قد يكون اكثر صعوبة. لقد اخترتم مراقبة القوانين الدولية وحماية حقوق الناس، وهذا يساعد على الحفاظ على صورة مؤسستكم".

اضاف: "يسرني ان لدينا تاريخا طويلا من التعاون الايجابي مع الامن العام. وبوصفكم مسؤولين عن انفاذ القانون، فانكم مكلفون مسؤوليات محددة تشمل، من بين جملة امور، مكافحة الارهاب والمجرمين المسلحين والعمليات الامنية الداخلية. تدرك البعثة الدولية للصليب الاحمر حجم التحديات التي تواجه لبنان والجهود التي تبذلها اجهزة الامن للقيام بعمليات استثنائية للحفاظ على امن البلد".

وتحدث اللواء ابراهيم فنوه بالتعاون الثنائي في كل المحطات بما "يخدم اهدافنا المشتركة التي تتمحور حول ضمان حقوق الانسان، والوقوف الى جانبه في المحن والحروب والكوارث، كما في القضايا التي توجب التنسيق والمواكبة في اثناء تنفيذ المهمات المتعلقة بتحرير الرهائن لدى التنظيمات الارهابية وفي عمليات التبادل والانتقال، ومعالجة بعض ما خلفه الارهاب او شبكات الاتجار بالاشخاص او الجرائم المنظمة. فكان عملنا سوية ومعنا جيشنا الوطني، اثر معركة فجر الجرود، خير دليل على تمسك لبنان والتزامه قواعد القانون الدولي وحقوق الانسان".

اضاف: "ان انطلاق هذه الدورة يؤكد استراتيجيتنا، وخطة عملنا في المديرية العامة للامن العام لتعزيز ثقافة حقوق الانسان وتنميتها ونشرها. الامن العام حقق خطوات استثنائية ونوعية في مجال احترام حقوق الانسان من ضمن التزام لبنان الصادق كل الاتفاقات والمعاهدات الدولية في هذا المجال، وباكورة هذه الاستراتيجيا انشاء دائرة حقوق الانسان وتشييد مبنى جديد للتوقيف الموقت يحاكي المعايير الحقوقية والانسانية، بالاضافة الى اصدار مدونة قواعد السلوك التي تحدد المعايير الاخلاقية والانسانية والقانونية التي تحكم عمل عسكريي الامن العام وموظفيه. ليس خافيا على احد ما يعاني منه لبنان من وطأة النزوح السوري وقبله الفلسطيني، الا اننا لم نقارب الامر من زاوية امنية بحتة، بل لطالما تقدم العامل الانساني على ما عداه، ولقد دفع لبنان اثمانا باهظة من امنه واقتصاده واستقراره، ولم يبدل من اقتناعاته وثوابته الاخلاقية في مجال حقوق الانسان".

وقال: "ان خطتنا في المديرية العامة للامن العام العمل على بناء لبنان الدولة الامنة لا الدولة الامنية القمعية، وتحت هذا الهدف كانت عملياتنا ومهماتنا سواء منها المتعلقة بالامن الاستباقي، او تلك التي كانت مباغتة ومفاجئة، حيث جاءت كلها نظيفة، ولم يسجل علينا انتهاك او خرق طاول مدنيا او تسبب باذية في محيط مسرح العمليات.



رئيس البعثة الدولية للصليب الاحمر كريستوف مارتن يلقي كلمة.



والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم.

لا بل على العكس من ذلك، كل التعقبات للارهابيين، وبعضهم كان انغماسيا، في بيئات مدنية، كانت تتم وفقا للقواعد الحقوقية والقانونية الوطنية والدولية، ولم تجر اي عمليات توقيف من دون اشراف القضاء المختص. اما على مستوى نظارات التوقيف فاننا نمضي قدما وبخطوات ثابتة لجعلها نموذجية ومتطابقة مع القوانين الدولية. الا ان ذلك يبقى مرهونا بالمساعدات والامكانات المتوافرة والمتاحة، ومدى الاستقرار الذي نخشى عليه حينا من التهديدات والافتراءات الاسرائيلية التي تتوالى فصولا واشكالا منذ نحو سبعين عاما، وحينا اخر من الارهاب الذي كنا اول من عانى منه في تسعينات القرن الماضي، ناهيك بتداعيات الحرب في سوريا وارتداداتها التي لا تتوقف منذ ست سنوات. كما نؤكد سعينا الى تثبيت انتمائنا الى سجل العالم المتحضر في مجالي احترام القانون الدولي وحقوق الانسان، في اطار تأمين مصلحة لبنان وديمومته وحرية شعبه".



اللواء ابراهيم: التزام لبنان كل المعاهدات الدولية

مارتن: تاريخ طويل من التعاون الايجابي مع الامن العام



وختم: "اتوجه الى عناصر الدورة، ضباطا ورتباء وافرادا، لاكرر على مسامعهم ما يعرفونه جيدا، بان ما سيتلقونه في هذه الدورة من تدريب يتصل بالمعايير الدولية لاعمال الشرطة والقواعد الاساسية للقانون الدولي لحقوق الانسان، لا ينتهي مع اختتام الدورة، بل هو البداية، بداية بناء المدماك الصلب في البنيان العسكري للامن العام لجهة تأكيد احترام القواعد الحقوقية والقانونية في كل الاوقات، وانى كانت الظروف، ومهما كانت استثنائيتها. القاعدة هي حفظ المدنيين من دون تمييز في هوياتهم ومعتقداتهم واعراقهم".

في الختام، تبادل اللواء ابراهيم ومارتن الدروع التذكارية.

اهداف الدورة وبرنامج 2018

قدمت رئيسة قسم الوقاية في البعثة الدولية للصليب الاحمر ميرا سعادة عرضا تناول البرامج المقبلة لسنة 2018، والعناوين الاساسية التي قادت الى التعاون بين مؤسستها والامن العام وموضوعات الدورة. واشارت الى ان اهداف الدورة تتلخص في الآتي:

- تقديم المعلومات عن المعايير الدولية ذات الصلة بعمليات انفاذ القانون.
- توعية المتدربين على دورهم الخاص في حماية حقوق الانسان وتعزيز امكاناته في التأثير على ذلك في عملهم اليومي.
- تعزيز احترام المولجين انفاذ القوانين والايمان بكرامة الانسان وحقوقه الاساسية.
- تشجيع تنمية المهارات وصوغ السياسات اللازمة في واجباتهم اليومية وتطبيقها.
- مدى تأثير القانون الدولي لحقوق الانسان والمعايير الدولية للقوى الامنية خلال مهمات انفاذ القانون، لا سيما ما يتعلق بـ: التوقيف، الاستجواب، التفتيش والمصادرة، الاحتجاز، استخدام القوة والاسلحة النارية.

وتعتمد الدورة في منهجيتها على النقاط الاتية:

- التفاعل من خلال توزيع المتدربين على مجموعات لتفعيل التدريب ومناقشة المحاضرات.
- تحليل الخبرات ودراسة الحالات وحلقات النقاش ولعب الادوار.
- توجيه المتدربين الى استعمال المبادىء المثلى للتطبيق العملي من خلال الاوامر الدائمة ومدونة السلوك والتقارير.
- الحماية الفعالة لحقوق الانسان والحريات العامة التي تفضي الى السلم والامن على الصعيدين المحلي والدولي.

دورة إعلامية لضباط الأمن العام في AUST
اللواء إبراهيم: الشهادة ليست ترفًا بل مسؤولية



من الاحتفال.



رئيسة الجامعة هيام صقر تلقي كلمة.



والعميد نبيل حنون.

رعى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم توزيع شهادات على مجموعة من ضباط المديرية العامة للامن العام وعناصرها تابعوا دورات في مجالي الاعلام والمكننة في جامعة AUST في الاشرفية. حضر الحفل ممثلا المدير العام للامن العام رئيس مكتب الاعلام العميد نبيل حنون ورئيسة الجامعة السيدة هيام صقر ونائبها الدكتور رياض صقر وحشد جامعي وطالبي واداري.

بعد النشيد الوطني عرض شريط وثائقي عن اختصاصات الجامعة، فكلمة السيدة صقر فقالت: "هذه الجامعة الفتية قامت على فكرتين، الاولى اتاحة التعليم الجامعي الخاص بجودة عالية وتنافسية لمن كان هذا التعليم مستحيلا عليه بسبب الاوضاع المالية، والثانية جعل الجامعة عملا فعالا في تنمية القدرات العلمية والفنية لمن هم في الادارات العامة والرسمية والخاصة. ولا يخفى على احد ان تطوير القدرات والخبرات للعاملين في الادارات العامة والرسمية والخاصة من شأنه اعلاء الخدمات التي تقدم الى المواطن وتحسينها، ما يترك الاثر الايجابي عليه في تعامل الدولة معه".

وقالت ان العسكريين المتخرجين تلقوا تدريبا في المعلوماتية وحازوا شهادة (ICDL) وايضا في مواد (PRESS COMMUNICATION) التي تناولت كيفية صوغ الخبر والرصد والمراقبة.

والقى العميد حنون كلمة اللواء ابراهيم. قال: "اذ نحتفل اليوم بتخريج مجموعة من عسكريي الامن العام الساعين الى المزيد من الثقافة والعلم، نحتفل ايضا بتوطيد وجه من وجوه التعاون الضروري بين المؤسسات الحكومية وتلك الخاصة، لما لهذا النوع من التعاون من اهمية لاي تطور علمي وعملي جعلناه في المديرية، لا سيما منذ تسلم اللواء ابراهيم قيادتها، هدفا وجب الوصول اليه. ان الدورات التدريبية في مجالي الاعلام والمكننة في هذا الصرح الجامعي خطوة لم تأت من فراغ. فالمديرية العامة للامن العام وضعت لضباطها وعناصرها برامج تدريب وتثقيف مكثفة لتعزيز قدراتهم البشرية والتقنية الى جانب ما يمتلكونه من ثقافة ادارية وامنية، من اجل تأدية الواجب الملقى علينا بكل ثقة في كل المجالات والمهمات التي أنيطت بنا ان على المستوى الاداري او العسكري".

وختم: "اذ اهنئكم على انهاء دورتكم بنجاح وتميز، عهدناهما بكم خلال اداء واجبكم في شتى الميادين التي عملتم فيها، اتوجه اليكم بالقول ان الشهادة التي تحملونها الآن ليست ترفا وانما مسؤولية. مسؤولية تكريس علمكم في خدمة عملكم، فانقلوا ما اكتسبتم الى ميدان العمل وعلّموا مرؤوسيكم ما تعلمتموه. بهذا فقط تكتمل دورة العطاء باتقان".



العسكريون المتخرجون.

ابان الدورة.

الرصد والتدخّل في الأمن العام
تشارك الجيش في مناورة قتالية







نفذت وحدات من الجيش ومجموعة من شعبة الرصد والتدخل في المديرية العامة للامن العام، في اشراف مدرسة القوات الخاصة، مناورة قتالية بالذخيرة الحية في حقل رماية حنوش في حامات، تحاكي القضاء على مجموعة ارهابية متحصنة في اماكن مبنية.

استخدمت خلال المناورة رمايات بالطوافات والدبابات والاسلحة المتوسطة والخفيفة، الى تفجير عبوات ناسفة لفتح ثغر. كما شملت عمليات دعم بحري من الشاطئ بواسطة الزوارق، ودعم جوي وانزال، واخلاء جرحى من حقل المعركة بواسطة الطوافات.

وتأتي مشاركة قوات النخبة في الامن العام في المناورة في اطار خطة التدريب التي وضعتها المديرية لرفع مستوى المهارات العسكرية لعناصرها، كي تتمكن من تنفيذ المهمات في الظروف القتالية بجهوز عال واتقان مميز.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة إلى دائرة التحقيق والاجراء من 2017/09/15 لغاية 2017/10/15

الجنسية	العدد
لبناني	110
اثيوبي	257
اردني	3
ارمينيا	2
اميركي	3
اوكرانيا	1
باكستاني	1
بنغلادش	139
بوركينا فاسو	2
بيلاروسية	1
توغولي	3
تونسي	1
جزائر	2
ساحل العاج	2
سعودية	1

الجنسية	العدد
سوداني	19
سوري	1785
سويدي	1
سري لانكي	12
صينية	2
عراقي	9
غينيا	4
فرنسي	1
فلسطيني	3
فلسطيني - سوري	18
فلسطيني - بريطاني	2
فلسطيني دون اوراق	4
فلسطيني سلطة	1
فلسطيني لاجيء	63
فلسطيني - دانمركي	2

الجنسية	العدد
فيليبيني	32
قيد الدرس	3
كاميرون	4
كزاخستانية	1
كويتي	1
كيني	4
مصري	50
مغربي	2
مكتوم القيد	16
نوري	3
نيبالي	2
نيجيري	2
هندي	22
المجموع	**2596**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2017/09/15 لغاية 2017/10/15

الجنسية	العدد
لبناني	108
اثيوبي	313
اردني	1
ارمينيا	2
اميركي	3
اوكرانيا	1
ايران	1
باكستاني	3
بلغارية	1
بنغلادش	112
بوركينا فاسو	3
بيلاروسية	1
توغولي	3
تونسي	1
جزائر	1

الجنسية	العدد
ساحل العاج	2
سعودية	1
سنغال	1
سوداني	13
سوري	1790
سويدي	2
سري لانكي	14
عراقي	11
فرنسي	1
فلسطيني	2
فلسطيني - سوري	18
فلسطيني - بريطاني	2
فلسطيني دون اوراق	3
فلسطيني سلطة	1
فلسطيني لاجيء	65

الجنسية	العدد
فلسطيني - دانمركي	2
فيليبيني	34
قيد الدرس	3
كاميرون	3
كزاخستانية	1
كويتي	1
كيني	16
مصري	77
مغربي	2
مكتوم القيد	19
نوري	3
نيبالي	1
نيجيري	4
هندي	16
المجموع	**2662**

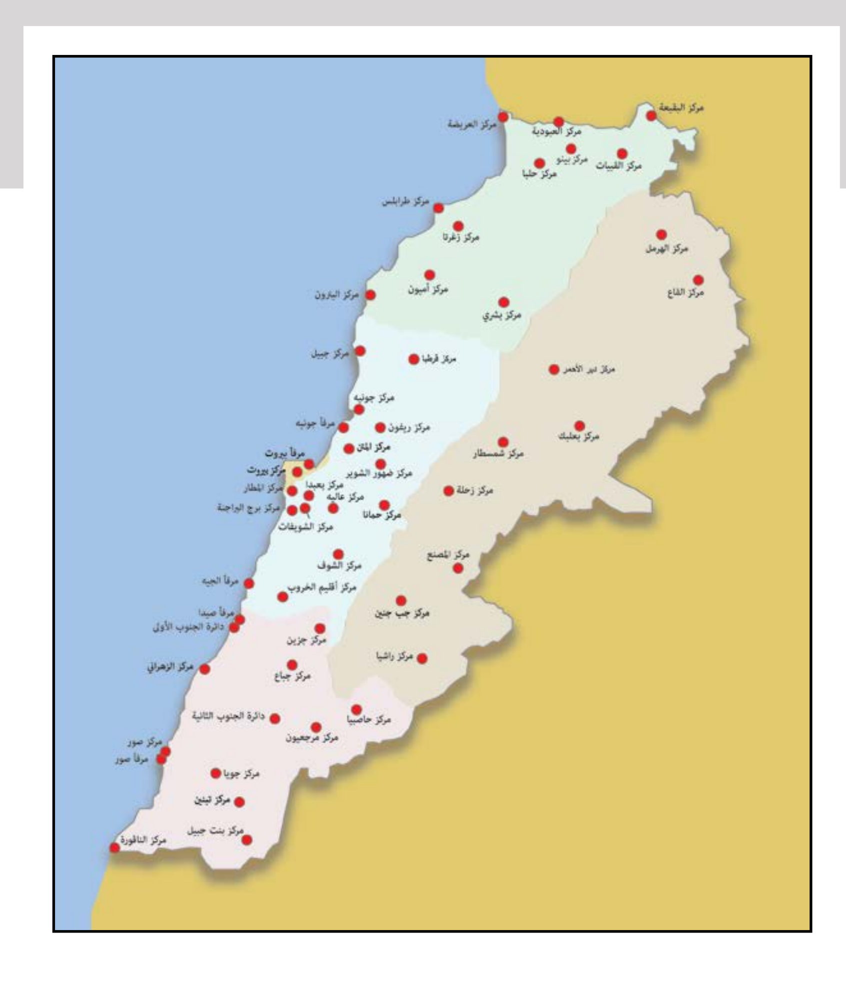
جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتباراً من 2017/09/15 لغاية 2017/10/15 ضمناً

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	263374	285542	105541	654457
مغادرة	284993	296579	119043	700615
المجموع	548367	582121	224584	1355072

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2017/09/15 و2017/10/15

الدولة	العدد
الجزائر	3
السودان	14
العراق	2
الاردن	1
تونس	6

الدولة	العدد
سوريا	2
فلسطينية سورية	1
مصر	195
المجموع	**224**



لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2017/09/16 لغاية 2017/10/15

الدولة	العدد
اثيوبيا	6369
السنغال	15
الصين الشعبية	5
المانيا	4
الهند	37
الولايات المتحدة الاميركية	6
اوزباكستان	19
اوكرانيا	124
ايرلندا	1
ايطاليا	1
بريطانيا	3
بنغلادش	634
بنين	16
بوركينا فاسو	6

الدولة	العدد
بيلاروسيا	39
تركيا	1
تشاد	1
تشيلي	2
توغو	18
الدومينيك	5
روسيا	60
رومانيا	2
سويسرا	2
سري لانكا	56
صربيا	1
غامبيا	4
غانا	39
فرنسا	5

الدولة	العدد
فنزويلا	5
الفيليبين	338
كازاخستان	17
كاميرون	16
كندا	1
كونغو الديموقراطية	1
كيرغيز	6
كينيا	4
مالي	1
منغوليا	1
مولدوف	37
نيبال	14
نيجيريا	19
المجموع	**7935**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية أيلول 2017

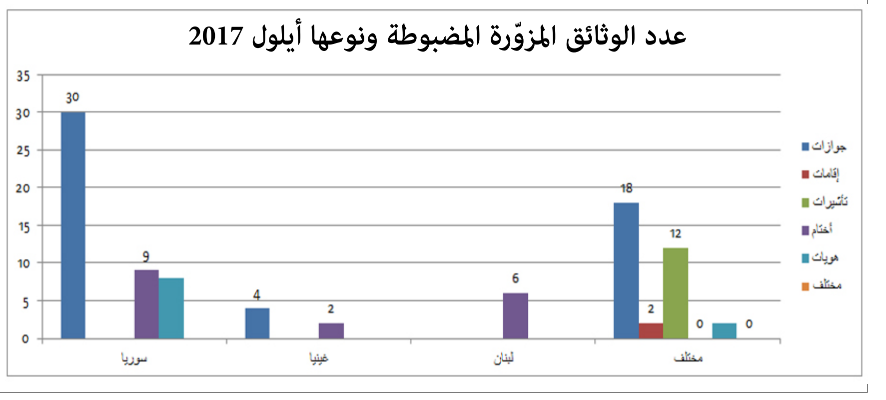
مطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	مجموع
سوريا	30			9	8		47
غينيا	4			2			6
لبنان				6			6
تركيا	3	1	2		2		8
ايران	5						5
كندا			4				4
المانيا	3		1				4
بلجيكا			3				3
ايطاليا		1	1				2
ليبيا			1				1
الولايات المتحدة	1						1
مصر	1						1
الاردن	1						1
غينيا بيساو	1						1
العراق	1						1
النروج	1						1
اثيوبيا	1						1
المجموع	52	2	12	17	10	0	93

رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:

الدوائر والمراكز الحدودية أيلول 2017

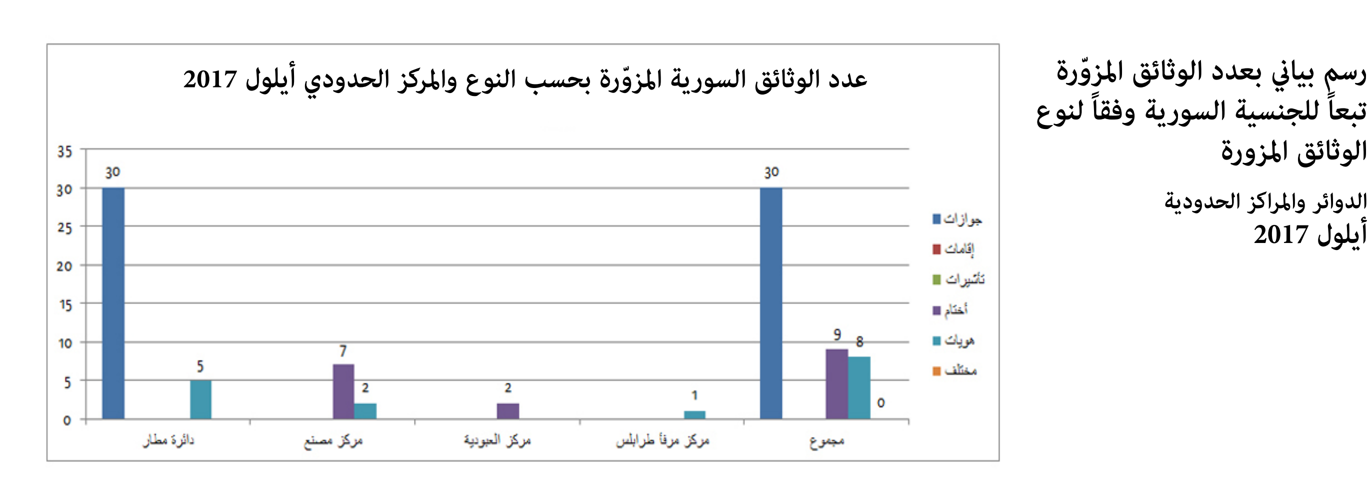
نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات أيلول 2017

سوريا
غينيا
لبنان
مختلف
51%
37%
6%
6%



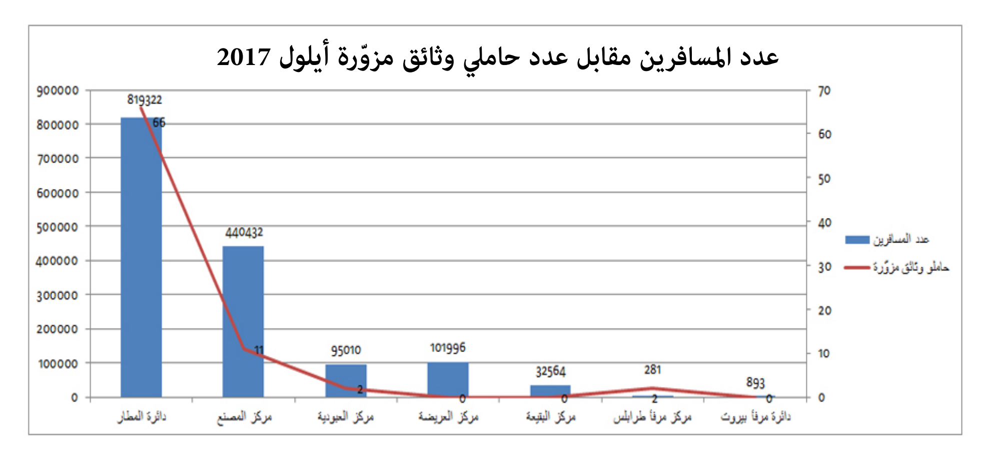
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة

الدوائر والمراكز الحدودية
أيلول 2017



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
أيلول 2017



الدائرة أو المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين
دائرة المطار	819322	66	8.05/100000
مركز المصنع	440432	11	2.49/100000
مركز العريضة	95010	2	0
مركز العبودية	101996	0	0
مركز البقيعة	32564	0	0
مركز مرفأ طرابلس	281	2	711/100000
دائرة مرفأ بيروت	893	0	0
المجموع	1490498	81	5.43/100000

لغة

المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

أسم العدد المركبّ

وَ: أَحَدَ، ٱذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِـ: عَشَرْ، مُرَكِّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ
وَقُلْ لَدَى ٱلتَّأْنِيثِ: إِحْدَى عَشْرَهْ، وَ: ٱلشِّينُ، فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ: كَسْرَهْ

١١	أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً	إِحْدَى عَشْرَةَ فَتاةً
١٢	اثْنا عَشَرَ رَجُلاً	اثْنَتا عَشْرَةَ فَتاةً
١٣	ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً	ثَلاثَ عَشْرَةَ فَتاةً
١٤	أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلاً	أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَتاةً
١٥	خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً	خَمْسَ عَشْرَةَ فَتاةً
١٦	سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلاً	سِتَّ عَشْرَةَ فَتاةً
١٧	سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً	سَبْعَ عَشْرَةَ فَتاةً
١٨	ثَمانِيَةَ عَشَرَ رَجُلاً	ثَمانِيَ عَشْرَةَ فَتاةً
١٩	تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً	تِسْعَ عَشْرَةَ فَتاةً

العددُ المركَّبُ مَا تركَّبَ تركيبًا مزجيًّا مِن عددَين لا فاصلَ بينَهما يؤدِّيانِ معًا معنًى واحدًا جديدًا: **إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ** (١٢:٤). «أحدَ عشرَ» اسم عدد أصليّ مركّب مبنيّ في جزئيه على الفتح في محلّ نصب مفعول به، «كوكبًا» تمييز العدد المركّب: أحد عشر، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجزءُ الأوّلُ من العددِ المركّبِ يسمّى: صدرَ المركّب، والجزءُ الثّاني يسمّى: عَجُزَ المركّب. وينحصرُ هذا القسمُ من اسمِ العددِ في الأعدادِ: أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ.

حكمُ العددِ المركَّبِ أنْ يكونَ مبنيًّا على الفتحِ في جزئَيه مهما كانَت حاجةُ الجملةِ إلى مرفوعٍ أو منصوبٍ أو مجرور. ولذلكَ يُقالُ في بنائِهِ أنَّهُ في محلّ رفع أو نصب أو جرّ.

أمَّا العددُ: أَحَدَ عَشَرَ، فهوَ مطابقٌ في جزئيهِ معَ المذكَّرِ والمؤنَّث:

١– جاءَ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً ـ مبنيّ على الفتح في جزئيه في محلّ رفع فاعل، رجلاً تمييز منصوب.
رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ مَنْزِلاً ـ مبنيّ على الفتح في جزئيه في محلّ نصب مفعول به.
مَرَرْتُ بِأَحَدَ عَشَرَ بَلَدًا ـ مبنيّ على الفتح في جزئيهِ في محلّ جرّ بالباء.

٢– جاءَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً ـ مبنيّ على الفتح في جزئيه في محلّ رفع فاعل، امرأةً تمييز منصوب.
رَأَيْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَدْرَسَةً ـ مبنيّ على الفتح في جزئيه في محلّ نصب مفعول به.
مَرَرْتُ بِإِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً ـ مبنيّ على الفتح في جزئيه في محلّ جرّ بالباء.

وتُضبطُ «الشِّين» في كلمةِ: عشرة، المركَّبة كضبطِها في المفرد، أي تُفتحُ الشِّين إنْ كانَ المعدودُ مذكَّرًا، وتُسكنُ إنْ كانَ مؤنَّثًا: **ٱضْرِب بِعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنْفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا** (٢:٦٠). يُستثنَى العدد «اثنتا عشرة» من قاعدةِ بناءِ الجزئينن، فيكونُ صدرهُ معربًا.

ويجوزُ كسرُ «الشِّين» في: عَشِرَة، وهيَ لغةُ تميم.

﴿ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ (٧٤:٣٠)

لوّاحةٌ:	خبر لمبتدإ محذوف، مرفوع وعلامة رفعه الضمّة. وجملة: ... لوّاحة، استنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. أو في محلّ نصب حال.
لِلبشرِ:	اللاّم حرف جرّ متعلّق بـ: لوّاحة، البشر مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
عليهَا:	على حرف جرّ متعلّق بخبر مقدّم محذوف، ها ضمير في محلّ جرّ.
تسعةَ عشرَ:	اسم عدد مركّب مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر، وتمييز العدد محذوف. وجملة: عليها تسعة عشر، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال.

شرح الفيّة ابن مالك

إعراب العدد ١٢

وَأَوَّلِ: عَشْرَةَ ٱثْنَتَيْ، وَ: عَشَرَا إِثْنَيْ، إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا
وَ: ٱلْيَا، لِغَيْرِ ٱلرَّفْعِ وَٱرْفَعْ بِـ: ٱلأَلِفْ، وَ: ٱلْفَتْحُ، فِي جُزْئَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ

العدد ١٢

	المعدود مذكّر	المعدود مؤنّث
١	جاءَ اثْنا عَشَرَ رَجُلاً	جاءَتْ اثْنَتا عَشْرَةَ فَتاةً
٢	رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ طالِبًا	رَأَيْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طالِبَةً
٣	مَرَرْتُ بِاثْنَيْ عَشَرَ مَنْزِلاً	مَرَرْتُ بِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَرْيَةً

حكمُ العددِ المركَّبِ أنْ يكونَ مبنيًّا في جزئَيهِ على الفتحِ في محلّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ على حسبِ موقعهِ من الجملة. ويُستثنَى من هذَا الحكمِ حالتان:

١– أنْ يكونَ العددُ المركَّبُ ـ غير اثني عشر ـ مضافًا، كما سبق.

٢– أنْ يكونَ العددُ المركّبُ هوَ «اثنَا عشرَ واثنتَا عشْرةَ»، فإنَّ صدرَهما يُعربُ إعرابَ المثنَّى ـ مرفوع بالألف منصوب ومجرور بالياء ـ وعجزَهما بدلَ نون المثنَّى: **إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِنْدَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ ٱللَّهِ** (٩:٣٦)، «اثنا» الجزء الأوّل من المركّب خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه ملحق بالمثنّى، «عشرَ» الجزء الثّاني من المركّب مبنيّ على الفتح لا محلّ له لوقوعه موقع نون المثنّى، «شهرًا» تمييز منصوب.

وحكمُ هذَا العدد من ناحيةِ التَّأنيثِ والتَّذكير يتلخَّصُ في أنَّ الجزءَ الثَّاني ـ العجز ـ يطابقُ المعدودَ دائمًا، أي يسايرهُ في التَّذكيرِ والتَّأنيثِ بغيرِ خلاف، أمَّا الجزءُ الأوَّلُ ـ الصَّدرُ ـ فحكمهُ:

١– إذا كانَ المعدودُ مذكَّرًا فيكونُ الصَّدرُ مذكَّرًا: **وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا** (٥:١٢)، «اثنَي» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، «عشرَ» مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، «نقيبًا» تمييز مذكّر منصوب.

٢– إذا كانَ المعدودُ مؤنَّثًا فيكونُ الصَّدرُ مؤنَّثًا: **وَقَطَّعْنَاهُمُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا** (٧:١٦٠)، «اثنتَي» حال منصوبة وعلامة نصبها الياء، «عشرةَ» مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، «أسباطًا» بدل منصوب من التَّمييز المؤنَّث المحذوف وهو: فرقةً.

وإنَّ هذَا العددَ المركَّبَ يحتاجُ إلى تمييزٍ مفردٍ منصوبٍ غيرِ مفصولٍ منه بفاصل: **أَنِ ٱضْرِبْ بِعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنْبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا** (٧:١٦٠).

﴿ فَٱنْفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ (٢:٦٠)

فَانفجرَتْ:	الفاء حرف عطف، انفجرت فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، التّاء حرف تأنيث.
منهُ:	مِن حرف جرّ متعلّق بـ: انفجرت، الهاء ضمير في محلّ جرّ.
اثنتَا عشرةَ:	اسم عدد مركّب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف في جزئه الأوّل لأنّه ملحق بالمثنّى ومبنيّ على الفتح في جزئه الثّاني. أو اثنتا فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف وعشرة عدد جزئيّ لا محلّ له.
عينًا:	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة: انفجرت منه اثنتا عشرة عينا، معطوفة على استئناف مقدّر لا محلّ لها من الإعراب.

بأقلامهم




بقلم
روزانا بومنصف*

لئلا تهدر الفرصة الراهنة

حظي لبنان ولا يزال بدعم كاف من اجل المحافظة على استقراره، في وقت لم يكن احد يتخيل بان اشتعال الحرب في سوريا المجاورة قبل ست سنوات يمكن ان يبقيه بعيدا من النار، او من الانعكاسات المباشرة التي يمكن ان تترجم حروبا صغيرة او كبيرة بحيث تعيد شبح الحرب الاهلية الى الواجهة. مع دخول سوريا اطار تجميد النزاع فيها من خلال ما يعرف بمناطق خفض التوتر، يفترض ان يشعر لبنان باطمئنان اكبر لجهة عبوره قطوع الحرب من دون ان يلامسها، في الوقت الذي حقق تقدما ملموسا لا يمكن تجاهله. هذا التقدم يتمثل في ازالة هاجس الارهاب المهدد للبنان الى حد بعيد، تزامنا او على نحو استباقي لازالته من الدول المجاورة.

لا يمكن القول ان لبنان غدا في منأى نهائي عن الارهاب، لكنه نجح الى حد بعيد في تجاوز احتمالاته. هذان الاعتباران، اي قطوع الحرب والارهاب، كان لالتقاء مواقف الافرقاء اللبنانيين حولهما الدور الكبير في تخطيهما، ودوما في ظل ظروف غير سهلة سمحت بتوظيفهما في المعطى السياسي الداخلي اللبناني.

ما هو على المحك راهنا يتصل بقدرة الافرقاء السياسيين على الايحاء بالثقة بان لبنان يسير على سكة بعيدة المدى من اجل استعادة بناء الدولة والمؤسسات، ولا يعبر فقط مرحلة ظرفية او انتقالية مرتبطة بايجاد حلول نهائية او تسويات للحروب في الدول العربية المجاورة. اذ ان التسوية السياسية التي امنت انتخاب رئيس للجمهورية وتأليف حكومة وحدة وطنية اظهرت، على رغم التوافق الذي سمح بامرار عدد كبير من الملفات الخلافية سابقا كموضوع قانون الانتخاب او قانون النفط والغاز او قانون الموازنة، غياب وجود رؤية موحدة للبلد ومستقبله وقضاياه الاساسية. لبنان لا يتوجه بلغة واحدة، ولا بخطاب سياسي موحد رسميا على الاقل الى الخارج، ما يدفع كثيرين الى الخشية من ان لا تكون الفرصة التي اتيحت للتسوية السياسية الحالية قابلة للاستغلال وفق ما يفترض. لن يشعر الافرقاء السياسيون بحقيقة وجود الفرصة الا متى اطيحت، في الوقت الذي يمكن التأسيس لاعادة بناء الدولة على اسس جديدة تمهد لتغيير حقيقي. هذا لم يحصل حتى الان لان ما تم امراره من مسائل عالقة ظلله تلاقي مصالح وتوزيع حصص سياسية وطائفية الى حد طغى هذا الواقع على اي انجازات فعلية، او لان الحاجة كبيرة فعلا الى انجازات تنجز سريعا في السنة الاولى من عمر العهد، وكذلك من عمر الحكومة. ليس بعيدا من هذا الانطباع هاجس الاستعداد للانتخابات النيابية في الربيع المقبل الى حد تسخير كل الجهود والانجازات لهذا الغرض تحديدا.

ما يفتقد اليه اللبنانيون فعلا وجود استعداد فعلي يمكن الوثوق به، ليس لتأمين تصويت المغتربين في الانتخابات المقبلة ـ على اهمية هذا الامر ـ بمقدار ما هم في حاجة الى منع هجرة شبابهم واعادة استقطاب قدراتهم الفعلية. ما يفتقد اليه هؤلاء ايضا وجود خطة واضحة متفق عليها بازاء النازحين، ايا يكن ما يتم الاتفاق عليه، ووجود خطة اقتصادية وانمائية واجتماعية تأخذ في الاعتبار ما يحتاج اليه لبنان للمستقبل القريب والمتوسط على الاقل. اذ ما يتم التعامل معه يقتصر على حشد اللبنانيين على خلفية طائفية سياسية، وان بخلفية مسائل اقتصادية او انمائية، فيشعر اللبنانيون ان الواقع في حال هدنة قسرية مفروضة من الخارج، ويجد افرقاء الداخل مصالحهم فيها، فيما املهم في نهوض لبنان ضعيف وقاصر عن دفعهم الى الاستثمار فيه على مستوى الانسان كما على المستويين الاقتصادي والمالي.

لعل هذه النقطة بالذات الثغرة التي يكشفها اداء السلطة عموما حتى الان.

* صحافية في جريدة "النهار"

ضيف العدد



بقلم الدكتور
روجيه خياط*

ضمان البطالة حجر الزاوية "للحق الاجتماعي"

يستغرب الباحث كيف بقي لبنان حتى اليوم من دون اعتماد نظام لضمان البطالة رغم ان الدخل الفردي فيه، بالقدرة الشرائية المقارنة بين الدول، بلغ 18500 دولار اميركي في نهاية عام 2016. وهو الدخل الاعلى بين دول الشرق الاوسط. تتمتع معظم دول المنطقة بضمان البطالة منذ سنوات عدة، لا سيما الجزائر والمغرب والعراق، رغم ان امكاناتها اقل من لبنان وظروف بعضها اصعب.

كثيرا ما سمعنا "هل يستطيع لبنان تمويل ضمان البطالة"؟ قد يحمل هذا الشك مغالطة مزدوجة: الاولى، كأننا نتكلم عن مشروع عادي، يمكن تأجيله حتى تتوافر له الامكانات اللازمة. والثانية كأننا نبحث عن "عبء" اجتماعي اضافي مكمل لشبكة الحماية الاجتماعية التي ربما تبدو كافية من دون ان يضاف اليها مشروع كهذا.

ينبثق الحق في العمل من الحق في الحياة. ولا تعفي الحرية الاقتصادية، كما لا يعفي اقتصاد السوق، الدولة من تأمين حياة لائقة لمواطنيها. وهذا هو الحق الاجتماعي الذي يتناول في الطليعة الحاجات الاساسية التي يعجز العاطل عن العمل عن تأمينها. يحتل "الحق الاجتماعي" الاولوية في الانفاق العام في حدود الامكانات المتوافرة والتي يعبر عنها الدخل الفردي السنوي. ولو احترمنا الدستور (والمنطق) وطبقنا الشمول والشيوع في الموازنة، لما ادعى احد ان نظام التعويض عن البطالة يزيد العجز، بل لربما لم يحدث عجز البتة.

وقد يعفي ضمان البطالة الدولة من مواجهة مبالغ تقوم بدفعها وزارة الشؤون الاجتماعية لمساعدة المحتاجين. اذ يوفر التعويض عنها جزءا وفيرا من تلك الالتزامات. عندما تساهم الدولة فقط في جزء في تمويل صندوق البطالة، يصبح الوفر في انفاق الشؤون الاجتماعية من الموازنة اضعاف نفقات الدولة لجهة تمويل الصندوق.

وما هو حق اجتماعي يبدو ضروريا على الصعيد الاقتصادي. يخرّج لبنان 35 الف طالب سنويا من جامعاته، بالاضافة الى 15 الفا من خريجي المعاهد المهنية، لم يجد اكثر من 3500 طالب عملا السنة الماضية. باتت الهجرة مصير الاكثرية منهم كالسابق. تكلف دراسة الشباب الطالع مبالغ طائلة، يمكن رصدها من ميزانية التربية والتعليم على مدى 5 سنوات، ومضاعفتها عبر الاخذ في الاعتبار التكاليف التي يتكبدها الاهل في القطاع الخاص. صحيح انهم يعيلون اهلهم في لبنان، لكن جهدهم الاساسي يوظف في بلاد الاغتراب.

الاهم من كل ذلك، ان لبنان يفتقر الى الانتاجية. وهو غير قادر على مواجهة المنافسة الدولية. الدليل على ذلك العجز الهائل في ميزان التجارة الخارجية، اذ يستورد حاجاته من دون ان يصدّر شيئا يذكر في المقابل، جزءا منها يمول من التحاويل، ومن دون ان ينتج، وبالتالي من دون ان يتمكن من خلق فرص عمل واستقطاب استثمارات جديدة لهذا الغرض. بالطبع يعود ضعف الانتاجية الى هجرة الكفايات. لو تمكن الشباب، لا سيما اصحاب الخبرة الذين يفقدون عملهم في فترة من الفترات، من انتظار فرصة عمل جديدة بفضل ضمان البطالة، لما اضمحلت الانتاجية الى هذا الحد.

لقد وقع لبنان بفعل سياساته الاقتصادية في حلقة مفرغة يمكن وصفها على الشكل الآتي: تتقلص فرص العمل - يهاجر اصحاب الكفايات - تتراجع الانتاجية - ينحسر نشاط قطاعات الانتاج - تشح الاستثمارات ... لم يعد امام الاقتصاد الوطني سوى خيار واحد: احداث حلقة ايجابية لا يمكن ان تبدأ سوى من انشاء صندوق لضمان البطالة. وهذا ما سوف لا يعيه السياسيون قبل ان يبلغ اقتصاد الريع، البديل الراهن من اقتصاد الانتاج، حدوده.

وهذا لم يعد بعيدا وفقا للمؤشرات التي رأيناها والتغيرات التي نشهدها.

* مستشار غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان

إقتصاد

قراءة قانونية في قرار المجلس الدستوري: تأكيد استقلال القضاء والإنتظام الديموقراطي

اقر مجلس النواب قانون الضرائب المعدل الذي ارسلته الحكومة اليه، بعدما ابطل المجلس الدستوري قانون الضرائب السابق لتمويل زيادات سلسلة الرتب والرواتب" للقطاع العام. عقد المجلس جلستين خصصتا لمناقشة قانون التعديلات الضريبية، وانتهتا باقرار القانون بتصويت 71 نائبا بـ"نعم" و5 "ضد" وامتناع 9 نواب عن التصويت

بذلك يكون اقرار قانون التعديلات الضريبية في مجلس النواب قد صحح النقاط التي اعتبرها المجلس الدستوري مخالفة للدستور في القانون رقم 45. وهو كان رد القانون المتعلق بالضرائب بعدما درس مراجعة طعن قدمها 10 نواب. وقد يكون الاهم في قرارات المجلس الدستوري وضع حد لمخالفات دستورية مزمنة دفع ثمنها النظام الديموقراطي اللبناني طوال عقود. اما ابعاده الدستورية فبالغة الاهمية يقتضي التوقف عندها مليا. الى ابطاله معالجة المخالفات البحرية الحاصلة منذ عقود بحجة "غموضها"، تضمن قرارات ثلاثة بالغة الاهمية هي الآتية: القوانين تقر بالمناداة، شمول الضرائب، جباية الضرائب غير قانوني في غياب قوانين قطع الحساب والموازنة العامة.

الدكتور حسن عواضة اكد لـ"الامن العام" صواب قرار المجلس الدستوري، مسجلا له فضل العودة الى استقلال القضاء. اما رئيس المفكرة القانونية المحامي نزار صاغية فاوضح ان قرار المجلس مثابة اشراك لمنظمات المجتمع المدني والمواطنين في تطوير المنظومة الدستورية، وكذلك عودة الانتظام العام الى العمل التشريعي.

عواضة: لا يمكن تخصيص قوانين ضريبية لنفقة معينة

■ كيف تقرأ قرار المجلس الدستوري؟

□ ابرز قرار المجلس الدستوري اربع مخالفات تضمنها القانون 45. المخالفة الاولى هي طريقة التصويت المخالفة للمادة 36 من الدستور التي تنص صراحة على انه يجري التصويت على القانون بالمناداة وبصوت عال. وهذا الامر لم يحصل ومرر القانون من خلال الفوضى. المخالفة الثانية تتعلق مبدأ الشمول ومبدأ الشيوع بما معناه انه لا يمكن تشريع ضريبة تخصص لامر معين. وعند اقرار الضريبة يجب ان تدخل في باب الواردات للخزينة. وقد تم تفسير قرار المجلس الدستوري بطريقة غير صحيحة حيث اعتبروا ان المجلس ذكر انه لا يمكن وضع ضريبة الا من خلال الموازنة وهذا امر غير صحيح ايضا، لانه يمكن وضع ضريبة بواسطة قانون مستقل شرط ان يتم تنزيلها في مجموع الواردات العامة، وذلك ان الواردات مشاعة لكل النفقات، وهذا ما يسمى مبدأ الشيوع. وهذا الامر تمت مخالفته عندما خصص مجلس النواب واردات القانون لتغطية سلسلة الرتب والرواتب. اما المخالفة الثالثة المهمة جدا فهي المادة 11 المتعلقة بالاملاك البحرية والتي تقع في 6 صفحات، وهي غير مفهومة على الاطلاق ويلفها الغموض من دون معرفة السبب اذا اقرينا بحسن النية. تمت قراءة هذه المادة من محامين وقانونيين ولم تفهم، ويبدو ان النواب لم يطلعوا عليها، مع الاشارة الى ان الغموض هو ضد مبدأ الوضوح في القوانين. النقطة الرابعة هي الازدواج الضريبي الذي تنطوي عليه المادة 17 من القانون 45، والتي دفعت بالمحامين الى الاضراب لمدة شهر باعتبار ان دخل المهن الحرة سيخضع لاقتطاع ضريبي مرتين: ضريبة على الارباح، وضريبة اقتطاع



الاعتراضات التي سيقت حول القرار غير صحيحة

الدكتور حسن عواضة.

ضريبة الفوائد على ايداعاتهم في المصارف على ان تدخل الفائدة الباقية ضمن ضريبة الدخل.

■ ماذا عن ضريبة المصارف؟

□ سيتم تعديلها، ولكنها ستبقى على الرغم من محاولة هذا القطاع تعديل القانون عبر اتصالاته بالمسؤولين.

■ الهيئات الاقتصادية طالبت برفع الضريبة على القيمة المضافة في مقابل تعديل القانون؟

□ الضريبة على القيمة المضافة ستشمل الجميع. اما الضريبة على الشركات فهو امر جيد، علما ان الشركات ومنها المصارف مثلا يصرحون عن مداخيلهم، غير ان مراقب ضريبة الدخل عندما يحاول التدقيق يساوم على تخفيف القيمة في مقابل استفادة شخصية وهذا يدخل ضمن التهرب الضريبي. اذا المجلس الدستوري كان على حق في ما ذهب اليه، والدليل ان التعديلات على القانون تم الاخذ بها.

■ هناك من قال ان اجتهادات المجلس الدستوري في تفسير القانون تدخل من باب "الهرطقة". كيف تنظر الى هذا الامر؟

□ كل الاعتراضات جاءت غير واقعية. فمجلس النواب له الحق في وضع قوانين ضريبة على حدة، ولكن لا يمكن تخصيصها لنفقة معينة.

■ ماذا عن ربط وضع القانون الضريبي باصدار الموازنة العامة؟

□ يجب اصدار موازنة عامة مع قطع الحساب وفق الدستور، وان تدخل الضريبة في باب الواردات حتى يتم التوازن مع باب النفقات، والمجلس الدستوري لم يتحدث عن انه من خلال الموازنة فقط يمكن فرض الضريبة وهذا غير صحيح على الاطلاق، علما ان التفسير الذي صدر ليس صحيحا.

■ هل تعتبر ان الاعتراضات على قرار المجلس الدستوري سياسية اكثر منها قانونية؟

□ من الناحية السياسية يمكن تفسير ◄

مقال

لا بأس إن عجزت الموازنة

تلحظ الموازنة عجزا يصل الى خمسة مليارات دولار. ورغم ان هذا العجز يبقى رقما بين الارقام، فان لا شيء عمليا يدعو الى التشاؤم باعتبار ان توازن الموازنة لم يكن مرة الهدف الاسمى الذي تسعى اليه الحكومات في دول العالم.
الهدف الاساسي يكمن في المؤشرات التي تبرز من خلال وضع الموازنة او التي تكمل بشكل من الاشكال دورها.
يأتي هذا العجز على رغم الوفر الحقيقي الذي تحقَّق جراء انخفاض اسعار النفط، وتراجع حجم الدعم المالي لشراء الطاقة لمصلحة كهرباء لبنان بنحو 800 مليون دولار. وليس واضحا في الارقام ما اذا كانت الواردات الاستثنائية التي دخلت الى الخزينة جراء الارباح الاستثنائية على الهندسات المالية التي اجراها مصرف لبنان، قد تمّ تقييدها في باب الواردات، وهي تقدَّر بنحو 800 مليون دولار ايضا. بما يعني ان هناك وفرا يناهز الـ1600 مليون دولار.
ورغم ذلك، وصل العجز الى رقم قياسي. وهذا يعني ايضا ان الايرادات ستخسر في السنة المقبلة مبلغ 800 مليون دولار الذي جنته جراء الضرائب على ارباح الهندسات المالية. بالتالي سيكون خفض العجز، او حتى الحفاظ على مستواه الحالي، ضربا من الخيال. ومع احتساب الزيادة التي ستطرأ على خدمة الدين العام بسبب نموّه السنوي بنسبة 8%.
لكن لا بأس اذا عجزت الموازنة ما دامت الحكومة قادرة على سد هذا العجز، وهي تسعى الى ذلك من طريق القروض. فهو امر متوافر في الداخل كما في الخارج.
المهم اساسا السعي الصحيح في اتجاه خفض هذا العجز ليس حاضرا، بل في موازنة 2018 والسنوات المقبلة، وكذلك حسن انفاق ارقام الموازنة بشكل يجيء معه هذا الانفاق مجديا، يؤمّن دخلا اوفر للخزينة اللبنانية كما للافراد اللبنانيين.
ينبغي في هذا المجال ان نشير الى غياب مداخيل رئيسية سقطت او تضررت بفعل نتائج الحرب الاقليمية وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني، والاضطرابات السياسية والامنية التي مرت على لبنان. ابرزها: الترانزيت، والخدمات، والسياحة، والابواب السرية، وما ينتج من كل ذلك من وفر للخزينة كما للمواطنين.
اقرار موازنة 2017، بعد 12 عاما، يشرع النفقات والواردات في الدولة. وهذا مطلب المؤسسات المالية والنقدية في العالم التي كانت تطالب بادارة تشريعية اقتصادية في لبنان. وهي تنعكس ايجابا على الاطار المالي العام في البلد، وبالتالي قد تؤثر ايجابا على تقييم مؤسسات التقييم الدولية. الموازنة كانت ستكتسب اهمية اكثر لو انها ترافقت مع رؤية اقتصادية لمستقبل لبنان.
اننا في هذه الفترة في حاجة الى تسريع النمو بعد المستويات المتدنية في السنوات الست الاخيرة، والتي لم تتجاوز 1.8%، في الوقت الذي نحتاج الى نمو معتدل، اي الى 4% وما فوق.
يفترض في مثل هذه الحالة تنمية المصادر التي لا تزال قائمة، كالصناعة والزراعة، واطلاق اقتصاد المعرفة وقطاع الخدمات، وحسن انفاق اموال الخزينة في المشاريع المجدية، والابتعاد كليا عن هدر هذه الاموال عبر اقفال المزاريب داخل المؤسسات الحكومية.
فهل من مجيب؟

عصام شلهوب

◄ الامور وفق المصالح السياسية، وهذا موضوع اخر.

■ هل سلك المجلس الدستوري اليوم مسلك درس الطعون وبتها؟

□ الممارسات الماضية كانت محط انتقاد، اما اليوم فقد تم رفع المجلس الدستوري الى مقام رفيع واصبح القضاء مستقلا. القرار جاء في محله خصوصا وان النقاط المثارة كانت مخالفة للدستور، لذلك لم يستطع المجلس تجاوزها. امام التحرك الذي قامت به الهيئات المعنية، كان لا بد من درس النقاط بشكل معمق، والقرار جاء بناء على اقتناع جميع اعضاء المجلس. من هنا يمكننا تأكيد استقلال المجلس عن الضغوطات السياسية. نظر المجلس اولا في دستورية القانون، وثانيا مخالفة مبدأ الشيوع، وثالثا الغموض، ورابعا الازدواج الضريبي. النقاط الاربع معللة بوضوح دستوريا والاعتراضات التي سيقت حول القرار من بعض الجهات ليست دقيقة وفي بعض الاحيان غير صحيحة، وربما جاءت الاعتراضات لارضاء بعض السياسيين.

صاغية: إبطال القانون ادانة لسياسة التشريع خلال 30 سنة

■ ما هي ايجابيات قرار المجلس الدستوري وسلبياته حول الطعن في دستورية القانون رقم 45؟

□ ايجابيات القرار اولا عودة الانتظام العام، خصوصا وان هناك مخالفات دستورية طويلة الامد ترتكب من السلطات السياسية جرى وقفها والتنديد بها بقرار من المجلس الدستوري. لا بد من ذكر واقعتين، الاولى التصويت برفع الايدي خصوصا وان غالبية القوانين التي صدرت لم نعرف مَن معها ومَن ضدها، وبالتالي الناخب لم يعد في استطاعته محاسبة نوابه. ولا نعرف كذلك عدد النواب الذين وافقوا او الذين اعترضوا كما ينص الدستور، وهو امر من صلب الديموقراطية. فجاء المجلس الدستوري واكد على ان من اسس الديموقراطية معرفة مَن مع ومَن ضد، وبالتالي التزام المادة 36 من الدستور امر اساسي ومن صلب القضية، وليس اجراء شكليا فقط. يعني انه يدين العملية التشريعية التي كانت تجرى منذ 30 سنة وفق اسس خاطئة. والقرار يعتبر قاعدة يبنى عليها الايجابيات لمستقبل النظام الديموقراطي. الايجابية الاخرى اظهرت مخالفة اللاتشريع اذا صح التعبير، وهي ان لبنان البلد الوحيد في العالم الذي ليست لديه موازنة عامة منذ عام 2005. وهذا الامر مخالفة دستورية هائلة، وتعني ان كل الانفاق الذي تم منذ عام 2005 ولغاية اليوم هو انفاق غير دستوري، وكذلك عمليات الجباية، بالاضافة الى عدم وجود قطع الحساب مما يعني عدم وجود جدول يحدد الاولويات الاجتماعية. الامر الاخطر من كل ذلك هو المطالبة باعتمادات اضافية للانفاق. يسجل للمجلس الدستوري هذا الموقف المهم جدا الذي دعا الى تصحيح الخلل الدستوري، ووضع السلطات السياسية امام استحقاق اساسي وهو اصدار الموازنة وقطع الحساب. اما الايجابية الثالثة فهي المخالفات البحرية والتي كان لنا موقف منها، وتقدمنا كمجتمع مدني بكتاب لفت نظر الى وجودها في متن القانون. وقد اطلع المجلس الدستوري عليها بواسطة الاعلام لانه لا يمكننا تقديمها اليه مباشرة، واخذ بها، علما ان اعتراض النواب العشرة حول القانون لم يأت على ذكر المادة 11، ما يؤكد لنا ان رفع المذكرات وتقديمها يمكن ان يؤدي الى النتيجة المطلوبة. انها ثلاث ايجابيات على صعيد عودة الانتظام الديموقراطي، ومشاركة المواطنين في العمل، ومحاسبة نوابهم وضبط الفساد.

■ ماذا عن السلبيات؟

□ لكل مخالفة عقوبة، وطالما ان السلطات السياسية ارتكبت مخالفات دستورية كبيرة على مدى السنوات الماضية، كانت العقوبة التي فرضها قرار المجلس الدستوري عليها

"التزام المادة 36 من الدستور امر اساسي وفي صلب الديموقراطية"




رئيس المفكرة القانونية المحامي نزار صاغية.

انه لم يعد في استطاعتها الجباية من المواطنين من دون موازنة عامة، ما جعل المواطن يخاف من تأثير ذلك على دفع الرواتب او على موارد الدولة.

■ ما تأثير ذلك على واقع المالية العامة؟

□ من بين انعكاسات قرار المجلس الدستوري ان الدولة لم يعد في استطاعتها مخالفة الدستور، ولكن يمكن الحكومة تسريع العمل التشريعي بفرض الضرائب وتسريع جباياتها من خلال تسريع وضع الموازنة العامة. العمل على وضع الموازنة له انعكاس ايجابي مع عودة الانتظام العام والضرائب سيتم تحصيلها.

■ هل هناك نص قانوني يمنع فرض ضريبة تخصصية؟

□ الضريبة هي تكليف للمواطن، واي تكليف له يجب ان لا يحصل الا اذا كان ضروريا. من اجل ان نثبت انه ضروري، يجب ان نثبت ان ثمة انفاقا يتبين من خلال الموازنة العامة، وبالتالي فرض الضرائب من خارج الموازنة اي من خارج الانفاق يشكل عمليا تسلطا من السلطة التي لا تملك المبررات الكافية. لذلك فان جميع دول العالم لديها موازنة عامة تبين فيها وجوه الايرادات والانفاق الذي بموجبه يتم فرض الضرائب. نحن اليوم امام مشكلة تتمثل في الآتي: كيف يمكن جباية الضرائب، علما ان المجلس الدستوري اقر بعدم جواز جباية الضرائب وليس فرض ضريبة جديدة من خارج الموازنة؟

■ ماذا عن الازدواج الضريبي وخصوصا تلك المتعلقة بالمصارف مثلا؟

□ لم يكن له موقف من عدم دستورية النص الذي فرض ضرائب معينة على المصارف. بعد تصحيح القانون واصدار الموازنة العامة يمكن فرض الضريبة نفسها.

■ الا يمكن اصدار هذه الضريبة منفردة بواسطة قانون معين؟

□ يجب ان تدخل ضمن الموازنة العامة، والا فان مبدأ ضرورة الضريبة لم يطبق.

■ اعتبر المجلس الدستوري ان ضريبة الفوائد على المصارف دستورية والضريبة على المهن الحرة غير دستورية. لماذا؟

□ اعتبر ان الفارق غير واضح بشكل تام بين المهن الحرة والمهن الاخرى. لماذا فرضت هذه الضريبة فقط على المهن الحرة؟ اعتقد ان المفعول المالي لالغاء هذه المادة هو صفر لسبب بسيط هو انه يتعلق بالضرائب التي كان من اصحاب الدخل التصريح عنها. نحن على بينة من ان السرية المصرفية لا تسمح لوزارة المال بالاطلاع على حسابات الزبائن. لذلك لا يمكنها معرفة حجم فوائد المكلف. لذا فان التصريح عن هذه الفوائد كان دائما يأتي بشكل معدم تقريبا، وبالتالي فان المنفعة المالية فيه قليلة جدا. اضراب المحامين لم يكن في محله لان لا ضرر حقيقيا على المحامين. في ظل وجود السرية المصرفية فان المادة 17 كانت غير قابلة للتطبيق وهي امر ثانوي ورد في القرار. الاستحقاق الاكبر الذي يواجه الدولة اليوم هو وضع الموازنة العامة لانها خريطة الطريق للعمل الجاد والدستوري والقانوني.

ع. ش

عصام شلهوب

خبرة لبنان تؤهله لتأدية هذا الدور مستقبلاً
طريق الشام ممرٌ حتميٌ إلى إعمار سوريا

عادت الى الواجهة اهمية جعل لبنان ساحة مستقرة لتشكل نقطة اساسية للشركات العربية والاجنبية بهدف ادارة اعادة اعمار سوريا بعد انتهاء الحرب. وقد بدأت مبادرات كثيرة في هذا الاتجاه، خصوصا وان للبنان صفات تمييزية تؤهله للعب هذا الدور، منها القرب الجغرافي، اللغة المشتركة، الخبرة السابقة في مجالات اعادة الاعمار

يستعد المستثمرون اللبنانيون للمساهمة في اعادة الاعمار في سوريا بعد انتهاء النزاع. تتردد معلومات عن اختيار هؤلاء منطقة البقاع منصة عمليات. وقد تأسست اخيرا شركات لتغطية نشاطات قطاعات تستلزم الاعمار في بدايته، على ان تكون شريكة فيها جهات حكومية لبنانية وشركات اجنبية.

كذلك تستعد منطقة طرابلس المحاذية للحدود السورية بكل مرافقها العامة والخاصة لتؤدي دورا بارزا في هذا المجال، بدءا من مرفأ المدينة الذي يتم تجهيزه بارصفة لاستقبال سفن الشحن العملاقة المحملة بالبضائع، قبل ان يتم شحنها برا الى سوريا.

وقد اشتهر مرفأ بيروت بدور الترانزيت ما بين العراق والدول العربية قبل سبعينات القرن الماضي، وهو على جهوز تام لاستئناف هذا الدور. في المجمل فان القطاع الخاص في لبنان على اتم الاستعداد لا سيما المصارف والشركات. اما في ما يخص الدولة، فهي غير قادرة اقله على توسيع الطرقات التي تربط لبنان بسوريا، والبحث في الاجراءات الادارية لتسهيل عمل الشركات الاجنبية التي ستتخذ من لبنان مركزا لها للعمل في سوريا.

يقدّر تقرير جديد للبنك الدولي ان الصراع في سوريا حتى مطلع عام 2017 دمر نحو ثلث المنازل ونصف المنشآت الطبية والتربوية، وان تكاليف اعادة الاعمار تصل الى 200 مليار دولار، اي نحو 3 اضعاف ما تم انفاقه خلال عملية اعادة اعمار لبنان بعد الحرب. الجدير ذكره ان هذا المبلغ هو فقط لعملية اعادة البناء من دون الدخول في عملية تطوير البنية التحتية وتوسيعها. وتشير بعض الدراسات الى ان هذا الرقم قد يصل الى ما بين 700 و800 مليار دولار عند الكشف على المناطق التي لا يمكن الدخول اليها حاليا نتيجة استمرار المعارك فيها.

واستنادا الى احصاءات لجنة اعادة الاعمار في سوريا، هناك 1,2 مليون منزل متضرر بشكل كامل او جزئي، واكثر من 5500 مدرسة مهدمة، و60% من المرافق الصحية متضررة او معطلة بما فيها 194 مستشفى، في وقت تقدر قيمة الاضرار العامة المباشرة التي لحقت بالوزارات والجهات العامة فقط، حتى نهاية العام الماضي، بنحو 6 مليارات دولار.

"الامن العام" حاولت الاضاءة على دور لبنان ومدى جهوزه للمساهمة في عملية اعادة الاعمار المرتقبة في سوريا، والتقت لهذه الغاية كلا من رئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس والشمال توفيق دبوسي، نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في زحلة والبقاع منير التيني، رئيس جمعية مقاولي الاشغال العامة المهندس مارون حلو.

دبوسي: طرابلس ستظفر بدور يتسم بطابع الاولوية

قال رئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس والشمال توفيق دبوسي: "طرابلس هي عاصمة لبنان الاقتصادية، وقد باتت حاجة لبنانية وعربية ودولية، وهي منصة لاعادة بناء بلدان الجوار العربي سوريا والعراق واعمارها، في الوقت الذي تنتهي فيه الحرب. كانت فرضيتنا تستند الى مراكز القوة التي تختزنها المدينة وتتمثل في موقعها الجغرافي الاستراتيجي ومرافقها العامة التي اكتشفت اهميتها الاستثمارية كل الوفود الاقتصادية الدولية ورؤساء البعثات الديبلوماسية العربية والاجنبية. ان هذه المقاربة هي نتاج ثقة مؤكدة بوظيفة جديدة ستلعبها طرابلس وتختلف كليا عن المراحل التاريخية التي مرت فيها. فمجموعة البنك الدولي اكدت مكانتها واضاءت على الفرص التي توفرها. كما كانت لرئيس اكبر شركة نقل روسية دولية في مختلف المجالات البحرية والبرية والجوية اشارة الى اهمية جهوز مرفأ طرابلس، خصوصا قدرته الراهنة على استقبال حركة الحاويات ذهابا وايابا. واعرب وفد اقتصادي تركي عن تمنياته بان تكون طرابلس ليس عاصمة لبنان الاقتصادية فحسب، وانما عاصمة المنطقة بكاملها. وهذا ما يعطي قوة دفع لها باعتبارها احدى اهم حلقات طريق الحرير، ويساعدنا على الاستنتاج ان التسابق الدولي هو شهادة على الدور الذي ستضطلع به طرابلس ليس على المستوى الوطني والعربي فحسب، وانما على المستوى الدولي الجاذب لكل الاستثمارات. وهي تمثل الموقع الذي سيحتضن المشاريع الكبرى التي ستطلق منها كونها الاقرب الى سوريا تاريخيا وجغرافيا واقتصاديا واجتماعيا، من دون ان نسقط من الحسبان ان مرافق سوريا ستبدي استعدادها الكامل لان يكون لها دور لا يستهان به في اعادة اعمار بلدها ويتسم اهتمامها بطابع الاولوية. ان مبادرتنا طرابلس عاصمة لبنان الاقتصادية تكشف عن الميزات التفاضلية التي تمتاز بها المدينة ومناطق الجوار، وتعبر عن الدينامية التي يمتاز بها القطاع الخاص اللبناني المشهود له بالحيوية الرائدة في مختلف المجالات، لا سيما في مجال اعادة البناء والاعمار في سوريا، وهي فرصة ذهبية بل ماسية لا تتكرر يحتاج اليها الوطن اللبناني حكومة وشعبا على كل المستويات. وهي محورية تاريخية انقاذية بكل المعايير والمقاييس الانمائية والخدماتية والتحديثية والتطويرية والسياسية وجاذبة للاستثمارات المتعددة، وهي من اهم الحوافز المساعدة على تعزيز دور لبنان من خلال طرابلس باعادة بناء بلدان الجوار العربي واعمارها.

الظروف العامة هي بلا ادنى شك حرجة ومعقدة رغم اقتناعنا الراسخ بان للبنان حظوة في قلب سوريا، وهناك رغبة اكيدة وخطط متعددة الجنسية للظفر بعقود الاستثمار واعادة البناء والاعمار على الارض السورية. طرابلس ستكون متقدمة على غيرها حيال القدرة والموقع والدور. ثمة ورشة اهتمام بموقعها الاستراتيجي، لانها الاقرب الى العمق السوري، وستظفر بدور يتسم بطابع الاولوية في الوقت الذي تنتهي فيها الحرب الطاحنة في هذا البلد الشقيق الذي نتمنى له الخروج من هذه الدائرة الجهنمية لان ما نشهده من تدمير يطاول الحجر والبشر لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية، ولان الحروب مهما طالت لها نهايتها".




رئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس والشمال توفيق دبوسي.

التيني: حصة لبنان في الاعمار يجب ان تكون وازنة

قال نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في زحلة والبقاع منير التيني: "ما حصل في الشقيقة سوريا من حروب متنقلة على جميع الاراضي السورية تدمى لها القلوب. وقد ادت الى فقدان عشرات الالاف من اهلنا ودمار مبان حكومية وعسكرية ومدنية. كذلك دمرت البنى التحتية من ماء وكهرباء وقنوات صرف صحي، والى ما هنالك من خدمات عامة عطلتها آلة الحرب التي لا تميز بين خاص وعام. لكن يبقى الامل كبيرا في اعادة الاعمار، ولملمة الجراح، واعادة النبض الى مدن وقرى هجرها اهلها، والى مبان خدماتية دمرت. ان من اهم هزليات الحروب، ان الكثير من الدول والجماعات تستثمر في الحروب للافادة من الدمار والمساهمة في اعادة الاعمار التي غالبا ما تخلق فرص عمل للشركات الكبرى، كما لليد العاملة، في هذه الدول. نحن نتمنى ان تكون حصة لبنان وازنة في اعادة الاعمار، وان ينتج منها نمو اقتصادي في لبنان نتيجة مساهمة القطاع الخاص اللبناني الذي له باع طويلة وخبرة في اعادة الاعمار، لا سيما ان لبنان قد ذاق كأس الدمار والحروب قبل سوريا، وان الشركات اللبنانية اضحت متخصصة في مجال الاعمار. هنا لا بد من الاضاءة على قدرة لبنان على المساهمة ايضا في حركة الترانزيت من خلال مرفأي بيروت وطرابلس، وايضا من خلال عمليات التجارة المثلثة التي قد تستفيد منها سوريا نظرا الى الترابط الجغرافي بين البلدين. ومن المعلوم ان العقوبات الاقتصادية والمصرفية المفروضة على سوريا قد تشكل عائقا اساسيا لجهة استيراد المعدات ومستلزمات اعادة الاعمار مباشرة اليها خصوصا من الدول الاوروبية والاميركية وبلدان اخرى. لذلك فان لبنان بنظامه التجاري الحر وقطاعه المصرفي المتين يوفر لرجال ◄

العقوبات الاقتصادية على سوريا عائق اساسي امام اعادة اعمارها


نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في زحلة والبقاع منير التيني.



اقتصاد

الاعمال اللبنانيين والسوريين فرص عمل مناسبة لاستيراد ما يلزم سوريا الى لبنان واعادة تصديره الى سوريا. اذ ليس في لبنان قوانين تمنع التجارة المثلثة الى سوريا، وبالتالي فان لهذه الاخيرة مصلحة قصوى بالافادة من القطاع التجاري اللبناني للمساهمة في استيراد ما يستحيل استيراده مباشرة الى سوريا.

ان غرفة تجارة وصناعة وزراعة زحلة والبقاع بدأت استقبال وفود من الصناعيين من دول اوروبا الغربية، تطالب بالتعاون مع القطاع الخاص في منطقة البقاع على اساس الشراكة بغية توريد بضائع اوروبية الى سوريا، او اقامة مصانع بالشراكة مع لبنانيين في البقاع لانتاج بعض مستلزمات اعادة الاعمار في سوريا. لذلك تخطط الغرفة لتنظيم لقاءات ما بين هذه الشركات الاوروبية ونظراء لها في البقاع بغية تسهيل التواصل في ما بينهم. وفي هذا الصدد زار وفد ايطالي يمثل تجمع صناعيي شمال ايطاليا الغرفة وتواصل مع رجال اعمال بقاعيين واجرى مباحثات شراكة تجارية وصناعية. هنا لا بد من تنظيم الجهود بين القطاع العام والقطاع الخاص للافادة الى اقصى الحدود في هذا الملف المنتج بعدما تحمل لبنان الجزء غير المنتج من الحرب السورية، وهو ملف استقبال مئات الاف النازحين السوريين الذين اثروا سلبا على الاقتصاد الوطني. ولا تزال ارهاصات هذا النزوح تتفاقم وتنذر بمزيد من التدهور الاقتصادي والامني، لذلك لا بد لنا من ان نتصرف بحكمة وتخطيط وعدم التفريط بالفرص والا نكون قد ذقنا عقص النحل ولم نأكل العسل".

حلو: لبنان مركز مفيد لاعادة اعمار سوريا

قال رئيس جمعية مقاولي الاشغال العامة المهندس مارون حلو: "لا شك في ان لبنان يمكن ان يكون مركزا مفيدا لاعادة اعمار سوريا. فهو سيفيد ويستفيد من ورشة اعادة اعمارها بحكم موقعه الجغرافي القريب، وعلاقة ابنائه المميزة مع جيرانه. لكن الحديث عن اعمار سوريا سابق لاوانه اليوم، نظرا الى عدم بلوغ الحرب نهايتها وغياب الاشارات الحاسمة على قرب التوصل الى تسوية سياسية. علما ان البنك الدولي الذي يستعد لمواكبة مرحلة انتهاء الحرب من خلال عقد اجتماعات مكثفة لهذه الغاية، يقدر كلفة اعادة بناء المدن السورية المدمرة باكثر من 250 مليار دولار اميركي. نحن نأمل في الحصول على حصة من المشاريع التي سيتم طرحها، ان من خلال مشاركة المقاولين اللبنانيين مباشرة او عبر شركات مقاولات عالمية. مرفأ طرابلس بحكم موقعه القريب، وخصوصا بعد اعادة تأهيله وتطويره وتجهيزه، يجعله قادرا على تقديم خدمات ذات جودة وكفاية عاليتين، علما ان هناك توجها في الاوساط العربية العاملة في قطاع المرافىء الى اعتماد مرفأ طرابلس كقاعدة اساسية في عملية اعادة اعمار سوريا، كما ان تأهيل مطار القليعات سيكون عاملا اضافيا مساهما في نقل المواد والمسافرين. من الطبيعي ان يكون لدى لبنان القدرة ليكون مقرا للشركات العربية والعالمية التي ترغب في المشاركة في مشاريع اعادة اعمار سوريا، ولهذا علينا ان نهيىء الارضية اللازمة للتجهيزات اللوجستية. وعلى اللبنانيين تجهيز شبكة طرقات مقبولة تصلنا بسوريا، والقيام بتأهيل البنى التحتية من طرقات، وتفعيل كل اجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية والانترنت. الى ذلك، لا ننسى ان القطاع الخاص اللبناني من مصارف وشركات جاهز لتقديم الخدمات بفضل الخبرة التي يتمتع بها من تجربة ورشة اعادة اعمار لبنان.

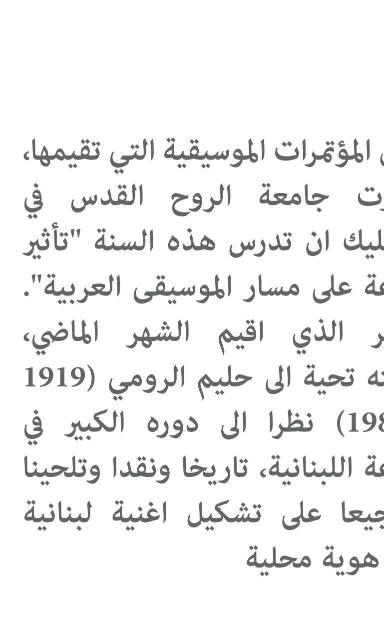
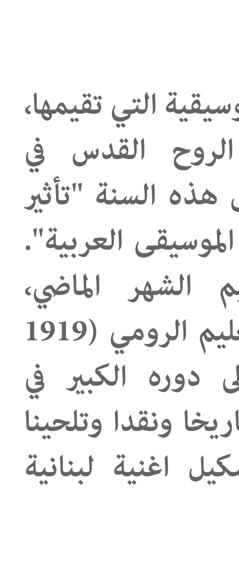
في ما يتعلق بالمقاول اللبناني فان لديه خبرته الفنية والتقنية في هذا المجال، انطلاقا من الخبرة الكبيرة التي اكتسبها من ورشة اعادة اعمار لبنان ومن تاريخه الطويل في العمل في دول الخليج العربي وافريقيا. ولهذا، فان الشركات الاجنبية والعربية التي ستسعى الى المشاركة في ورشة اعادة اعمار سوريا، ستتعاون مع شركات المقاولات اللبنانية الكبيرة كونها قادرة بخبرتها على المساهمة في هذه الورشة. ولهذه الغاية تعمل نقابة المقاولين على تنظيم وتطوير قطاع المقاولات على مختلف الصعد، وقد رفعنا مذكرة الى المسؤولين تتضمن رؤية النقابة للمشكلات التي تواجهنا ومنها ضرورة اقرار دفتر الشروط والاحكام العامة، مرسوم تصنيف المتعهدين ومكاتب الدروس وتنظيم ممارسة مهنة المقاولة. بالنسبة الى المردود الاقتصادي المتوقع، فان هذا الحضور للشركات سيعطي دفعا للنمو الاقتصادي الذي سجل واحدا في المئة في العام الماضي، خصوصا من خلال الاستثمارات التي سترفد ورشة اعادة اعمار سوريا عبر استقرارها في لبنان. لهذا لا اعتقد انه سيقوم اي عائق امام الدور اللبناني الذي سيكون رائدا في هذا المجال".

"المقاول اللبناني يملك خبرة فنية وتقنية في مجال اعادة الاعمار"

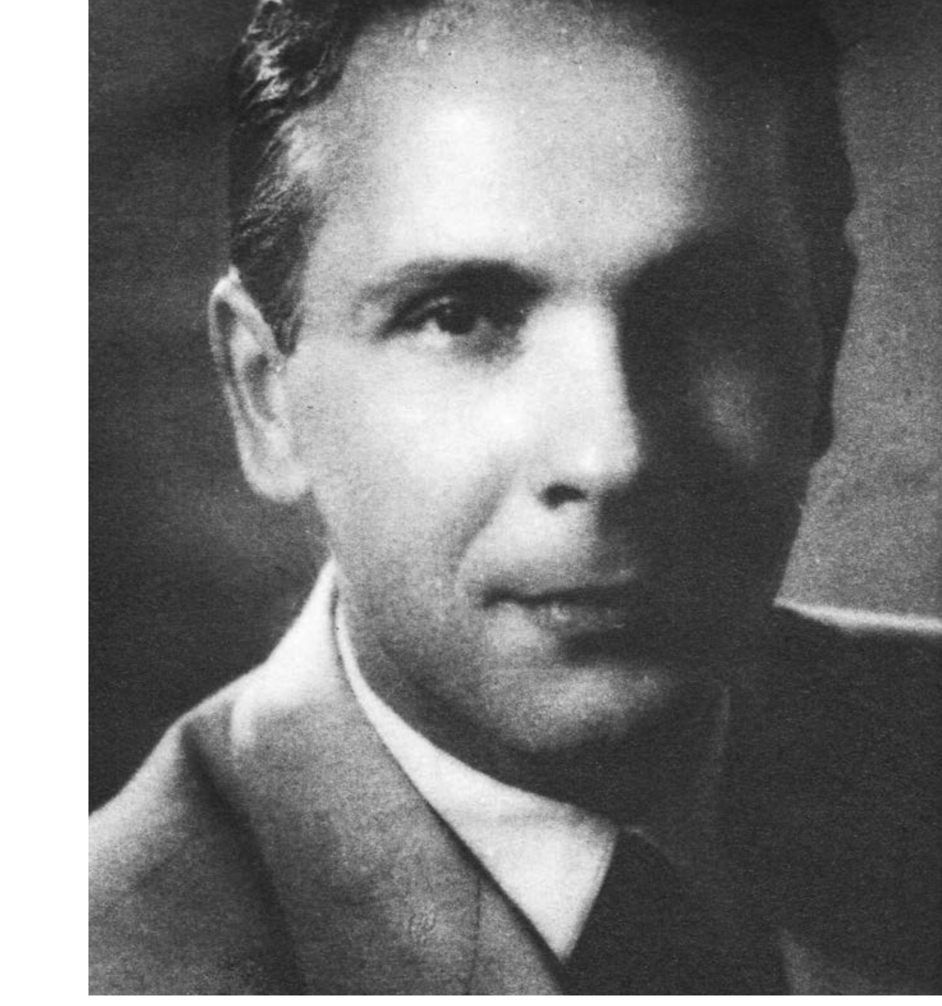


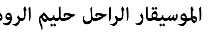
رئيس جمعية مقاولي الاشغال العامة المهندس مارون حلو.

كلاسيكيات

ضمن المؤتمرات الموسيقية التي تقيمها، اختارت جامعة الروح القدس في الكسليك ان تدرس هذه السنة "تأثير الاذاعة على مسار الموسيقى العربية". المؤتمر الذي اقيم الشهر الماضي، تخللته تحية الى حليم الرومي (1919 ـ 1983) نظرا الى دوره الكبير في الاذاعة اللبنانية، تاريخا ونقدا وتلحينا وتشجيعا على تشكيل اغنية لبنانية ذات هوية محلية




الموسيقار الراحل حليم الرومي.



مؤتمر في جامعة الكسليك وكتاب مرجعي

حليم الرومي الأب الروحي للأغنية اللبنانية

في مناسبة التحية الى حليم الرومي، اطلق عميد كلية الموسيقى في جامعة الروح القدس في الكسليك الاب بديع الحاج كتابه "يرنو بطَرْف حليم الرومي، حياة وانجازات" اَلمخصّص للموسيقار الراحل. الكتاب يؤرّخ مسيرة الموسيقار الراحل واعماله استنادا الى ارشيف قدّمته عائلته.

هنا حوار مع الاب المؤلف.

■ كرمت جامعة الكسليك اخيرا الفنان الراحل حليم الرومي. ضمن اي اطار يندرج هذا التكريم؟ وما الذي شهده المؤتمر من اضافات واضاءة على سيرة هذا الموسيقار؟

□ حليم الرومي من الموسيقيين اللبنانيين الذين بدأوا حياتهم في اذاعة الشرق الادنى كعامل وموظف. اذا اردنا التحدث عن سيرته، فهو الموسيقار الذي ولد في صور. في عمر سنتين ذهب مع عائلته الى حيفا. هناك اكتشف موهبته الموسيقية، وبدأ بالتعرف الى اشخاص من الوسط الموسيقي في المنطقة والى كورس الكنيسة. بعدها ذهب الى "معهد فؤاد الاول" في مصر حيث تعلّم الموسيقى بشكل متقن واكاديمي. وفق ما اورد بنفسه في سيرة حياته، انهى الديبلوم في غضون سنتين، علما انه يستغرق عادة ست سنوات. تميز حليم الرومي في التأليف والنقد الموسيقي والادارة. كانت شخصيته متشعبة جدا من حيث العمل. كان جادا في حياته العملية والشخصية، وفي الاذاعة اللبنانية لاحقا. اما لماذا اخترنا حليم الرومي للتكريم ضمن مهرجاننا هذه السنة الذي يحمل عنوان "تأثير الاذاعة على مسار الموسيقى العربية"، فلان الرومي يعدّ من مؤسسي القسم الموسيقي في الاذاعة اللبنانية، وكونه عمل قبل ذلك في القسم الموسيقي في اذاعة الشرق الادنى. الى جانب عمله في القسم الموسيقي في الاذاعة اللبنانية، كلّف من ادارة الاذاعة (فايز مكارم) تنظيم وضعها. حين دخل اليها، وصف بنفسه وضعها في ذلك الوقت. اذ كانت الفرقة الموسيقية تعزف بالفطرة، اي انها لم تكن تقرأ النوتة، وتكتفي بعزف الموسيقى الشعبية التراثية او البدوية. لم يكن احد يعرف عزف موسيقى من خارج التراث الشفوي. هنا طلب وجود فرقة موسيقية في الاذاعة قادرة على قراءة النوتة، واشترط تعليم الموظفين النوتة. اسسوا في الاذاعة نوعا من الكونسرفاتوار، يعلّم الافراد العزف على الالات الموسيقية. اضافة الى العزف، اشتغل على الكورس في الاذاعة، اذ استحدث كورسا ثابتا وموظفا في الاذاعة. من بين اعضاء الكورس كانت فيروز. حين سمعها حليم الرومي تؤدي اغنية مع الاخوين فليفل، عرض عليها العمل ضمن كورس الاذاعة. علاوة على ذلك، نظّم قسم الارشيف الموسيقي والتسجيلات في الاذاعة واضاف اليه متحف الاصوات. كانت فكرته تقضي بالاتيان بشخصيات وافراد من صيدا وجبيل وصور وغيرها من المناطق اللبنانية لتسجيل ذكرياتهم عن المكان وقصة حياتهم التي تعكس تاريخ البلد وحضارته. كان شخصا رؤيويا بجد، فنحن الان نفكر في هذه الامور. عدا انه لعب دورا كبيرا في الاذاعة عبر تشجيع اعضائها على ترسيخ اغنية لبنانية ذات لهجة عامية محلية، والخروج من السطوة المصرية في اللحن والاغنية والهوية. وهو الذي شجع عاصي ومنصور ووديع الصافي ونور الهدى ونجاح سلام على ذلك. انا اسميه عرابا لهم في تلك المرحلة. طبعا، لا ننسى انه ملحن ومغن لم يأخذ حقه في حياته. في مذكراته يحكي بطريقة مؤثرة ويعدد انجازاته والجوائز التي حصل عليها من بينها انه كان اللبناني الذي يفوز بجائزة الموشحات التي نظمها المجمع العربي للموسيقى في تونس في كانون الاول 1971. وصفه منظمو المسابقة بانه مجدد وصاحب كورس مبتكر وتوزيع جديد. حين عاد الى لبنان توقع ان ينال وساما، لكنه ظل ينتظر ذلك حتى نهاية حياته ولم يحصل عليه ويا للاسف. ◄

> **حليم الرومي حوّل السماعي الى غناء وظل يحب تلحين الشعر الفصيح**

نقطة على السطر

مَن يحفظ الذاكرة الوطنية؟

الدول العظيمة هي كذلك بذاكرتها ايضا. فشعب بلا ذاكرة، ليس شعبا قادرا على مواجهة المستقبل. لا نخترع شيئا حين نكتب هذا الكلام، لكننا نحاول ان ننكأ بعض الجراح، ونطلق صفارات انذار خافتة برسم الرأي العام، ومؤسساتنا، وهيئاتنا الرسمية والخاصة، العلمية والاعلامية، الادارية والاكاديمية.

في لبنان نكاد نفقد ذاكرتنا كل يوم، في حين ان الذاكرة هي الحصن الاكثر مناعة ضد آفات التفتت والتراجع والاضمحلال. في لبنان نكاد ننسى عظماءنا، فلا نكاد ندرسهم في المدارس والجامعات. ولا نعيد نشر انتاجهم والتعريف به، وتسهيل تناقله من جيل الى آخر. روائع كثيرة في طريقها الى النسيان والامحاء، الا من حفنة صغيرة من الاختصاصيين وخبراء المتاحف، وربما دارسي السلالات المنقرضة!

لو دخلنا الى ملعب اي مدرسة ثانوية اليوم في لبنان، خاصة او رسمية، معروفة بمستواها التعليمي او غارقة في مشاكل البيروقراطيات والتقصيرات، وسألنا مئة طالب من هي لور دكاش؟ من هي نجاح سلام؟ من هي نور الهدى؟ من هي وداد؟ كم تلميذا او تلميذة سيحسن الاجابة؟ خمسة في المئة؟ واحد في المئة؟ صفر في المئة؟

ماذا لو طرحنا السؤال نفسه في مجال الادب؟ من هو فؤاد سليمان؟ من هو رئيف خوري؟ من هو بولس سلامة؟ كيف ستكون النتيجة؟

لو نقلنا التجربة الى بعض كليات الجامعات الوطنية والخاصة، هل ستتغير النتيجة؟ اين هو ارشيف سعيد عقل اليوم؟ من يحفظه؟ من يروج له؟ هل هو في متناول الباحثين والاعلاميين وعشاق الشعر والثقافة؟ قبل اشهر منح ادونيس ارشيفه الكامل في حياته الى مؤسسة فرنسية راقية، تديرها جمعية خاصة انما ترعاها الدولة بمختلف قطاعاتها، من وزارة الثقافة الى منطقة النورماندي (شمال فرنسا). انها IMEC اي "معهد ذاكرة النشر المعاصر" الذي يضم تراث اعظم كتّاب فرنسا خلال القرن العشرين، وعددا لا بأس به من الكتّاب العرب. هنا يحفظ تراث جورج شحادة. نعم. ليس في لبنان. وتراث فينوس خوري غاتا وكثيرين غيرهما. اين هو المعهد المشابه في لبنان؟ غير موجود! ولا احد، في الوسط الثقافي، او في وسط الناشرين، او في المؤسسات الرسمية المعنية، مهتم بانشاء مثل هذا المعهد!

في اللحظة الراهنة، مع انشغالاتنا الحدثية، والحياتية والمصيرية، لا يبدو الامر مهما الى هذه الدرجة... بل قد يبدو ترفا لبعض ابناء النخب والمتعلمين. لكننا سنصحو ذات يوم ونجد حولنا ارضا يبابا.

لحسن الحظ ان الاذن الشعبية ما زالت تحفظ زكي ناصيف وفيلمون وهبي ونصري شمس الدين، لكن الى متى؟ الجيل المقبل لن يردد الا الحانا اجنبية، وربما بعض الاغنيات الاستهلاكية الهابطة فنيا التي يسمعها في الاذاعة، ويشاهدها على التلفزيون، وتلاحقه على مواقع التواصل الاجتماعي ويوتيوب.

في هذا السياق لا بد من وقفة احترام وامتنان وتقدير للجهود العلمية والاكاديمية التي تبذلها كلية الموسيقى في جامعة الروح القدس في الكسليك. آخرها كان المؤتمر الذي نظمته حول الموسيقار الراحل حليم الرومي. تزامن مع كتاب من تأليف عميد الكلية الاب بديع الحاج. مثل هذه المبادرات انجاز وطني عظيم لا يقدر بثمن، ولا يكاد ينتبه اليه الاعلام المنشغل بالفقاعات والفضائح.

من ينتشل حليم الرومي وامثاله من النسيان غير هذه الاكاديميات وهؤلاء الناشطين في انتظار ان تبادر الدولة الى لعب دورها وتحمّل مسؤولياتها في حق الشعب والحضارة والمستقبل؟

سمير مراد

◄ ■ الفكرة الشائعة ان حليم الرومي فلسطيني؟

□ هناك اشكالية على هويته. هو يرفض رفضا تاما انه فلسطيني. هو يقول انه لبناني من صور، وكذلك العائلة. من جهتي فتشت في مجلات الاذاعة اللبنانية ومجلة اذاعة الشرق الادنى. عثرت في مجلة الاذاعة اللبنانية على مقال صغير يورد التالي: "حليم الرومي استعاد جنسيته اللبنانية بعدما خسرها بسبب اقامته الدائمة في فلسطين بسبب عمليه في اذاعتي القدس والشرق الادنى". من هنا هو فقد جنسيته قبل ان يستعيدها عام 1951 واصبح في امكانه ان يكون موظفا مثبتا في الاذاعة اللبنانية. هذا ما يؤكد ان اصله لبناني، لكنه ترك لبنان عام 1921 مع ابيه، وظل هناك حتى عام 1950 حين عاد ليعمل في لبنان. كي اتأكد من هذه المعلومة، قصدت مأمورية النفوس في صور. وجدت ان حنا عوض البراضعي (وليس البرادعي) اي حليم الرومي ولد فعلا في صور.

■ ما هي المراجع التي استندت اليها في كتابك "يرنو بِطَرْفٍ حليم الرومي، حياة وانجازات"؟

□ اذا اردت اصدار كتاب عن كل هذا الرعيل، فيجب اولا ان تعود الى مذكراتهم في حال كتبوا مذكرات، لكنها لا تكفي لانها تكون عادة مكتوبة من وجهة نظر شخصية. هنا كانت مجلة الاذاعات مهمة جدا في هذا الاطار. كل اذاعة كانت تصدر مجلة. مجلة الاذاعة من الثلاثينات حتى السبعينات كانت تحوي مواضيع ثقافية وفنية وموسيقية، الى جانب اخبار متفرقة مثل زواج حليم الرومي. لهذا استعنت بمجلات الاذاعة اللبنانية، واذاعة الشرق الادنى، والاذاعة الكويتية، ومجلة "الشبكة"، اضافة الى البرامج الاذاعية والتلفزيونية معه او مع غيره مثل صبري الشريف الذي تحدث عنه في احد البرامج، علما ان الشريف كان يعمل معه في اذاعة الشرق الادنى، وكانا صديقين جدا. ايضا الرحبانة وفيلمون وهبي وماجدة الرومي تحدثوا عنه في المقابلات، ونجيب حنكش اجرى مقابلة معه. استعنت بكل هذه المصادر وبنيت عليها، اضافة الى مذكراته التي صدرت عن "دار الريس".

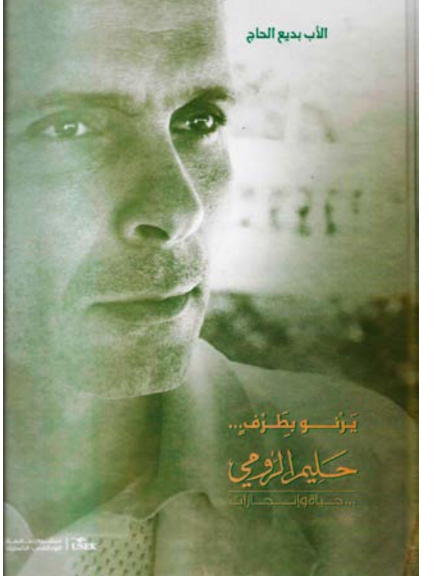

عميد كلية الموسيقى في جامعة الروح القدس في الكسليك الاب بديع الحاج.

■ ماذا يحوي الكتاب؟

□ يضم اولا سيرة حياته بتفاصيلها، والانجازات الموسيقية التي قدمها، مع جدول بكل الاغنيات التي لحنها مع عناوينها، وعام الاصدار والفنان او الفنانة التي ادتها. وهي تربو على حوالي 500 اغنية، الى جانب الاعمال الآلية. يضم الكتاب ايضا الكثير من الصور النادرة من الاذاعة اللبنانية وغيرها، مع اضاءة على دوره في الاذاعات.

■ ما الذي يميز لحن حليم الرومي وصوته في رأيك؟

□ في خصوص اللحن، حليم الرومي لم ينحصر بنمط واحد من الالحان. هو بدأ مصريا في الحانه، اذ كان متأثرا جدا بعبد الوهاب بل حتى بغنائه وصوته. كان مثالا له. تأثر بمصر لانه عاش هناك ولحّن لفيلمين مصريين هما "قمر 14" وفيلم آخر. لحنهما ومثلهما بصوته. في المرحلة الثانية اي عندما اتى الى الاذاعة اللبنانية وشعر بانه يجب ان يكون هناك وجود لما سماه الاغنية الاقليمية، بدأ يخرج من الغناء واللحن والتوزيع المصرية، واتجه صوب الاغنية اللبنانية. لكنه ظل يحب تلحين الكلام الفصحى، وكان يختار قصائد مجهولة ويلحّنها. ما ميّز موسيقاه ايضا انه كان مبتكرا. مثلا، نحن نعرف ان هناك لونا يدعى السماعيات في الموسيقى العربية. هذا نمط آلي لا يغنّى، لكن الرومي حوّل السماعي الى غناء. قال بما ان الموشح يغنى في قالب من الموشح، ساصنع قالبا من السماعي يغنَّى. كما انه اشتغل على التوزيع وادخل الات غربية، وكانت لديه رؤية بان الموسيقى العربية يجب ان تصير عالمية. من هنا اشتغل على التوزيع الموسيقي الهارموني، اي تآلف الاصوات حتى في السلم الشرقي العربي.


غلاف الكتاب.

"عرّاب عاصي ومنصور وفيروز ووديع الصافي ونور الهدى ونجاح سلام"

■ بقي في الاذاعة اللبنانية 30 عاما (من عام 1950 حتى 1979). ما هي في رأيك مساهماته في مجال الاغنية اللبنانية وبناء هويتها؟

□ دوره انه حفّز على هذا الامر. هناك ثنائي له فضل كبير على الاغنية اللبنانية غير الذين انشأوها اي "عصبة الخمسة"، يعني الاخوين رحباني وزكي ناصيف وفيلمون وهبه وتوفيق الباشا او توفيق سكر. صبري الشريف وحليم الرومي كانا رؤيويين. شعرا ان الاغنية المصرية مهيمنة على كل العالم العربي، في حين انه يجب ان يكون لكل بلد لهجته. انتهينا من الهيمنة العثمانية التي كانت سياسية وعسكرية، لكن هناك هيمنة حضارية على المنطقة من الشعر والادب والموسيقى... من هنا، اشتغل حليم الرومي على تشكيل اغنية لبنانية كلاما ولحنا. اغنية "اسمع قلبي وشوف دقاتو" التي لحنها وغناها قبل ماجدة الرومي، هي اغنية لبنانية في وقت لم يكن هناك وجود لاغنية لبنانية، وغنى مع فيروز اغنية "الورد" (1948) قبل ان يعرفها الاخوان رحباني. وبدءا من الخمسينات بدأ الرومي مساره الجذري نحو الاغنية اللبنانية.

■ الى اي مدى ضروري توثيق هؤلاء الاعلام في الموسيقى ضمن عملية التراكم؟

□ عملية التوثيق غائبة جدا. منذ خمسة اعوام، اسست هنا في الجامعة قسم الارشيف الموسيقي والصوتي. اولا، هناك ضعف في عاملين في لبنان، الاول غياب الجهة المسؤولة عن هذا الامر وهي ايضا لا تعترف بالمؤسسات الخاصة لناحية التعاون. عرضنا رقمنة ارشيف الاذاعة اللبنانية كله وبشكل مجاني، لكن لا صوت لمن ينادي. اردنا فعل ذلك من اجل حفظ تاريخنا وذاكرتنا، خصوصا وان اغنى ارشيف اذاعات في العالم العربي هو ارشيف الاذاعة اللبنانية لان لبنان على مدى تاريخه، لم يشهد اي نظام ديكتاتوري او قمعي. لذا، كان واحة حرية لكل العالم العربي. استديو بعلبك في لبنان استحال في مرحلة التأميم الى مسرح مصر، اذ كانت الاعمال السينمائية ◄

مسار ابداعي فريد

الى الجهد البحثي والنقدي والارشيفي، يكمن غنى كتاب "يرنو بطرف... حليم الرومي" في احتوائه عددا كبيرا من الصور الفوتوغرافية لحليم الرومي مع عمالقة الفن والغناء والموسيقى العربية واللبنانية امثال محمد عبد الوهاب وفيروز وعاصي الرحباني. يورد الكتاب ان الرومي قدم للموسيقى العربية بشكل عام، والموسيقى اللبنانية بشكل خاص، اعمالا فنية، مبتكرا فيها اساليب وطرقا جديدة لصياغة الحانها وادائها وتوزيعها الموسيقي. حققت هذه الابتكارات نجاحا كبيرا في الوسط الفني يومها، وساهمت الى جانب اعمال كبار الفنانين الذين سبقوه في هذا المجال في تحديث الموسيقى العربية وتطويرها.

لكن يحسب لحليم الرومي انه كان من الاوائل الذين انتجوا الاوبريتات التمثيلية الغنائية، وساهموا في انتشارها وتشجيع الملحنين على انتاجها، كونها كانت من الاعمال الفنية الصعبة التي تتطلب العلم والثقافة الموسيقية والخبرة، الى جانب الموهبة. كان من اوائل الفنانين الذي ادخلوا على الغناء العربي عنصر الاصوات المتآلفة حين قدم للمرة الاولى من الاذاعة المصرية عام 1938 سريناداا "تحت شرفات القصور". كان اول فنان قدّم من الاذاعة نفسها اوبريت "موسيقى من الفيلا المجاورة". هو ايضا اول فنان انشأ في غناء الكورس نظام تناوب الجمل الغنائية ما بين الجنسين، وكان ذلك حوالى عام 1946 حين قدم من اذاعة الشرق الادنى وصلة من الموشحات الاندلسية. في عام 1949، بلغ هذا النظام ذروته في موشح "غلب الوجد عليه فبكى"، وفي قصيدة "ومضة على ضفاف النيل". اما بالنسبة الى الالوان الغنائية، فقد انتج حوالى الفي عمل فني مختلف منها 550 لحنا للاذاعة اللبنانية وحدها اذيعت على الهواء مباشرة او سجِّلت بصوته، او باصوات اجمل واشهر المطربين اللبنانيين والعرب. اصوات كان له الفضل في اكتشاف بعضها وتدريبها وتعليمها واطلاقها.

تتضمن اعماله كل ما يمكن ان يقدَّم في محيط الغناء العربي، بدءا من الموال وصولا الى الاوبريت. نذكر من القصائد: "ارادة الشعب"، "عطر"، "البحيرة". اما في الموشحات، فنذكر: "يرنو بطرف فاتر"، "يا اهيل الحي"، و"وجب الشكر علينا". ومن الاوبريتات: "القطرات الثلاث"، "مجنون ليلى"، "ابو الزلف". واخيرا، تأتي الاغاني الراقصة من بينها: "لا تغضبي"، "سلونا"، "هنا تقابلنا سوى".

المصرية كلها تصوّر فيه. هناك ايضا الذهنية اللبنانية التي تنام على الارث ولا تتشاركه او تتعاون لحفظه مع اي طرف. هذا الارشيف للتراث والتاريخ اللبنانيين. لذا نعاني صعوبة في اقناع الاشخاص باعطائنا هذا الارشيف من اجل حفظه بشكل جيد وسليم ويصبح متاحا للباحثين والطلاب وكل راغب.

لو لم احصل انا على ارشيف حليم الرومي من العائلة، كيف كنت سانجز كتابا عنه، خصوصا وان الكتاب يضم اسطوانتين بصوته ولحنه؟



اغنى ارشيف اذاعات في العالم العربي هو ارشيف الاذاعة اللبنانية

■ عائلة حليم الرومي قدمت ارشيفها؟

□ تعاونت مع العائلة واتيت بارشيف حليم الرومي حيث نسخناه وصار كله في الجامعة حاليا، ورددنا الارشيف الى العائلة. صار كله رقميا ومؤرشفا.

■ ما الشخصية التي تنوي انجاز كتاب عنها؟

□ هناك الكثير من الاسماء، لكن انوي انجاز كتاب عن رفيق حبيقة، خصوصا وان العائلة اعطتنا ارشيفه ونقدر بالتالي على البناء عليه. لديّ مشروع اصدار كتب نوتة موسيقية لاعمال حليم الرومي وتوفيق الباشا ورميو لحود ورفيق حبيقة.

س. م

مطور الأغنية اللبنانية

على عوده.

مع ابنته الفنانة ماجدة الرومي.

فيروز تتوسط عاصي الرحباني وحليم الرومي.

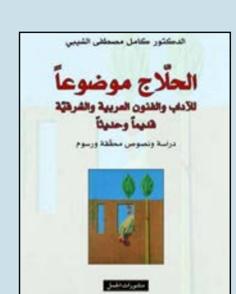


الى جانب الموسيقار محمد عبدالوهاب.

واجهة المكتبات

■ تتوالى الاعمال الروائية السورية التي تنهل من قلب الاتون الذي يشتعل في الشام. ويبدو ان السنوات المقبلة ستشهد تركيزا على هذا الجرح في الادب والفن والابداع بشكل عام. فادي عزام آخر المنضمين الى هذه الموجة.

الكاتب السوري (مواليد السويداء 1973) اصدر اخيرا رواية تحمل عنوان «بيت حُدد» («دار الآداب»). تتخذ الرواية من الحرب السورية رقعتها الزمنية وتحديدا عام 2011. وتقارب قصة حب محرّمة تنشأ بين المخرج فيديل والطبيبة المتزوجة ليل، الى جانب قصة حب اخرى تنشأ بين سامية وانيس، دكتور القلب الذي عاد من المهجر ليبيع بيت حُدد، الارث الذي تركه له خاله. كان الكاتب قد استوحى عنوان عمله من التراث الآرامي، فحُدد هو «الاله الحامي لدمشق». يذكر ان عزام مقيم حاليا في لندن، وينشر المقالات في الصحف والمجلات العربية. كما انجز عددا من الاعمال الوثائقية والرسوم المتحركة. علما ان روايته الاولى «سرمدة» وردت ضمن اللائحة الطويلة لجائزة «بوكر» العالمية للرواية العربية عام 2012.



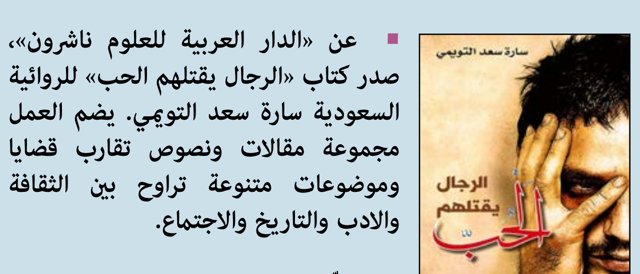
■ اعادت «منشورات الجمل» اخيرا اصدار كتاب مهم ومرجعي يحمل عنوان «الحلّاج موضوعا - للآداب والفنون العربية والشرقية قديما وحديثا». في هذا العمل الذي صدر عام 1976 في الاساس، قدّم الباحث والاكاديمي العراقي كامل مصطفى الشيبي رصدا شاملا وكاملا للاعمال الادبية والفنية والتشكيلية التي كان محورها الحلاج.

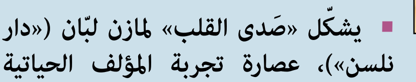
ينظر المؤلف الى الحلاج بوصفه شخصية متفردة ومتميزة في السلوك والفكر والمعرفة، ما جعله نموذجا للدرس والبحث والتقصي بغية الربط بين الماضي والحاضر او بين التراث والمعاصرة.





■ عن «الدار العربية للعلوم ناشرون»، صدر كتاب «الرجال يقتلهم الحب» للروائية السعودية سارة سعد التويمي. يضم العمل مجموعة مقالات ونصوص تقارب قضايا وموضوعات متنوعة تراوح بين الثقافة والادب والتاريخ والاجتماع.





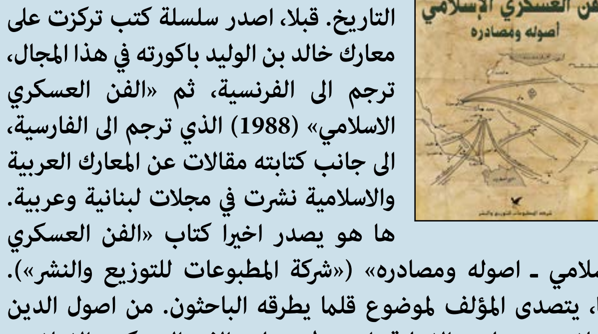
■ يشكّل «صَدى القلب» لمازن لبّان («دار نلسن»)، عصارة تجربة المؤلف الحياتية والمعيشية والفكرية على مدى اربعين عاما. ضمن فصول تتوزع بين «خلجات»، و«اثر الايام»، و«وطن»، و«وجوه واماكن»، يقدّم الكاتب حصاد سنوات من المشاعر والافكار والمواقف والوجوه والحكايات والذكريات.

تأملات في احوال العالم، والناس الذين ابتلعتهم الآلة الاستهلاكية والنظام الرأسمالي، وتجارب الحب واصداء وترانيم والكثير من الحنين.

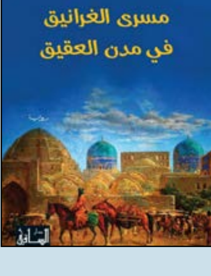








■ لطالما انشغل اللواء الركن المتقاعد ياسين سويد بمعارك العرب والقادة المسلمين عبر التاريخ. قبلا، اصدر سلسلة كتب تركزت على معارك خالد بن الوليد باكورته في هذا المجال، ترجم الى الفرنسية، ثم «الفن العسكري الاسلامي» (1988) الذي ترجم الى الفارسية، الى جانب كتابته مقالات عن المعارك العربية والاسلامية نشرت في مجلات لبنانية وعربية. ها هو يصدر اخيرا كتاب «الفن العسكري الاسلامي - اصوله ومصادره» («شركة المطبوعات للتوزيع والنشر»). هنا، يتصدى المؤلف لموضوع قلما يطرقه الباحثون. من اصول الدين الاسلامي ومصادره الاصلية، استنبط مصادر الفن العسكري الاسلامي. كما يقدم معارك العبور في الفتوح الاسلامية كدراسة تطبيقية نموذجية لهذا الفن. يتخلل الكتاب بحث في التكتيك العسكري الاسلامي، مع بحث خاص في العقيدة العسكرية الاسلامية. وقد استند في دراسته الى المصادر والمراجع الموثوق بها المعتمدة لدى معظم الفقهاء، الى تفسيره الآيات الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة.



■ عن «دار الساقي»، صدرت رواية «مسرى الغرانيق في مدن العقيق» للكاتبة اميمة الخميس. تدور احداث العمل في القرن الرابع الهجري، عبر ابطالها مزيد الحنفي واناهيد الفارسية وعمرو القيسي وحمدونة المرية. تتنقل بنا الرواية بين بغداد والقدس والقاهرة والقيروان والاندلس، من خلال اعرابي يسافر من صحراء الجزيرة ليجد نفسه بين ليلة وضحاها مكلفا مهمة خطيرة. فالوصايا السبع التي قرأها كان عليه ان ينساها، ليترك لرحلاته ان تكون تجليا لها. لكن شغفه بالكتب ومخالفته الوصايا ختمتا رحلته بنهاية لم يكن يتمناها. يذكر ان اميمة الخميس (مواليد الرياض - 1966) كاتبة وروائية معروفة اصدرت عددا من الروايات والقصص والاعمال الموجهة الى الناشئة، فيما وصلت روايتها «الوارفة» الى القائمة الطويلة لجائزة «بوكر» في نسختها العربية عام 2010.

موسيقى

سمير مراد

منشد صوفي يؤدي رابعة وابن الفارض والحلاج

الشيخ أحمد حويلي... عاشق الحب الإلهي

ذلك الصوت القوي الرباني كان موهبة اكتشفها عندما كان لا يزال في السابعة من عمره. بحكم ترعرعه في بيئة محافظة، بدأ مساره في صقل صوته وتهذيبه والسيطرة عليه والتوغل في اسرار الموسيقى من خلال اداء الاناشيد الدينية واللطميات

التجارب التي خاضها الشيخ احمد حويلي كانت مثابة مرحلة برزخية كي يصل الى مبتغاه في عام 2009. عالم الصوفية، هؤلاء المعلمون الذين اضطهدوا ونكل بهم وقتلوا لأنهم يملكون رؤيا مغايرة عن الله والوجود.

اخذ على عاتقه مهمة تعريف الناس العادين بجواهر منسية في الشعر تعود الى ما قبل 800 عام. ابن الفارض، السهروردي، الحلاج، رابعة العدوية، ابن عربي... كلهم ينبعثون في صوته للاتحاد بالمعشوق. هنا لقاء مع صاحب الصوت المميز ومساره.

■ اخبرنا عن بداية دخولك الى عالم الموسيقى؟

□ بعد اكتشاف صوتي من الاقارب والقائمين على مدرستي عندما كنت في السابعة من عمري، كان طبيعيا ان اصقل هذه الموهبة. لكن بحكم نشأتي في مجتمع محافظ، توجهتُ الى دراسة القرآن وبعض التفاصيل الدينية التي تقارب المفهوم العقائدي الذي ترعرعت فيه. بعد دراسة التجويد والترتيل، راحت الامور صوب الادعية والاناشيد ومجالس العزاء المتعلقة بالامام الحسين. ضمن هذا الاطار تعرّفت لاحقا الى المقامات العربية والشرقية.

■ في الماضي كان الفنانون العرب الكبار يأتون من مجالس قراءة القرآن والاناشيد والادعية امثال ام كلثوم وسيد درويش والشيخ امام. هل تعتبر نفسك ضمن هذه السلالة؟

□ لست في وارد تقييم او وضع نفسي مع اي شخص سبق او سيأتي. هكذا تربيتُ في عالم الصوفية والمحبة. طبعا، في ما يتعلق بالشيخ درويش والشيخ امام وحتى ام كلثوم التي هي ابنة شيخ، كل الموسيقيين يعرفون ان عالم الموسيقى يرتبط ارتباطا وثيقا بدراسة القرآن وتجويده وترتيله لاعتبارات موسيقية يطول شرحها. لكن انا لا ارى ان هناك تناقضا، ولا اعتبر حتى انني اجريت نقلة او ادخلت تحوّلا مفصليا. كل ما قمت به انني أخذت هذا المخزون واتيت به الى عالم الصوفية، وليس الى اي عالم آخر. أتيت الى الغناء الصوفي الذي يحكي بالمنحى العشقي الالهي، العشقي نحو المعشوق مهما كان هذا المعشوق، لا تحت اسم معين او دين محدد، او هوية او اي اطار آخر. سواء كان يعبد الحجر او النقطة، العشق بالنسبة الى الصوفي هو القبلة، ونحن نتقاطع في الطريق نفسه، لأن هدفنا هو رفع الوصال او الاتحاد او الفناء مع معشوقنا الاوحد.

■ ما الذي اضافته مسيرتك كقارئ الى خصوصيتك في المغنى والاداء؟

□ طبعا اعطتني الكثير، لكن ما زال ينقصني الكثير ايضا في ما يتعلق بالموسيقى، وما زالت اتعلّمها. لكن ما اضافته هو الارتجال الذي يعدّ مكمن قوة اساسي في مسيرتي، الى جانب تذوق اللغة العربية والشعر القديم الذي كتب منذ 600 و800 سنة وما قبل.

■ يلاحظ المستمع لحفلاتك الصوفية نبرة كربلائية في المغنى، ما يكثّف الاحاسيس ويزيد جرعة التأثر خصوصا للمستمع. ما رأيك؟

□ هذا صحيح. التراث الحسيني موجود في ثقافتي، وفي ادائي في فترة معينة، لكن هذا ليس عيبا او نقصا لأننا نعيش في بلد تأثر بمناخات ثقافية كثيرة مثل النفس العراقي كناظم الغزالي الذي يسير على هذا المنوال وغيره. لكن هذا النفس ليس موجودا بقصد التأثير او البكاء. نفحة الشجن الموجودة في المغنى قيمة مضافة استخدمها في بعض القصائد او النصوص ذات المدلول المحدد.

■ تعاونك مع الشاعر مهدي منصور اثمر عددا من القصائد. ما سرّ هذا التمسك به؟

□ اولا تجمعني صداقة شخصية بالدكتور مهدي منصور. ثانيا انا مهتم في الاصل بالنفَس الصوفي، واعتبر نفسي ناقلا بصوتي لهذا التراث وهذا الغناء في عالم الصوفية الكبير جدا من ابن الفارض إلى السهروردي وابن عربي ورابعة العدوية لأن هذه هي هويتي الحقيقية. لذا افتش عن الشعراء المعاصرين من اجل اجراء نوع من الدمج. وجدت ان الدكتور مهدي منصور الاقرب إلي ممن كتب بشكل يجمع بين الاحساس تجاه المرأة والإحساس تجاه القصيدة الموزونة التي افتش عنها. حب المرأة يعني الكثير بالنسبة إلي، واعتبره مفصلا اساسيا في حياتي لأن مفهوم المرأة عند الصوفية يعني امورا عظيمة، فهي تشكل الخلاصة الجمالية لله بحسب الصوفيين.



احمد حويلي: اخذت على عاتقي التعريف باساتذة كبار في الصوفية اخاف من اندثار تراثهم واضمحلاله.



الارتجال وتذوق الشعر القديم هما مكمن القوة في تجربتي الانشادية

المنشد محوطا بالدراويش في قاعة بيار ابي خاطر في جامعة القديس يوسف.

■ ايضا قصائد مهدي منصور تتميز كثيرا بفكرة المزج واللقاء بين الاديان السماوية عبر استدعاء رموزها كيسوع المسيح والامام الحسين. ما رأيك؟

□ لم اقصد بتاتا اللغة الانشائية السياسية التي تخاطب على المنابر بالجمع بين الاديان. وحتى حين اذكر الامام الحسين على المنبر، لا اقصد بتاتا الهوية. انا تركتُ هويتي منذ زمن وتخلّيت عنها. هويتي هي العشق، ومعشوقي واحد، رب واحد اتلاقى به مع كل العشاق. حتى ذاك الذي لا يعترف بوجود الله، طالما انه ينبض بالعشق، فانا وهو نجتمع ونتلاقى. اكبر دليل هو تشاركي مع الملحن زياد سحاب في عدد من الاعمال. انا لا افتش عن القضايا الدينية ولا الرموز ولا المفاهيم التي تجمع بالمفهوم المسيحي او اليهودي او غيرهما. بالنسبة اليّ، قلب العاشق هو رحمة وصال، لا صلة له بهذه التفاصيل.

■ تعاونت مع ملحن معاصر متمكن من التراث هو زياد سحاب. هذا الموسيقي الشاب آتٍ من مناخ فكري وايديولوجي وسياسي وموسيقي مختلف تماما. ما الذي نتج عن هذا اللقاء؟

□ زياد صاحب تلحان جميلة احبها الناس، وكنا نحن دوما مشغولين بفكرة اجراء مزاوجة بين الشرقي والغربي من اجل جمع مختلف الفئات العمرية، وزياد يملك هذا النفَس. وهذا ما يهمني، ولا علاقة لي بتوجهاته السياسية ولا الدينية ولا بباطنه. هو يحب الموسيقى جدا، وبالنسبة اليّ، طالما ان لديه معشوقا ويسعى اليه والى الاتحاد به، ويحبه، فانا وهو متفقان ومجتمعان لأن العشق يحرّكنا صوب قبلتنا الواحدة.

■ اضأت في مسيرتك على اعلام الصوفية المجهولين عند عامة الناس امثال ابن الفارض والسهروردي والحلاج. اخبرنا عن البوم "عرفت الهوى" (2015 ـ الحان زياد سحاب) ولماذا توليت مهمة التعريف بالصوفيين الكبار؟

□ اولا، دراستي واختصاصي هما في هذا المجال. درست وخضت تجارب شخصية وغير شخصية عميقة في هذا العالم. لذا، اخذت على عاتقي مهمة التعريف باساتذة كبار في الصوفية امثال ابن الفارض والسهروردي والحلاج وكل من قُتل في عالم الصوفية منذ نشأتها عام 245 هجري لغاية الآن. همي عدم اندثار واضمحلال هذا الارث وهذه النصوص البديعة. لم اجد اجمل من هذه الطريقة لأنه مهما كان الواعظ والكاتب والشاعر كبيرا، الا ان الموسيقى والصوت والآلات هي الاسرع والاقوى في ايصاله اكثر من اي شكل آخر. واتمنى ان يقدّرني الله على ايصال صوتهم وكلمتهم واشعارهم الى كل الناس، لأن الناس يحتاجون دوما الى العشق. لا شيء قادرا على تغيير واقعنا او ظروفنا الاقتصادية والاجتماعية او إيماننا وباطننا الا العشق. العشق يطهّر، وانا احمل هذا المسلك التغييري بصوتي، واعتبر التعريف بهؤلاء الصوفيين امانة في رقبتي حتى النهاية.

■ رغم ميلك الى المناخات الروحانية والصوفية، اصدرت البوما وطنيا هو "كم روح". ما الذي دفعك الى هذه الخطوة؟

□ في مسيرة اي موسيقي، يمر في فترات انتقالية متعددة. كان هذا الالبوم الارض الاولى بالنسبة اليّ. تعاونت مع بيت الرحباني، وبيت بطرس ومجموعة من الاشخاص الذي اعتبر انهم يشتغلون في الفن الملتزم نوعا ما، وكانت القضية الوطنية هي الاسهل للانتقال من عالم الى آخر وتمهيد الطريق لذلك. اعتبر ان هذه المرحلة كانت برزخية للانتقال الى عالم الصوفية منذ 2009 حيث بدأت اقدم امسيات صوفية داخل لبنان وخارجه.

■ ما هي مشاريعك الجديدة؟

□ هناك ثلاثة مشاريع كبيرة اكب عليها حاليا، لكن لا استطيع الدخول في تفاصيل في شأنها. استطيع القول ان لدي اصدارا جديدا قيد التحضير بعنوان "اصابك عشق". اما المشاريع الكبيرة فهي مهمة جدا، وستشكل مفاجأة بدءاً من عام 2018.

كتاب الشهر

بعد 50 مليون نسخة حطّ في المكتبة العربية

جون غراي: دليلكم إلى الحياة الزوجية السعيدة

شكل كتاب "الرجال من المريخ، النساء من الزهرة" ظاهرة لدى صدوره في التسعينات من القرن الماضي. الجدل الذي اشعله الاختصاصي الاميركي جون غراي في عمله ما زال مستمرا الى اليوم، خصوصا لجهة تشديده على وجود فوارق جوهرية بين الرجل والمرأة، وطبيعة تفاعلهما مع العوامل المحيطة بهما

اخيرا، اعادت "مكتبة جرير" طباعة كتاب جون غراي "الرجال من المريخ، المرأة من الزهرة" مع مقدمة جديدة للمؤلف الذي اراد في هذا العمل تحقيق الاهداف التالية: بناء علاقات عاطفية تدوم طويلا وخصوصا في هذا الزمن الذي يصعب فيه تحقيق هذا الامر، قراءة الحالة المزاجية للشريك والتجاوب معها بكفاية، تجنب الم المشاحنات وفهم شريك حياتك او حتى زملائك واصدقائك بطريقة افضل من ذي قبل. كل ذلك استنادا الى خبرة الاختصاصي الناجحة في تقديم الاستشارات للافراد والمتزوجين على السواء.

عام 1992 صدر كتاب سيشكل ظاهرة في عالم الاصدارات، ويحدث اشبه بحمى ستتمدد لتطاول العالم باسره. كتاب جون غراي تحول سريعا الى اكثر الكتب غير الروائية مبيعا في العالم، هو الكاتب الاميركي والاستشاري في العلاقات.

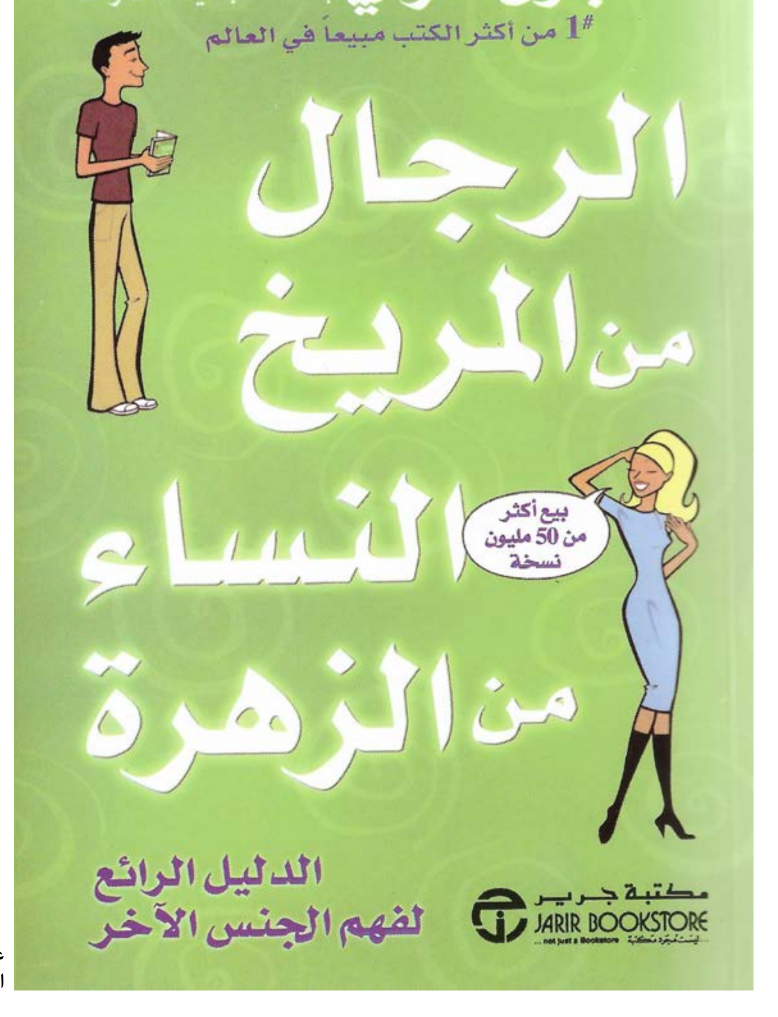
انطلاقا من خبرته الممتدة على سنوات في الاستشارات الناجحة للمتزوجين، اصدر هذا العمل الذي يفند المشكلات والعقبات الشائعة التي تواجه المتزوجين او الافراد في علاقتهم الغرامية. النقطة الاساسية التي انطلق منها المؤلف ان المرأة والرجل كائنان آتيان من كوكبين مختلفين. صورة مجازية للتعبير عن الفوارق النفسية التي تميز الجنسين. احد الامثلة التي يدل فيها المؤلف على الفارق بين الرجل والمرأة هو تذمر الرجل من انه اذا طرح حلا لاحدى المشكلات التي تخبره عنها المرأة خلال حديثهما، فان الاخيرة لن تشعر بانها معنية بحل المشكلة بقدر رغبتها في الحديث فقط عنها.

يتوغل الكاتب في الفروقات بين الجنسين من خلال اختلاف الاثنين في التعاطي مع الضغوط والمواقف التي تسبب التوتر. باع كتاب "الرجال من المريخ، النساء من الزهرة" اكثر من خمسين مليون نسخة حول العالم، بل استحق لقب "اكثر كتاب غير روائي مبيعا" في عقد التسعينات وفق قناة "سي. ان. ان"، واكثر الكتب غير الروائية مبيعا في التاريخ بحسب ناشره الاصلي "هاربر كولينز". حتى ان عنوانه صار صورة مجازية شائعة في الثقافة الشعبية للدلالة على الاختلاف الشاسع بين الجنسين، وارسى المسار الذي سيمشي عليه مؤلفه في الكتب اللاحقة التي انجزها، او الندوات التي اقامها، او البرامج التي اطل فيها.

تبدأ النسخة العربية من الكتاب بمقدمة تشير الى ان الكتاب "جاء نتيجة خبرات علاجية عميقة ودراسات ميدانية وتحليل لبيانات جمعت من عينات كبيرة. والمتخصصون الذين يجدون في ثنايا الكتاب ما يثير حفيظتهم من تعميمات مبالغ فيها لا تنسجم مع طبيعة معرفتهم العلمية الدقيقة، فان كتابة المتخصص للقارئ العادي غير المتخصص ونقل المعرفة العلمية بلغة سهلة الفهم، قد تكون على حساب الدقة العلمية، هما فن لا يتقنه الا القليلون. الكاتب استاذ في هذا الفن".

يتوزع الكتاب على 13 فصلا قاربت الاختلافات النفسية بين الرجل والمرأة وسوء الفهم الناتج عنها، ونصائح لكيفية تفادي المجادلات، وتوفير الدعم للشريك واستكشاف حاجات الجنسين العاطفية المختلفة، وتحفيز الجنس الاخر وكيفية التواصل بين الشريكين وصولا الى نصائح وارشادات لابقاء جذوة الحب مشتعلة. وبينما يشدد الفصل الاول على تفاوت طبيعة الرجل والمرأة، وضرورة وعي الطرفين هذا الاختلاف ما "يساعدنا على ان نصبح اكثر تسامحا وتحملا عندما لا يتجاوب معنا احد بالطريقة التي نعتقد انه يجب ان يتبعها"، يتخذ الفصل الثاني عنوان "السيد الخبير ولجنة تحسين البيت". يدخل هذا الفصل في المشاكل الشائعة بين الزوجين، اولها شكوى النساء من عدم اصغاء الرجال اليهن حين يتحدثن عن مشكلاتهن وهمومهن، في حين ان الشكوى الاكثر شيوعا عند الرجال هي ان زوجاتهم يردن تغييرهم. بعد شرح كيفية عمل هذين الكوكبين المتناقضين (الرجل والمرأة)، يختم المؤلف فصله بنصائح وجيزة وعملية. يتوجه الى الرجل مذكرا اياه بانه عندما تكون المرأة متضايقة وتتحدث عن مشكلاتها، فدوره هنا ليس تقديم الحلول بقدر الانصات اليها طويلا. نتيجة لذلك، ستشعر الشريكة بالتحسن بالتدريج. في المقابل، يتوجه الى المرأة مذكرا اياها ايضا بان "النصح او النقد ـ خصوصا اذا كان قد ارتكب خطأ ـ يجعل الرجل يشعر بانه غير محبوب او انه محكوم. انه يحتاج الى تقبلها اكثر من نصحها لكي يتعلم من اخطائه".

يتوقف جون غراي طويلا عند احد اعظم الفروق بين الجنسين. تحت عنوان "يذهب الرجال الى كهوفهم وتتحدث النساء"، يورد الباحث ان طريقة تعايش كل من المرأة والرجل مع الضغوط، تشكل احد اكبر الفروق بين الجنسين. فبينما يشعر الرجل بالتحسن مع حل المشكلات، لا تشعر المرأة بالراحة الا عند التحدث والفضفضة فقط. يورد هنا مثلا يوميا في حياة الازواج. عندما "يعود توم الى منزله مساء، مجهدا بمشكلات يومه، يجد الراحة في نسيان هذه المشكلات ووضعها



غلاف الكتاب.

وراء ظهره والتلهي بقراءة الاخبار مثلا. في الضفة المقابلة، فان ماري لن تجد الراحة من المشكلات التي تشغلها الا حين تتحدث عنها. من هنا، ينشأ التوتر بين الشريكين ويتحول تدريجا الى نوع من الاستياء. توم يفكر في ان ماري تتكلم كثيرا، بينما تشعر هي انه يتجاهلها". من دون فهم هذه الفروق، سيزداد الاثنان بعدا عن بعضهما، وينتقل بعد هذا المثل الى سلسلة نصائح واقتراحات وتسويات لكي يبقى العيش الزوجي متناغما وسليما، ولا يؤدي الى تراكم الاستياءات، بالتالي الانفجار.

فارق جوهري آخر يتطرق اليه غراي يتمثل في انانية الرجل، وميله الى الاهتمام بنفسه على حساب حاجات شريكته وتطلعاتها احيانا، في حين ان المرأة مضحية بطبيعتها، وهي مستعدة للتنازل عن كل شي من اجل راحة الشريك. وهذا ما يعتبره غراي غير صحي. فالعلاقة السليمة تكمن في حب المرأة لنفسها، وتنازل الرجل عن انانيته والاهتمام بشريكته وحاجاتها.

على هذا المنوال، يتوقف المؤلف في كل فصل عند فارق جوهري في طبيعة الرجل والمرأة، ويعطي الامثلة عليه قبل ان ينتقل الى اقتراح الحلول والمخارج الكفيلة ببناء علاقة وشراكة زوجية متناغمة ومتينة، قبل ان يختم كتابه الضخم باقتراحات لابقاء جذوة الحب مشتعلة بين الطرفين. الحب ككل شيء في الحياة، يحتاج الى عمل وصيانة يومية كي يختمر ويحلو مع العمر لا العكس. يشدد المؤلف على ان المشاعر والاحاسيس السلبية المكبوتة في قلب احد الطرفين، ستنفجر عاجلا ام اجلا. حين يحصل ذلك، يشجع غراي على التعاطي معها بنضوج وحكمة، وتقبل فكرة ان اصلاح الامور يستغرق وقتا، وان الشريكين قد يحتاجان الى مساعدة من اختصاصي. السنوات السحرية في بداية اي علاقة سرعان ما تخبو، ومع الوقت يبدأ كل شريك برؤية المساوئ والامور السلبية في الطرف الاخر. لكن التعامل العقلاني مع تقلبات الحياة وشخصية الطرف الاخر وتحمل الصعاب كلها عوامل تقوي الحب، وتجعله انضج واكثر اشباعا لحاجات الزوجين مع مرور الوقت.

في مرمى الانتقادات

تعرّض كتاب "الرجال من المريخ، النساء من الزهرة" لسلسة انتقادات من بعض علماء النفس والاجتماع الاميركيين، ابرزها انه وضع علم النفس الانساني في قالب من الافكار والصور المنمطة، خصوصا لجهة طبيعة الجنسين. عالم الاجتماع الاميركي مايكل كيمل اشار في هذا الاطار الى ان المرأة والرجل ليسا مختلفين الى الدرجة التي يقترحها جون غراي في كتابه. وراى ان الاختلافات والفروق بين الجنسين التي اوردها في كتابه، تعود الى التربية والمناخ والبنية الاجتماعيين، مضيفا ان الجنسين يريدان الامور نفسها على المستوى الاجتماعي والسياسي. ايضا، في دراسة اجراها بوبي كاروثرز وهاري ريس (جامعة واشنطن) على 13 الف فرد، توصل الباحثان الى ان الرجال والنساء ليسا من فئتين مختلفين، ناقضين بالتالي فرضية غراي بأن كل جنس يفكر في علاقته الزوجية ويتصورها بطريقة مختلفة عن الجنس الاخر.

تربية

ما بين البيت والمدرسة تتدرّج أعباء اعراضه

كيف يبدأ الإنحراف عند المراهقين؟

لا يمر عمر المراهقة من دون مؤشر لسلوك انحرافي، وإلا يكون الانسان قد خسر جزءا من حياة لم يعشها في مراهقته. العوامل المؤثرة والدافعة الى هذا السلوك عدة. لكن ما يخص التنشئة الاجتماعية يشكل، لوحده، اساسا للانحراف او عدمه. وهو كموقف موجه الى الاهل قبل المجتمع، لان المراهق، منذ طفولته، يعاني من نقص في الحب

يتحمَل المجتمع مسؤوليةِ انحراف المراهقين باعتباره الجهة التي حملَها الناس مسؤولية التنشئة الاجتماعية. اذا نظرنا الى المناخ المدرسي سنجد اسبابا كثيرة دافعة الى الانحراف عِند الاطفال والمراهقين. هذا العامل السلبي تمكَن من التساوي بين الفقير والغني، عبر لغة خاصة يلجأ اليها المراهقون للتعبير عما في داخلهم من تذمر، خصوصا تجاه النظام القمعي الموجود في مجتمعنا الذي تحول الى ارض خصبة للانحراف. في ازمة المراهقين مع الحياة والانحراف، حاورت "الامن العام" استاذة علم النفس ـ الاجتماعي في الجامعة اللبنانية المعالجة النفسية الدكتورة ميراي فرنسيس، واستاذة السوسيو ـ انتروبولوجيا في الجامعة اللبنانية الدكتورة تريز سيف.

فرنسيس: المراهق الممتلئ حبا لا حاجة به الى الانحراف

■ كيف يبدأ الانحراف عند المراهقين، وما هي دلائله الاولى؟

□ في الاجمال لا يمر عمر المراهقة من دون مؤشر لسلوك انحرافي عند الفرد، والا يكون الانسان قد مر في هذه المرحلة من دون ان يعيش مراهقته. مؤشرات هذا السلوك تبدأ باسلوب اللباس والوان الشعر وتسريحاته الغريبة، اضافة الى اتباع مفردات لم يكن المراهق يستعملها في حديثه من قبل، ولا هي مشابهة لما يقوله الناس او سائدة في بيئته. لدى المراهق قاموسه الخاص في التعبير وفي اختيار ما يتلاءم مع ذوقه واقتناعه. الجسد وكيفية اطلالته يعبران عن عمر المراهقة، وعن رغبة ابنائها في الخروج عن المألوف والسائد في المجتمع. هذا كله كي يقول هذا الشخص انه لا يريد التشبَه ببيئته العائلية، مهما كانت مكانتها الاجتماعية، مهمة او غير مهمة، فهو مقتنع بان لديه هويته الخاصة ويريد اظهارها واثباتها في المجتمع عبر سلوكه الخاص. اما اذا اردنا الدخول الى ما هو ابعد من الانحراف، فسنصل الى حالات يكون المراهق فيها قد ضيَع نفسه بتعاطيه المخدرات ليدخل في مشكلات نعتبرها الحد الاقصى للانحراف.

■ ما هي العوامل النفسية التي تجعل المراهق شخصا منحرفا؟

□ العامل النفسي الاهم في هذه المسألة والاكثر حضورا في عيادات العلاج النفسي، هو النقص في الحب لدى الاولاد. المسألة المطروحة في هذه الحال هي العودة بحياة الشخص الى طفولته وكيف عاشها مع امه من ناحية تصرفاتها معه، ومع والده كيف كانت نظرته اليه. هذه العوامل التي نعتبرها اساسية جدا في العلاج النفسي، تكون اما حافزا الى الامام واما العكس تماما، حتى من الناحية الاجتماعية. الفارق هنا هو في العوامل النفسية التي تتشكل في حياة كل مراهق. من الطبيعي ان نسأل عن السر الذي دفع احد المراهقين الى تعاطي المخدرات وآخر لم يتعاطها رغم عيشهما واقعا متشابها. السر، هنا، يكمن في نوعية الحب التي تلقاها هذا المراهق من والديه في طفولته. هذه المرحلة وتفاصيل احداثها تعتبر العامل الاكثر تأثيرا في اتجاه المراهقين نحو الانحراف السلبي. اضافة الى ما ذكرت، هناك عوامل اخرى مؤثرة سلبا على حياتهم، كعدم وجود استقرار في العائلة او غياب المثل الاعلى.

■ ماذا يخبئ السلوك الانحرافي وراءه، وماذا يقول المراهق من خلاله؟

□ يقول هذا السلوك ان المراهق يعيش قلقا حيال شيء ما في بيته، من قصة معينة، سببت قلقا لاهله ولوالدته، تحديدا، ويريد ان يقلق معها. الانحراف يخبئ وراءه انهيارا عصبيا، وليس صحيحا ان هذه المشكلة لا تصيب الا كبار السن. فهي تطاول المراهقين والاولاد ايضا. ما يخبئه هذا الانحراف هو تكوين المراهق شخصيته وقد بدأ بالرفض وقول اللا، خصوصا، للقوانين الموضوعة من اهله، لذا عليه ان يتمرد. هذا الوضع يدل على ان المراهق بدأ يثبت ذاته كشخص. في حال عدم نجاحه في خطوته هذه، سيذهب الى الابعد، اي الى تعاطي المخدرات.

”

لا يمر عمر المراهقة من دون مؤشر لسلوك انحرافي



استاذة علم النفس ـ الاجتماعي في الجامعة اللبنانية المعالجة النفسية الدكتورة ميراي فرنسيس.

“

■ من هو المعني الاول بالسلوك الانحرافي عند المراهق، وكموقف هو ضد من بالذات؟

□ بحسب علم النفس العيادي غالبية العلاقات الاجتماعية هي صورة مشابهة عن العلاقات التي يعيشها المراهق في طفولته، مع اشخاص تولوا تربيته مثل الام او الاب، او ربما شخص آخر بعيد من العائلة. من تربّى على ايديهم يكونون المثال الذي اعطي له من خلال هذه التربية في ادق تفاصيلها، حتى في كيفية التصرف. لذلك يكون الشخص المعني بالسلوك الانحرافي عند المراهق له علاقة بتربيته او عاش طفولته معه، عمته مثلا او خالته. ليس من الضروري ان تكون امه. استشهد هنا بوضع تلميذ في صف البكالوريا يعامل معلمته بطريقة عدائية. هذه الطريقة ليست موجهة اليها بشكل مباشر، وكما نسميها في عملنا العيادي، هي تمثيل الجهة التي تولت تربية الشخص. صحيح ما يقال عن ان الانسان سر كبير. لكنه في نظري السر الاكبر.

■ تقول التحليلات في هذا المجال ان الفقر ومعاناته وراء انحراف المراهقين. كيف نفسر، اذا، انحراف ابناء الاغنياء؟

□ انحراف المراهقين يحصل في بيئتين متناقضتين تماما. الاولى هي البيئة التي تعاني من فقر مدقع، والثانية هي التي تعيش في غنى فاحش وفائض عنها ايضا. هذه المشكلة ليست مرتبطة بالمال، بل بنوعية العلاقة بين الاهل والاولاد خصوصا في ما يخص المفردات التي يستعملونها في احاديثهم مع ابنائهم. اذا كان المحور في هذه المخاطبة هو الحب، فلا وجود لانحرافات في حياة المراهقين. لذلك اعود واؤكد على اهمية الحب في حياة هؤلاء الناس. البيئة الاجتماعية تكون احيانا محرضا لاتجاه المراهقين نحو الانحراف. لكن اذا كان الحد الادنى في داخل هذا الانسان ليس حاضرا له، لانه ممتلئ حبا ومكتمل ذاتيا منه، من المستحيل ان ينحرف لانه ليس في حاجة الى ذلك. اما اذا تواجد هذا المراهق في بيئة اخرى مغايرة لما ذكرت، فهناك احتمال كبير للاتجاه نحوهذا السلوك، والسبب حاجته الى التعبير بهذه الوسيلة. الاساس في هذه المشكلة هي الام. اذا احبت هذا الولد كفاية ام لا. ◄

المقال

لا لوم على المراهق إذا انحرف

لا يولي كل الاهل ولا مجتمعنا، بتركيبته المعقدة والمتزمتة، اهمية كبيرة للشأن العاطفي في العلاقة مع الابناء، اطفالا او مراهقين. كأن دورهم او مهمتهم، كاوصياء، هو في توجيه اللوم والانتقاد والادانة على اي سلوك نافر يصدر عن ابنائهم، خصوصا اذا رأوا فيه خروجا عما هو سائد ومتبع عند شرائح المجتمع المختلفة، في ما بينها، على مسائل اساسية وجوهرية في الحياة، في مقابل تفاهم ضمني بينهما على عدم تجاوز ما هو متوارث من مفاهيم، ولو خاطئة، خصوصا المحرمات التي لا تمس اطلاقا.

هذا العامل بالذات يشكَل اول حجر عثرة في درب من اطلوا على الحياة، حديثا، من اجل معرفتها والتعرف اليها من باب الصداقات والعلاقات العاطفية الاولى في حياتهم. علما ان الشغف الآتي من داخل هذه البراعم يخفي وراءه قلقا وخوفا لا مبرر له، وفراغا داخليا، ومشاعر لا يفهمها المراهق.

من هذه المسائل الحساسة جدا يبدأ سوء التفاهم بين الاهل والمراهقين، مع اختلاف انعكاسات هذه المشكلة على كل مراهق، وذلك بحسب ما تتمتع به عائلته من بعد ثقافي يملي عليها الانفتاح على اوضاع ابنائها المراهقين. لذلك من الضروري الاشارة الى جانب في المشكلة يقول ليس كل المراهقين اشخاصا منحرفين. اما سبب هذا الفارق الجوهري لمن يواجهون المشكلات نفسها دائما، فيتمثل في اسلوب تعامل الاهل مع اولادهم اليافعين في قضاياهم الملحة والمحقة في ان. وتحديدا في مسألة منحهم الحرية الشخصية ام لا، او في اعطائهم استقلاليتهم الذاتية ام لا، وباي قدر سيكون ذلك. فاذا كان موقف الاهل حرمان المراهق من هذه الحقوق، فمن الطبيعي ان يبدأ بردود فعل على واقع حدد له شروط العيش وكيف يكون وضمن اي اطار. رد الفعل هذا يكون باتباع سلوك منحرف في المجتمع يكون اشبه بالمحرمات، كرد فعل على حرمانه من مراهقته.

نعرف ان صراع الاجيال لم ينته ولن ينتهي. لكن المحيّر في هذا المجال، هو حرص الانسان على مواكبة كل تطور حبا بالانفتاح ومعاصرة الحداثة، لكن بقشورها والاشياء المادية لا الجوهرية في الحياة. وذلك في مقابل اصرار على البقاء في اقصى الزوايا المعتمة فكريا التي ترى الانغلاق في وجه المراهقين ومسائلهم الخاصة الحساسة ضرورة تربوية. علما ان الدور الحقيقي والفاعل للاهل هو في اخراج ابنائهم من سجن انفسهم. لذا، لا لوم على المراهق اذا انحرف، بل على من عجزوا عن حضن ابنهم، كفاية، قبل وقوعه في بؤرة الانحراف.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

سيف: التنشئة الاجتماعية اساس الانحراف او عدمه

■ ما هو التفسير العلمي للانحراف، واي حالات تدخل في هذه الخانة؟

□ كما يقول علم الاجتماع، فان اي فعل او سلوك لافراد المجتمع في مضمونه خرق للقيم والمعايير الاجتماعية او القانونية احيانا، هو اتجاه نحو السلوك الانحرافي. ليس من الضرورة اعتبار كل سلوك من هذا النوع اجراميا، لكنه سيجعل من صاحبه شخصا منبوذا في المجتمع، مجتمعه الصغير اولا، والكبير في ما بعد.

■ اي عوامل تجعل من المراهق شخصا منحرفا؟

□ العوامل عدة منها الفقر والتنشئة الاجتماعية التي نعتبرها، لوحدها، اساسا للانحراف او عدمه، لان لا اساس لوجودها. اذا نظرنا الى المناخ المدرسي والآتي منه سنجد اسبابا كثيرة لحدوث الانحراف عند الاطفال والمراهقين. دور المدرسة ومسؤوليتها ليس في النظام الاكاديمي فقط، بل في النمو الفكري والجسدي لتلامذتها. في مرحلة المراهقة يتواجد التلميذ في المدرسة اكثر من بيته ليصبح هذا المكان مجتمعا ثانيا له، يلقنه الامور المسموح بها وغير المرغوب فيها، ويرشده الى كيفية التعامل مع الآخر وضرورة احترامه. هذه العناوين يتلقاها التلامذة من مادة التربية الوطنية. مع هذه الارشادات يرى التلميذ وجها آخر في التربية وارىابها يكشفه استاذه او مدير المدرسة، وذلك بتعرضه للتمييز بينه وبين تلميذ آخر، او للعنف الكلامي والضرب، او للتحرش الجنسي من احد المسؤولين في مدرسته. عدم مواكبة هذه المشكلة من مصدرها الاساس يدفع بالمراهق الى السلوك الانحرافي كرد فعل على ما جرى له، وفي حال تعرف الى رفاق او عصابة مهيأة للانحراف سينضم اليها ليضيع فيها.

■ ما الذي يحاول قوله المراهق من سلوكه الانحرافي، وهل موقفه هذا هو للفت النظر، نظر من بالتحديد؟

□ الانحراف كفعل او كموقف موجه الى الاهل قبل المجتمع. ما يريد قوله المراهق من هذا السلوك هو رفضه الواقع والاسلوب التربوي والمدرسة، ويريد، بسبب ذلك، ان يستمع احد اليه. ولأن لا وجود لهذا الشخص في بيئته سيعبّر عن ذاته بهذه الطريقة، اي بالانحراف. ما قبل بداية مشكلته هذه كان يرغب في الاقتناع بما هو مرفوض في مجتمعه لأن هذه المسائل، اي المرفوض والمقبول، منعته من العيش كما يحب، فلجأ الى الانحراف كي يقول الى الجهة المسببة له اذا ذهبت في اتجاه يخالف طريقتكم ربما ستسألون عني وتلتفتون الي.

■ ألا يتحمل المجتمع مسؤولية هذا الانحراف؟

□ طبعا، بنسبة مئة في المئة، لأنه الجهة التي حملناها مسؤولية التنشئة الاجتماعية التي تتوزع على الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام والبيئة الحاضنة والرفاق والحي والفراغ الداخلي عند المراهق. هذه الجهات مجتمعة تشكل اساس مشكلة الانحراف عند المراهقين، وكل جهة من موقعها ودورها تتحمل المسؤولية لوحدها.

■ كيف يفسر علم الاجتماع انحراف ابناء الاغنياء في وقت ارتبط هذا السلوك بالفقراء؟

□ هناك ما يسمى التوازن بين الاهداف التي وضعها المجتمع في نظامه الخاص، والوسائل المشروعة لتحقيق هذه الاهداف. من المعروف ان الوسائل المشروعة هذه غير متوافرة للفقير بسبب كلفتها المادية، لتكون هذه العثرة منزلقا لسقوطه في الانحراف. هذا الجانب ليس مصدر المشكلة عند المراهق الغني، لان والده وفر له كل دعم مادي في مقابل عجزه عن تأمين ما يحتاج اليه ابنه المراهق من عاطفة. هذا العجز يكون سببا لدخول هذا المراهق في فراغ داخلي يتجه من بعده نحو الانحراف، ونحو تعاطي المخدرات تحديدا. اطلق علم الاجتماع على هذا الوضع تسمية "الانسحابية" التي تنطبق على كل الفئات الاجتماعية، الفقيرة والغنية. وهي تقوم على رفض الاهداف والوسائل التي يقرها المجتمع. نتيجة ذلك يلجأ ابناء الطبقتين المتناقضتين في المجتمع الى وسائل غير مشروعة لتحقيق احلامهم، لتكون فئة الاتجار بالبشر والادمان على المخدرات من ابرز الوجوه فيها.



الانحراف كفعل موجه الى الاهل قبل المجتمع



استاذة السوسيو ـ انتروبولوجيا في الجامعة اللبنانية الدكتورة تريز سيف.



■ هل هناك من حل للحد من هذه الظاهرة؟

□ المطلوب المواكبة لكل الافعال الصادرة عن المراهقين بالمساءلة وليس بالمحاسبة. النظام القمعي الموجود في مجتمعنا ارض خصبة للانحراف. على ان يُفك اسر محرّمة من المحرمات الموروثة في مجتمعنا من اجل ان نعطيها تبريرات منطقية وانسانية، ولكي نعطي انفسنا صراحة التحدث عنها.

د. م

تغذية

ناتالي غرّة

تخلّص من الدهون بالصوم لفترة محدّدة في اليوم

الإنقطاع عن الطعام يخفّف الوزن ويريح الجسم



تشكل عملية حرق الدهون في الجسم الاولوية، بل الهدف الاساس في اي نظام غذائي لتخفيف الوزن، بالتزامن طبعا مع تناول الاطعمة التي تحتوي على البروتينات والالياف والفيتامينات وشرب كمية معينة من المياه، الى التمارين الرياضية للحفاظ على جسم سليم خال من الامراض

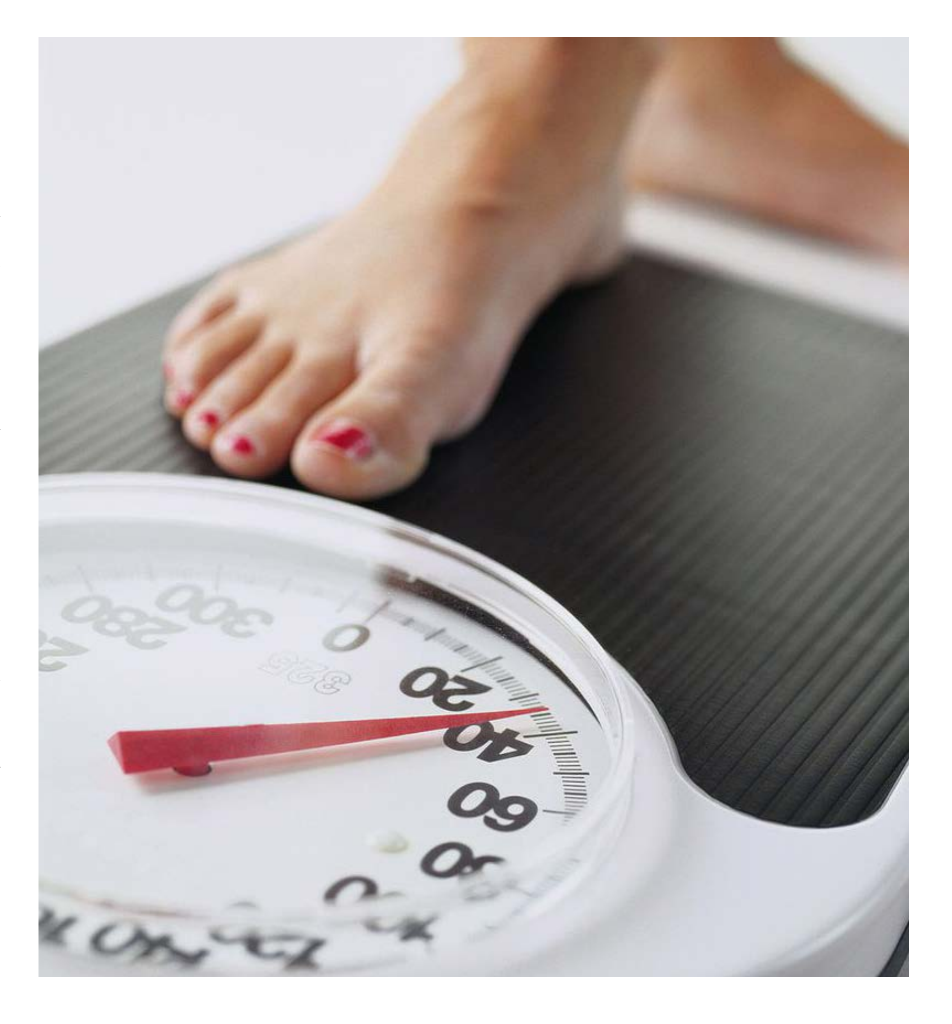
يتساءل كثيرون عن افضل الطرق المطلوب اتباعها لحرق الدهون الزائدة، لا سيما في البطن والارداف، اذا كان الشخص المعني غير قادر على ممارسة الرياضة بشكل دائم ومستمر كي يخفف وزنه الزائد.
توصل الاختصاصيون، بناء على الابحاث المتواصلة والتجارب، الى خلاصة مفادها ان الانسان يمكنه ان يتخلص من هذه الدهون باعتماد نظام الصوم لفترة محددة من الساعات خلال 24 ساعة.

نظام الصوم

وفقا لدراسة حديثة عن حرق الدهون، تبين ان الصوم او الانقطاع عن الطعام لفترة محددة في اليوم، مع ضوابط في كمية وجبات الطعام، يمكنها خفض الدهون من دون ان يكون لها تأثير مباشر على الصحة.
جاءت نتيجة هذه الدراسة تؤكد انه عندما استهلك المشاركون فيها جميع السعرات الحرارية في غضون 6 ساعات، من الثامنة صباحا حتى الثانية بعد الظهر، استطاعوا حرق نسبة اضافية من الدهون قدرت بـ6%، ونقص لديهم الشعور بالجوع، مقارنة بالمشاركين الذين استهلكوا كمية السعرات الحرارية نفسها في غضون 12 ساعة، من الساعة الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء.
هذا الامر يترجم قدرة الجسم على حرق الدهون بعد ان تكون مدة الانقطاع عن الاكل (الصوم) اكثر من 14 ساعة. بالتالي، بعد 13 ساعة من بداية فترة الصوم، يحرق الجسم الغليكوجين، وهو ما يخزن الغلوكوز (او السكر). يبدأ بحرق مخازن الدهون المكدسة في الكبد والعضلات، كما يتخلص من السموم المخزنة في الدهون في اثناء حرقها، وهو ما يؤدي الى فقدان كمية من الوزن الزائد، ويكون له ايضا تأثير على انخفاض نسبة الكوليسترول في الدم، وتحسين صحة القلب والاوعية الدموية.
تبدأ هذه العملية بعد نحو ثماني ساعات من آخر وجبة تناولها المشاركون في هذا الاختبار. بعد فترة قصيرة يبدأ الجسم بافراز مادة الاندروفين، وهو هورمون يمنح شعورا بالراحة والنشاط، وبالتالي يمكن ان يكون له تأثير ايجابي على الصحة النفسية للذي يتّبع اسلوب الصوم.
بالاضافة الى زيادة حرق الدهون، توصلت الدراسة ايضا الى نتيجة مفادها ان مستويات الشعور بالجوع كانت اكثر استقرارا لدى المشاركين في هذه الدراسة الذين تناولوا السعرات الحرارية اليومية بمعدل كل 6 ساعات، من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثانية بعد الظهر، في مقابل 12 ساعة صوم من الساعة الثامنة صباحا حتى الثامنة ليلا. وقد يعود ذلك الى ان الذين ينتظرون حتى وقت لاحق من النهار لاستهلاك وجبة العشاء لا يزال لديهم ثلث السعرات الحرارية التي تركوها للاستهلاك، ما يضع الشخص في موقع قابل اكثر لتناول الطعام غير الصحي مقارنة بالاشخاص الذين تناولوا بالفعل كل وحداتهم الحرارية لهذا اليوم، رغم ان ثمة حاجة الى مزيد من البحوث لتأكيد هذه الفرضية.
اما بالنسبة الى الاشخاص الذين يأملون في محاولة اتباع اسلوب الصوم عن الطعام لساعات، فينصح اختصاصيو التغذية بان يبدأوا عملية الصوم مع 9 ساعات من استهلاك المواد الغذائية، والعمل تدريجا للوصول الى 8 ساعات، ثم الى 7 ساعات، واخيرا الى 6 ساعات. كما يشير هؤلاء الى تجنب هذا النوع من الصوم لدى الاطفال والنساء الحوامل، لان الصوم يبطئ معدل تقسيم الخلايا ما قد يضر الاطفال او الاجنة. ينبغي على اي شخص مصاب بمرض مزمن تجنب هذا النوع من الصوم، وعليه استشارة الطبيب قبل محاولة اتباع هذا النظام.
اخيرا، قال الباحثون انهم لا يزالون يجهلون ما اذا كان هذا الصوم يساعد على فقدان الوزن على المدى الطويل. وهو ما يحتم تكثيف الدراسات حول هذا الموضوع، ليس فقط مع اتخاذ حجم عينة اكبر، لكن ايضا اختبار ما اذا كانت فترة الصوم تؤثر على مستويات حرق الدهون. على سبيل المثال، قد تقارن المشاركين الذين يتناولون السعرات الحرارية في نافذة لمدة 6 ساعات في الصباح في وجه اولئك الذين يفعلون ذلك في نافذة لمدة 6 ساعات في المساء. لكن هذا الموضوع لا يعني ان تقسيم الوجبات في النهار لا يفيد، لكنه في حاجة الى تكثيف الدراسات للمعرفة. بالتالي فان نوع الطعام المتناول خلال النهار قد يؤثر سلبا او ايجابا على حرق الدهون.

تأثير المشروبات الغنية بالسكر

هناك دراسة تؤكد ان تناول مشروب غني بالسكر يزيد من قدرة الجسم على تخزين الدهون بشكل اكبر، مقارنة باحتساء مشروب قليل السكر. في الحقيقة، عندما يضاف هذا المشروب الى وجبة غنية بالبروتين، سيحرق الجسم كمية من الدهون اقل مما هو متوقع.
اثبتت الدراسة ان المشروبات الغنية بالسكر تزيد الرغبة في تناول المزيد من الطعام، ولا تسمح بالشعور بالشبع.
وقد برهنت دراسات سابقة ان تناول وجبات الطعام الغنية بالبروتين يؤدي الى زيادة حرق الدهون في الجسم. بالتالي فان زيادة المشروبات الغنية بالسكر ستخفف من قدرة الجسم على حرق الدهون ما يؤدي الى زيادة الوزن.



ما هو الغليكوجين؟

الغليكوجين مادة تتكون من الغلوكوز، يعمل كشكل من اشكال تخزين الطاقة في اجسام البشر والحيوانات والفطريات والبكتيريا. وهو يشكل التخزين الرئيسي للغلوكوز في الجسم. عند البشر، يتم تصنيع الغليكوجين وتخزينه بشكل رئيسي في خلايا الكبد والعضلات، مع تخزين ثلاثة او اربعة اجزاء من الماء معه.
وظائف الغليكوجين تخزين الطاقة على المدى الطويل. يتم تحويل الغليكوجين العضلي الى الغلوكوز بواسطة خلايا العضلات، ويحول الكبد الغليكوجين الى الغلوكوز للاستخدام في جميع انحاء الجسم بما في ذلك الجهاز العصبي المركزي.
يمكن ان يطلق الغلوكوز في مجرى الدم من خلال عملية اخرى تسمى نيوغلوكونييس (néoglucogenèse). تدار السيطرة الكاملة على هذه التفاعلات من الهورمونات التي تعمل من طريق تحفيز تخزين الغلوكوز واستخدامه في حالة السكر الزائد في الدم، وذلك اساسا من طريق الانسولين، او عبر تشجيع التحول من احتياطي الغليكوجين في الغلوكوز عندما يكون السكر في الدم منخفضا جدا.

الاندروفين

يعتبر الاندروفين من اهم الهورمونات التي يفرزها الجسم من طريق الغدة النخامية وخلايا الدماغ. وهو يعتبر من اقوى المسكنات الطبيعية للالم التي يفرزها الجسم من تلقاء نفسه عند التعرض لبعض المواقف التي يحتاج فيها الى المسكن الطبيعي. وقد اطلق احد الباحثين على الاندروفين اسم "قناع الغبطة" نظرا الى ان افراز الجسم له يمنح صاحبه شعورا بالراحة والسعادة والاسترخاء.

رياضة

مدرّب فريق الرياضي بيروت: الحفاظ على الألقاب الأربعة لن يكون سهلاً

لم يكن المدير الفني لفريق الرياضي بيروت المدرب احمد فران يدرك حجم المسؤولية التي القيت على عاتقه، عندما وافق على تولي مسؤولية الاشراف على فريق النادي في كرة السلة للرجال، خلفا للمدير الفني الصربي سلوبودان سوبوتيتش الذي قدم استقالته بعد النتائج المخيبة للفريق في الدورات الودية، وفي المراحل الاولى من الدوري



مدرب فريق الرياضي بيروت احمد فران.

لم يتأخر المدرب الشاب في فرض نفسه رقما صعبا في المعادلة، بعدما نجح في قيادة فريقه الى احراز 4 القاب في اقل من سنة على توليه القيادة الفنية، بدءا من لقب بطولة غرب آسيا، مرورا بلقب الدوري ولقب دورة حسام الدين الحريري، وصولا الى لقب بطولة آسيا للاندية الابطال.

"الامن العام" التقت المدير الفني لفريق الرياضي بيروت المدرب احمد فران وسألته عن تحضيرات فريقه وقدرته في الدفاع عن الالقاب الاربعة التي احرزها.

■ كيف تقوّم مستوى دوري الموسم الماضي؟

□ من اهم المواسم التي كانت فيها الندية والمنافسة على اشدها وفي اعلى مستوياتها. حل فريقي في المركز الثاني في الدوري المنتظم، وهومنتمن حقق رقما جيدا في عدد الانتصارات وبيبلوس كان منافسا جديا. لكننا نجحنا في احراز اللقب رغم كل الصعوبات التي واجهتنا. في اختصار الموسم الماضي كان الاصعب للرياضي.

■ راض عن اداء فريقك؟

□ الى حد كبير، فالامور لم تكن سهلة. ورغم كل الظروف الصعبة التي مررنا فيها نجحنا في تخطي الصعاب واحراز لقب الدوري الذي اعتبره الاغلى والاصعب في مسيرة الرياضي، في دوري الدرجة الاولى للرجال.

■ مهمة تولي منصب المدير الفني خلفا للمدرب الصربي سلولوبدان سوبوتيتش، كيف تعاملت معها؟

□ كان التحدي كبيرا. الفريق خسر دورة الحريري والمدير الفني المدرب سوبوتيتش قدم استقالته. المسؤولية على عاتقي كانت كبيرة، ولا احسد على الموقف الذي وضعت فيه، لكن والحمد لله تمكنت من اعادة تجميع الفريق واستخدمت علاقتي الجيدة مع اللاعبين الذين قاتلوا في الملعب متسلحين بثقة مطلقة بقدرتهم على احراز اللقب.

■ هل الفريق جاهز للدفاع عن لقبه في الموسم الحالي؟

□ بنسبة كبيرة جدا، خصوصا وان مشاركتنا في بطولة الاندية الآسيوية في الصين كانت مفيدة جدا وساعدتنا في الادوار الاولى على تصحيح بعض نقاط الخلل، وصولا الى بلوغ الفريق مرحلة الجهوزية الكاملة. كل لاعب في التشكيلة تم اختياره بعناية فائقة وكلنا ثقة اننا لن نكتفي بالمنافسة. هدفنا الاحتفاظ باللقب.

■ ما هي الاسباب الحقيقية لرحيل اسماعيل احمد عن الفريق؟

□ مادية بحتة. الادارة التي لم تتأخر في تلبية اي مطلب لم تتمكن من تلبية طلب احمد، علما ان الفارق المادي بين عرض ادارة نادي هومنتمن بيروت والرياضي لم يكن كبيرا. حتى ان الفارق المادي مع العرض الذي قدمته ادارة نادي الحكمة بيروت في مرحلة سابقة لم يكن كبيرا، بل الخلاف كان على مدة العقد. على كل حال احترم خيار اسماعيل واتمنى له التوفيق مع فريقه الجديد.

■ هل من تأثير فني على منظومة الفريق في غياب اسماعيل احمد الذي لعب لسنوات طويلة في الرياضي، وساهم في احراز الكثير من الالقاب؟

□ اتمنى ان لا يكون هناك اي تأثير فني رغم انه طبع الفريق باسلوبه وطابعه الخاص لفترة طويلة. ما يطمئن اننا احرزنا لقب دورة الحريري ولقب بطولة آسيا من دونه. اسماعيل لاعب ممتاز وهو قدم اداء جيدا في الموسم الماضي، لانه لم يكن يلعب اكثر من 15 دقيقة حدا اقصى في المباراة الواحدة.

■ لماذا استعدت علي محمود بعد رحيله لموسم واحد الى الرياضي بيبلوس؟

□ عودته ضربة معلم، وسيكون له شأن كبير ودور فاعل ومؤثر الى جانب كل زملائه في التشكيلة التي يعرفها جيدا. علي يشكل اضافة كبيرة الى الفريق، ونحن نعرف امكاناته عن كثب، وهو لن يتوانى عن القيام بواجبه على اكمل الى جانب وائل عرقجي وجان عبد النور وغيرهم من اللاعبين.

■ هل كنت راضيا عن رحيله؟

□ ابدا. القرار كان في يد المدرب السابق سوبوتيتش الذي اعتبر ان علي محمود لا يخدم خططه واستراتيجيته في الفريق.

■ هل حسمت الادارة عقود كل اللاعبين؟

□ جددت عقود امير سعود لـ4 سنوات، ووائل عرقجي لـ3، وجان عبد النور الذي لن نتخلى عنه، اضافة الى شارل تابت المرتبط مع النادي لسنتين، وعلي حيدر الذي تعمل الادارة على تجديد عقده. هذه الاسماء تشكل الركيزة الاساسية للتشكيلة التي سنبني عليها في المراحل المقبلة.

■ ماذا على صعيد الاجانب؟

□ ثمة رغبة لدى الادارة في عصر النفقات وتخفيض موازنة الاجانب. وقع الخيار على كريس دانيالز وانا معجب بادائه من زمن، وكوينسي دوبي الذي قدم مستوى جيدا ◄

مقال

فرصة قد لا تتكرّر

خطا منتخب لبنان في كرة القدم خطوة كبيرة نحو نهائيات كأس الامم الآسيوية المقررة في دولة الامارات العربية عام 2019، اثر فوزه المستحق على نظيره الكوري الشمالي بنتيجة 5 ـ 0 في منافسات الجولة الرابعة من مباريات المجموعة الثانية التي اجريت الشهر الماضي على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، واقترب من التأهل من بوابة التصفيات للمرة الاولى في تاريخه، بعد مشاركته اليتيمة في تلك النهائيات عام 2000 التي استضافتها العاصمة بيروت.

هذه النتيجة الايجابية التي لم يكن يتوقعها اكثر المتفائلين في المنتخب اللبناني، يجب ان تكون حافزا للاتحاد ولجنة المنتخبات الوطنية وكل المعنيين على العمل بسرعة على وضع برنامج اعداد واضح للمنتخب يمتد على فترة 14 شهرا وهي المدة التي تفصلنا عن النهائيات حتى نكون قادرين خلال اطلالتنا في الامارات على اظهار صورة جميلة عن الكرة اللبنانية، تمحو تلك التي ظهرت فيها في بطولة عام 2000 عندما خرجت من الدور الاول من دون اي انتصار، وتقديم صورة مغايرة عن المنتخب الذي اضاع فرصة التأهل الى نهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل، نتيجة تورط عدد من اللاعبين في آفة المراهنات والتلاعب.

لا شك في ان بصمات المدير الفني المونتينيغري ميورداغ رادولوفيتش واضحة على اداء اللاعبين، خصوصا وان المنتخب لم يقدم منذ زمن بعيد اداء هجوميا مشابها ويسجل هذا الكم من الاصابات. ما زاد من جمالية هذا الفوز، اقترانه باداء فني افتقدناه سنوات طويلة، وهذا يعود ليس فقط الى المدرب رادولوفيتش بل الى جهود المدرب المساعد محمد الدقة الذي قام بعمل لافت، واكد على اهمية وجود مواكبة للاعبين خارج المستطيل الاخضر من خلال خلق الالفة والانسجام وروح التعاون تحت شعار "مصلحة المنتخب الوطني فوق الجميع".

عمليا، على الاتحاد المباشرة فورا في البحث عن مصادر لتمويل تحضير المنتخب في شكل يليق بقيمة البطولة القارية وبسمعة المنتخب الوطني. لا بد لوزارة الشباب والرياضة من ان تلتفت الى الفريق وحاجاته الكثيرة على كل الصعد، واولها المادية. الدولة مطالبة بان تتصرف بمسؤولية لان المنتخب الذي سيلعب في نهائيات بطولة آسيا في الامارات لن يكون ممثلا الكرة اللبنانية فحسب، بل كل اللبنانيين، وحري بنا ان يكون هذا التمثيل مشرفا ويليق بتاريخ الكرة اللبنانية في خمسينات القرن الماضي وستيناته، عندما كان منتخبنا يرعب غالبية المنتخبات العربية.

امام الكرة اللبنانية فرصة في الامارات 2019 قد لا تتكرر مرة جديدة على المدى المنظور. لذا من واجب الاتحاد وخلفه وزارة الشباب والرياضة والدولة عدم تفويت هذه الفرصة لانهاض الكرة اللبنانية من كبوتها، واعادتها الى السكة الصحيحة.

آن الاوان للكرة اللبنانية التي عادت الى الساحة الآسيوية من خلال النتائج في الملعب، ان تبرهن ان هذا التأهل لم يكن وليد صدفة بل كان مستحقا.

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ في بطولة آسيا، ودونتي غرين لسد الفراغ برحيل احمد وهو هداف من الطراز الرفيع وسبق له ان لعب في الدوري الاميركي للمحترفين (NBA).

■ هل خيار اللاعبين الاجانب نهائي حتى نهاية الموسم ام احتمال التغيير وارد؟

□ مبدئيا حتى نهاية الموسم. انا بطبعي لا احبذ التغيير، لكن في حال حصول اي طارئ او امر قاهر خارج عن ارادتنا سنعمد الى التغيير واختيار ما يناسب الفريق ويصب في صالحه.

■ كيف تصف مستوى بطولة آسيا والصعوبات التي واجهها فريقك؟

□ في الدور الاول كانت هناك فرق بعيدة من مستواها. كان هدفنا منذ اتخذنا قرار المشاركة بلوغ الدور النصف النهائي. اكتسبنا ثقة بعد كل مباراة ومعنوياتنا كانت عالية، والمستوى الذي قدمناه اظهر ان البطولة سهلة لكن المواجهة مع بتروشيمي واستانا وشاينا كاشكار كانت قاسية. لعبنا المباريات في 8 ايام، وحاولت تخفيف الضغط عن اللاعبين بتحديد وقت المشاركة بـ20 دقيقة حداً اقصى، والحمدلله حققنا النتيجة المرجوة.

■ لماذا اعتمدت في الكثير من الاوقات على تشكيلة خالية من اللاعبين الاجانب؟

□ لدي ثقة باللاعب اللبناني الذي برهن في مناسبات كثيرة انه على قدر المسؤولية. وقد استحقوا ان يكونوا اساسيين بعدما ظهروا بمستواهم الحقيقي. الحمدلله الثقة متبادلة، وقد نجحنا في بناء فريق يلعب كمجموعة متجانسة، والدليل احرازنا لقب الدوري ولقب غرب آسيا ولقب الحريري ولقب آسيا.

■ 4 القاب في اقل من سنة، الا تشكل ضغطا على الجهاز الفني والمدرب؟

□ لا تشكل ضغطا فقط، بل عبئا كبيرا لأن مهمة الحفاظ عليها اصعب من احرازها، خصوصا بعد لقب بطولة آسيا للاندية الابطال، لان اي خسارة امام اي فريق سيعتبرها فوز على بطل آسيا وهذا امر صحيح ومحق.

> **نجحنا في تخطي الصعاب واحراز لقب الدوري الاغلى والاصعب**
>
> **اسباب الاستغناء عن اسماعيل احمد مادية بحتة**

■ ما هو سر فريق الرياضي؟

□ مقعد الاحتياط من جهة، والتركيبة التي تضم لاعبين يحبون الفريق ويخلصون للقميص الذي يرتدونه من جهة اخرى، اضافة الى التركيز على اللعب الجماعي والتمرير السهل.

■ كيف ترى بطولة الموسم الحالي؟

□ اتوقعها صعبة خصوصا وان بعض الفرق استعدت في شكل جيد واجرت تعاقدات مع لاعبين محليين واجانب، ولديها فرصة لاحراز اللقب. الهومنتمن طور فريقه رغم انه في الموسم الماضي كان قاب قوسين او ادنى من احراز اللقب، والشانفيل دخل مجددا على خط المنافسة. هناك فرق لن تكون جاهزة في المراحل الاولى من الدوري، لكنها قد تشكل خطرا في مراحل لاحقة. علينا ان نكون في جهوز كامل وتركيز تام كي لا نتعرض لاي خسارة مفاجئة.

■ ما رأيك في تشكيلة فريق الحكمة بيروت؟

□ اعتقد ان الفريق سيكون جاهزا في المراحل المقبلة. الاميركيان دواين جاكسون وجاي يونغ بلود من اهم الاجانب في الدوري ولديهما خبرة كبيرة في الدوري المحلي، اضافة الى مجموعة من اللاعبين المحليين مثل نديم سعيد وعلي مزهر وغسان نعمه وغيرهم.

■ لقد واجهتم صعوبة في مباراتكم امام فريق بيروت في دورة حسام الدين الحريري. الم يقلقك هذا الامر؟

□ اعتقد ان فريق بيروت سيكون الحصان الاسود في البطولة، ولن يكون الفوز عليه امرا سهلا للكثير من الفرق.

■ كيف تقوم النظام الجديد للدوري وتوزيع الفرق على مجموعتين؟

□ غريب، ولا يتماشى ابدا مع الاستحقاقات المنتظرة، وفكرة توزيع الفرق الى مجموعتين الاولى تضم اصحاب المراكز من 1 الى 5، والثانية اصحاب المراكز من 6 الى 10 سيؤدي الى المزيد من الاصابات بين اللاعبين وصراع بين فرق قوية واخرى ضعيفة. هذا الخيار مستغرب وغير موفق، وهو مضر اكثر منه مفيدا ويستهلك اللاعبين الذين سيخوضون تصفيات كأس العالم مع المنتخب الوطني.

■ هل تعتقد ان تجربة 3 لاعبين اجانب فشلت؟

□ يجب الخروج منها في اسرع وقت ممكن لانها الحقت ضررا فادحا باللاعب المحلي. انا مع تجربة لاعبين (2) اجنبيين على ارض الملعب ولاعب اجنبي ثالث على مقعد الاحتياط، ما يفسح في المجال امام اللاعب المحلي لاستعادة دوره.

■ كيف تقوم اداء الاتحاد اللبناني لكرة السلة؟

□ دون المستوى، وادخلنا في نفق طويل لا نعلم متى نخرج منه، وستدفع عائلة اللعبة المؤلفة من نواد واداريين ولاعبين ومدربين وحكام وجمهور فاتورة الخيارات الخاطئة والمتهورة التي اعتمدها الاتحاد، وادت الى كسر ظهر اللعبة واغراقها في الديون، اضافة الى الوعود الكاذبة التي اطلقها كبار المسؤولين فيه برفع منتخب السيدات الى المستوى "أ"، ووصول منتخب الرجال الى نهائي بطولة الامم الاسيوية.

■ كيف تقوم تجديد عقد المدرب الليتواني راموناس باتوتاس مع المنتخب الوطني؟

□ كنت مع تغييره لانه فشل، واعتقد ان عقده يمتد الى سنة، والاتحاد غير قادر على فسخه لاسباب مالية.

ن. ج

رياضة

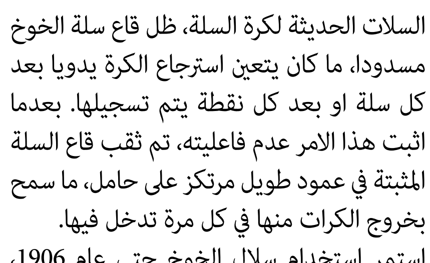
نمر جبر

كرة السلّة فرضت نفسها بين الألعاب الشعبية
من سلة خوخ مثقوبة إلى اللعبة الثانية عالمياً

في اوائل كانون الاول 1891، حاول الدكتور الكندي جايمس نايسميث، استاذ التربية البدنية في جامعة ماكغيل في مونتريال، والذي يعمل معلما في مدرسة التدريب الخاصة بجمعية الشبان المسيحية (المعروفة حاليا بكلية سبرينغفيلد) في مدينة سبرينغفيلد في ولاية ماساتشوستس في الولايات المتحدة الاميركية، ابتكار لعبة قوية تقام داخل الصالات يشغل بها طلابه ويحافظ على لياقتهم البدنية

رغم عدم وجود دليل مباشر حتى الان يشير الى ان فكرة كرة السلة قد استوحيت من اللعبة القديمة المعروفة باسم لعبة كرة اميركا الوسطى، فان بداية التعرف على هذه اللعبة كان قبل ابتكار جايمس نايسميث لها بنحو 50 عاما على الاقل من خلال كتابات كل من جون لويد ستيفنز واليكسندر فون همبولدت التي كانت متاحة في معظم المؤسسات التعليمية في القرن التاسع عشر وانتشارها الواسع.

بعد رفض عدد من الافكار نظرا الى صرامتها او عدم تناسبها مع صالات "الجمنازيوم" المحاطة بالجدران، وضع نايسميث القواعد الاساسية للعبة كرة السلة وقام بتثبيت سلة خوخ على سياج يبلغ ارتفاعه 10 اقدام (3،05 امتار). وعلى خلاف السلات الحديثة لكرة السلة، ظل قاع سلة الخوخ مسدودا، ما كان يتعين استرجاع الكرة يدويا بعد كل سلة او بعد كل نقطة يتم تسجيلها. بعدما اثبت هذا الامر عدم فاعليته، تم ثقب قاع السلة المثبتة في عمود طويل مرتكز على حامل، ما سمح بخروج الكرات منها في كل مرة تدخل فيها.



الكندي جايمس نايسميث مخترع لعبة كرة السلة.

استمر استخدام سلال الخوخ حتى عام 1906، حيث تم استبدالها بسلال معدنية مثبتة في لوحات خلفية عرفت باسم لوحات الهدف (عبارة عن لوحة مستديرة او مستطيلة توضع خلف السلة وترد الكرة الى داخلها).

في بداية عام 2006 اكتشفت حفيدة نايسميث مذكراته التي كتبها بخط يده، والتي تشير الى قلقه في شأن لعبته الجديدة التي ابتكرها، واشتملت على قواعد مستقاة من لعبة للاطفال التي يطلق عليها اسم (Duck on a Rock)، بعد فشل الكثير من الالعاب التي تم ابتكارها قبل ذلك. اطلق نايسميث على اللعبة الجديدة اسم "كرة السلة".

اقيمت اول مباراة رسمية في كرة السلة داخل الصالة الرياضية الخاصة بجمعية الشبان المسيحية في 20 كانون الثاني 1892 وشارك فيها تسعة لاعبين، انتهت بنتيجة 1 - 0 وسجلت النقطة من 7،6 امتار على ملعب تبلغ مساحته نصف مساحة الملعب الحالي (28 مترا x 15 مترا) الذي تقام عليه مباريات كرة السلة المفتوحة (Streetball) او مباريات الدوري الاميركي للمحترفين (NBA). مع حلول عام 1897 ارتفع عدد اللاعبين في كل فريق الى خمسة.

انطلقت كرة السلة عند السيدات عام 1892 داخل كلية سميث عندما قامت سيندا بيرينسون، احدى معلمات التربية البدنية والرياضية، بتعديل القواعد التي وضعها نايسميث لتتناسب مع السيدات. بعد وقت قصير من تعيينها داخل كلية سميث، توجهت سيندا الى نايسميث لتعرف منه المزيد عن هذه اللعبة. ونظرا الى اعجابها الشديد بهذه الرياضة الجديدة والقيم التي يمكن تعلمها من خلالها، قامت بتنظيم اولى مباريات كرة السلة النسائية بين طالبات الكلية في 21 اذار 1893، عندما لعبت طالبات السنة الاولى في الكلية مع طالبات السنة الثانية. لم تنشر القواعد التي وضعتها سيندا لهذه اللعبة للمرة الاولى الا عام 1899. بعد مرور عامين، اصدرت اول دليل تعليمات لكرة السلة للسيدات مع شركة "ايه جي سبالدينغ" التي نشرت قواعد كرة السلة الخاصة بالسيدات.



من مباريات بطولة آسيا في لبنان في آب الماضي.

في خمسينات القرن الماضي، اصبحت كرة السلة اللعبة الرئيسية في الكليات، وهو ما مهد الطريق نحو زيادة الاهتمام بكرة السلة للمحترفين. عام 1959 تم انشاء قاعة تكريم مشاهير كرة السلة في مدينة سبرينغفيلد في ولاية ماساتشوستس. وتشمل قوائم القاعة اسماء عظماء اللاعبين والمدربين والحكام والاشخاص الذين ساهموا في شكل كبير في تطوير هذه اللعبة.

في البداية، كانت لعبة كرة السلة تمارس بطابة كرة قدم. في اواخر خمسينات القرن الماضي صنعت اولى كرات كرة السلة وكان لونها بنيا. لاحقا، قام توني هينكل في اطار بحثه عن تصميم كرة اكثر وضوحا للاعبين والمتفرجين على حد سواء باستخدام كرة ذات اللون البرتقالي التي لا تزال تستخدم حتى وقتنا الحالي.

كان الدور الذي لعبه الدكتور جايمس نايسميث في نشر لعبة كرة السلة داخل الكليات مؤثرا ومهما للغاية. تولى مهمات التدريب في جامعة كانساس لمدة ست سنوات قبل ان يسلم مهماته الى المدرب الشهير فوريست الين "فوغ". واستقدم مساعد نايسميث اموس الونزو ستاغ لعبة كرة السلة الى جامعة شيكاغو، كما حقق ادولف روب تلميذ نايسميث نجاحا كبيرا كمدرب في جامعة كنتاكي. عام 1895، انتشرت لعبة كرة السلة داخل كليات عدة في انحاء البلاد. عام 1901، بدأت كليات بعض الجامعات مثل جامعة شيكاغو وجامعة كولومبيا وجامعة مينيسوتا والاكاديمية البحرية الاميركية وجامعة يوتا وجامعة ييل، الى كلية دارتموث، برعاية مباريات كرة السلة للرجال. بحلول عام 1910، كثرت الاصابات التي يتعرض لها لاعبو كرة السلة داخل الصالات ما دفع الرئيس الاميركي ثيودور روزفلت الى اقتراح انشاء جهة تكون مسؤولة عن لعبة كرة السلة داخل الكليات، ما ادى بدوره الى انشاء الرابطة الاميركية للاعبين الرياضيين بين الكليات (IAAUS). عام 1910 تم تغيير ◄

الملعب

مساحة ملعب كرة السلة المطابق للوائح والمواصفات في المباريات الدولية 28 × 15 مترا، و29 × 15 مترا في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة الاميركية (NBA). وتكون معظم ملاعب كرة السلة مصنوعة من الخشب.

السلة مصنوعة من الصلب مثبتة في لوحة الهدف الخلفية، معلقة عند جانبي الملعب وتتدلى منها شبكة.

ترتفع السلة عن سطح الملعب 3،05 امتار و1،2 مترا من داخل الخط القاعدي. عند السيدات يبلغ حجم الكرة (فئة 6) 28،5 بوصة، ووزنها 20 اونسا، وعند الرجال (فئة 7) 29،5 بوصة ووزنها 22 اونسا.



الكرة البرتقالية في السلة.

اسم الهيئة ليصبح الرابطة الوطنية لرياضة الجامعات (NCAA).

تأسس الاتحاد الدولي للعبة عام 1932 من ثماني دول هي الارجنتين، تشيكوسلوفاكيا، اليونان، ايطاليا، لاتفيا، البرتغال، رومانيا، سويسرا. دخلت كرة السلة للرجال الى الالعاب الاولمبية للمرة الاولى في دورة برلين عام 1936، والسيدات في العاب مونتريال في كندا عام 1976. عام 1950 نظم الاتحاد الدولي اول بطولة للعالم للرجال في الارجنتين. بعد مرور ثلاث سنوات، اقيمت بطولة السيدات في التشيلي.

عام 1989، اسقط الاتحاد الدولي لكرة السلة التمييز الذي كان يفرق بين اللاعبين الهواة والمحترفين. وفي عام 1992 شارك اللاعبون المحترفون للمرة الاولى في الالعاب الاولمبية.

محليا ابصر الاتحاد اللبناني للعبتي الكرة الطائرة وكرة السلة معا النور عام 1950، وبعد خمس سنوات انفصل الاتحادان عن بعضهما، واصبح لكل لعبة اتحادها المستقل. عام 1961 حصل اتحاد السلة على ترخيصه الرسمي وانتخبت اول هيئة ادارية برئاسة انطوان خضرا وانطوان بتلوني امينا للسر. في باكورة مشاركاته الرسمية في العام نفسه، احرز منتخب لبنان الميدالية الفضية في الدورة العربية التي اقيمت في المغرب، حيث فاز على البلد المضيف والسودان وليبيا على التوالي قبل ان يخسر امام مصر في المباراة النهائية.

في العهد الحديث تعاقب على رئاسة الاتحاد طوني خوري (1970 - 1996)، انطوان شارتييه (1996 - 1999)، جان همام (1999 - 2004)، ميشال طنوس (2004 - 2007)، بيار كاخيا (2007 - 2010)، جورج بركات (2010 - 2012)، الدكتور روبير ابوعبدالله (2012 - 2013)، المهندس وليد نصار (2013 - 2016)، بيار كاخيا (منذ 2016).

الا ان النهضة الحقيقية للسلة اللبنانية لم تبدأ فعليا الا في تسعينات القرن الماضي على يد الراحل الرئيس السابق لنادي الحكمة بيروت انطوان الشويري الذي اوصل ناديه للمرة الاولى الى نهائي بطولة الاندية العربية التي استضافها لبنان عام 1996 واحرز لقبها الاتحاد السكندري المصري، قبل ان يعود ويفتح صفحة مشرقة في كتاب اللعبة بفوزه بلقب بطولة الاندية العربية مرتين متتاليتين عامي 1998 و1999، ثم بلقب بطولة آسيا للاندية الابطال ثلاث مرات (رقم قياسي) اعوام 1999 و2000 و2004، فتحول نادي الحكمة برئاسة "البريزيدان" الشويري من ناد الى رمز، وكرة السلة من لعبة رياضية الى لعبة وطنية، فكانت الاحتفالات التي تشبه الاعراس تعم شوارع وساحات المدن والبلدات حتى ساعات الصباح بعد كل لقب عربي او قاري. كما كان للنادي تجربة ناجحة في بطولة الاندية الآسيوية عندما حل ثالثا في نسخة عام 1998 متفوقا على فرق كبيرة وقوية. كما احرز النادي الرياضي لقب بطولة الاندية الاسيوية عام 2011 ووصل الى نهائي عام 2012 (الغيت المباراة النهائية التي كانت مقررة في قاعة صائب سلام في النادي الرياضي في المنارة بسبب اغتيال رئيس فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي العميد وسام الحسن). واحرز النادي لقب بطولة الاندية العربية وبطولة غرب آسيا مرات عدة.

شارك المنتخب اللبناني للرجال في بطولة العالم ثلاث مرات (2002 في الولايات المتحدة، 2006 في اليابان، و2010 في تركيا). وقد دون ابطاله اسماءهم باحرف من ذهب في نسخة عام 2006 بعدما فازوا على المنتخب الفنزويلي 82 - 72، وعلى المنتخب الفرنسي المدجج بنجوم الدوري الاميركي للمحترفين "NBA" بفارق نقطة 74 ـ 73 في الدور الاول قبل ان يهدروا فرصة التأهل الى الدور الثاني بخسارة دراماتيكية امام نيجيريا 72 - 95. اما في تركيا فحقق لبنان فوزا يتيما على كندا بفارق 10 نقاط 81 - 71 في المباراة الأولى. في انديانا بوليس الاميركية خسر المنتخب جميع مبارياته.

على الصعيد القاري حل المنتخب الوطني وصيفا لبطولة الامم الآسيوية ثلاث مرات عام 2001 في الصين خلف صاحب الارض 63 ـ 97، وفي عام 2005 في قطر امام المارد الصيني ايضا بنتيجة 61 ـ 77، وفي اليابان في عام 2007 بخسارته امام ايران. كما توج بلقب بطولة النخبة الآسيوية على كاس "ستانكوفيتش" التي استضافها لبنان على ملعب غزير في آب 2010 اثر فوزه في المباراة النهائية على اليابان بنتيجة ساحقة 97 ـ 59. واخيرا استضاف لبنان نهائيات بطولة آسيا الـ29 للمنتخبات بمشاركة 16 منتخبا وحل المنتخب اللبناني في المركز السادس.

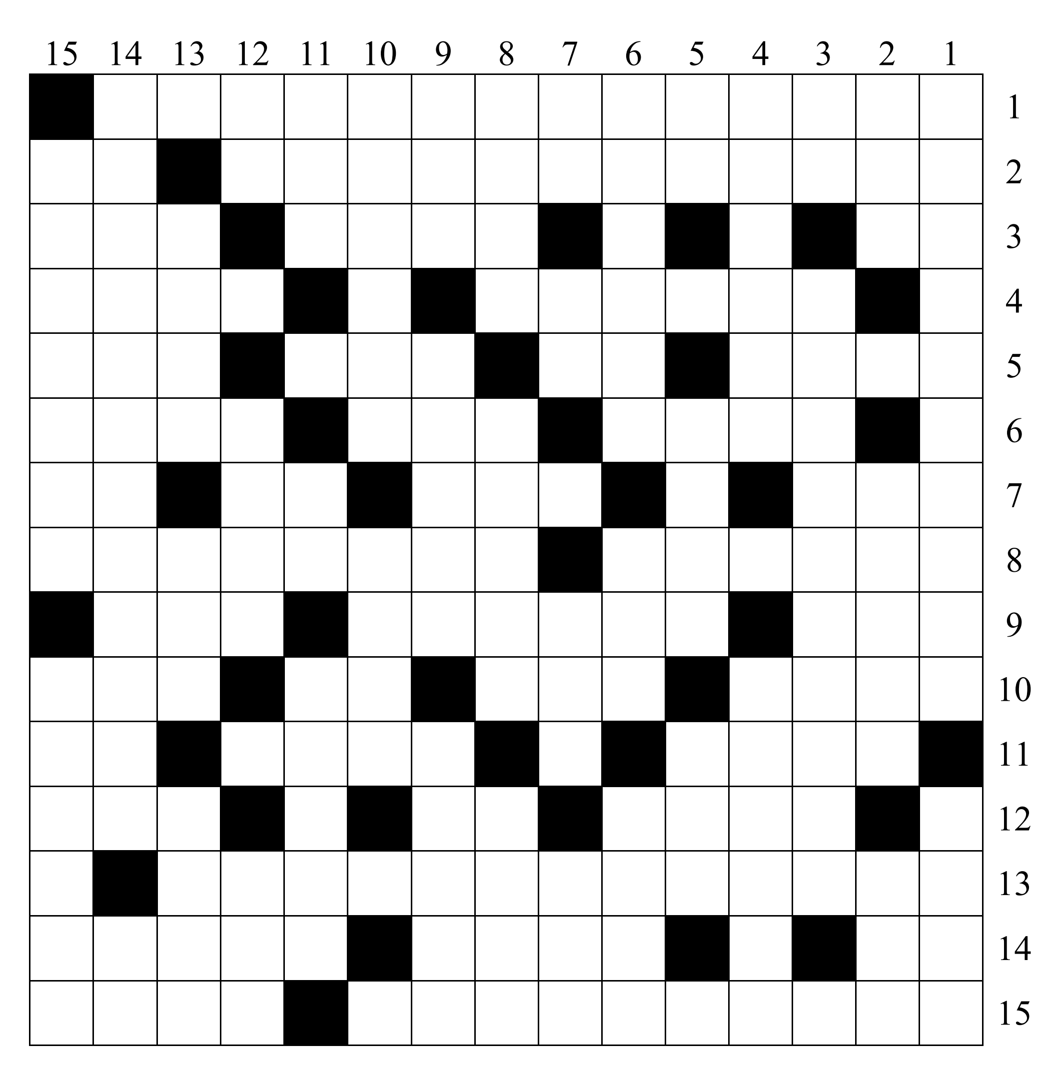
تزامنت انجازات منتخب الرجال مع اخرى مماثلة لمنتخب السيدات الذي بلغ المستوى الاول "أ" في قارة آسيا منذ نحو سبع سنوات الى جانب منتخبات عريقة دوليا مثل الصين وكوريا الجنوبية واليابان وتايوان والهند، قبل ان يعود قسرا الى المستوى الثاني "ب" بعد غيابه عن بطولة آسيا عام 2013 بسبب عقوبة الايقاف التي فرضها الاتحاد الدولي لكرة السلة "فيبا" على لبنان.

الرعاية والدعاية والنقل التلفزيوني ووجود متمولين فرضوا كرة السلة لعبة وطنية تحظى باهتمام واسع، من دون ان تتمكن رغم النجاحات المحلية والقارية والدولية من خطف لقب اللعبة الشعبية من كرة القدم، على وفرة المشاكل التي تعاني منها الاخيرة محليا.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



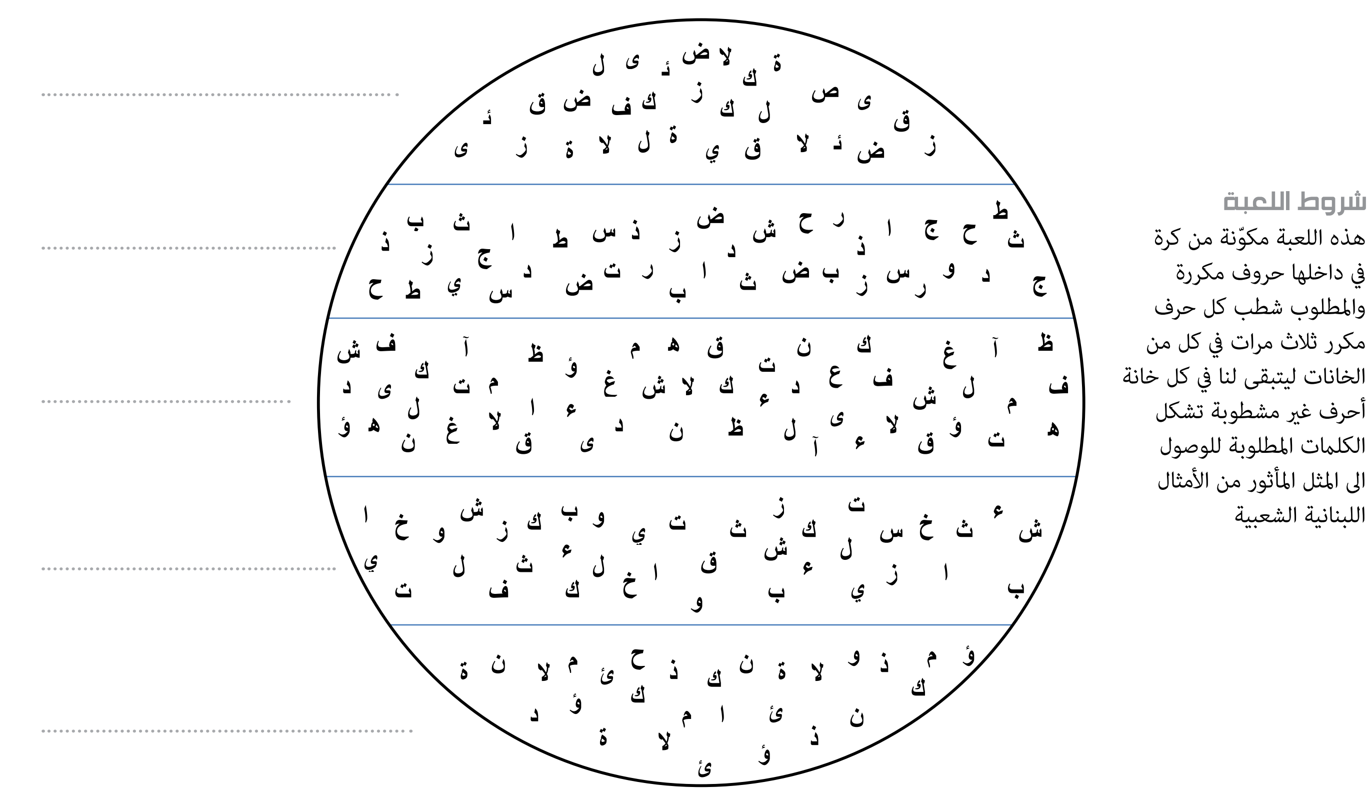
أفقيًا

-1 اعلامية لبنانية بدأت مسيرتها المهنية في الاذاعة اللبنانية -2 الخليفة الاموي الرابع – تهيأ للحملة في الحرب -3 عبودية – من اسماء السيف – شركة نفط عالمية -4 نسبة الى سكان احدى القارات – المصيدة التي يُصاد بها الطيور والسباع -5 دولة في اميركا الجنوبية – تنشق العبير – مدينة فرنسية – وكالة انباء عربية -6 دائم لا نهاية له – ظرف مكان – يفيض ويجيش بالنشاط والحيوية -7 عار مهانة وذل – حرف جزم – شهر ميلادي – حفر البئر -8 عائلة فيزيائي الماني راحل نال جائزة نوبل عام 1905 على درسه الاشعة الكاتودية – الوحدات السياسية والاقليمية ذاتية الحكم -9 يشير باصبعه الى مكان معين – التلف والعطب – رطوبة في الثوب او في الحائط من المطر -10 دولة آسيوية – من الزواحف – من اسماء البحر – يضع خلسة -11 نذرف الدموع – اتشرف وافتخر بما حققته من انتصار ونجاح – للنداء -12 يدعم الحائط ويقويه – ضمير منفصل – شحذ السكين وصقله ليصبح اكثر مضاء -13 لاعب كرة قدم فرنسي معتزل يعمل حاليا مدرب كرة قدم لحساب نادي ريال مدريد -14 حرف نصب – الاسم الاول لرائد فضاء سوفياتي راحل – ما يحيط بعيني -15 لاعب كرة قدم ارجنتيني يلعب حاليا مع نادي برشلونة الاسباني والمنتخب الارجنتيني يعتبر احد افضل لاعبي كرة القدم في جيله – من المعز يجعل الراعي في عنقه جرسا فيتبعه القطيع

عموديًا

-1 اعلامية لبنانية ومذيعة اخبار – من الحيوانات -2 شراب مسكر – عائلة اديب وروائي ومؤرخ لبناني راحل – عائلة اديب لبناني راحل له "تاريخ سوريا" -3 حرف عطف – شخصية اللص الظريف التي ابتكرها الكاتب الفرنسي موريس لوبلان -4 اقليم في السودان على حدود ليبيا وتشاد – عائلة ممثل ومغني راب انكليزي مثل في مسلسل "صراع العروش" -5 مأوى الدجاج – مدينة في ولاية مينيسوتا الاميركية – عكسها ظرف مكان بمعنى عندي -6 فيلسوف عربي درس الكلام والفقه والشعر والطب والرياضيات والفلك والفلسفة سماه فلاسفة الغرب "الشارح" – تصر على السؤال وتواظب عليه – مغنية وكاتبة اغاني انكليزية مشهورة -7 دق الجرس – مدينة ايرانية – من الحيوانات – نهار وليل -8 بقعة خضراء في الصحراء او في ارض قاحلة – شجاعة وحميّة – ثلاث مآس لشكسبير او اسم حمله عدد من اباطرة اوروبا وملوكها -9 محا الكتابة – مدينة سودانية هي مركز رئيسي لتجارة الصمغ العربي – ربة القمر والامومة لدى قدماء المصريين -10 جمع احدوثة – صفة تطلق على حيوان الحمل -11 ضرب بقبضة اليد – عائلة – بيت محطم ومهجور -12 انتشر الخبر – خراب – اختبر معدن الذهب للحكم عليه -13 من الطيور البرمائية – يأتي بعد – مخترع آلة الخياطة -14 ممثل مصري راحل من افلامه "حب من نار" – جرذ بالاجنبية -15 عاصمة اوروبية – عائلة لاعب كرة قدم مكسيكي سابق

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ر	ا	ل	ا	ل	ف	ب	ك	ر	ا	ن	ي	ا	ر
و	ف	ج	ل	ي	و	و	و	ر	ا	و	ح	و	ا
ل	ا	ر	ح	ز	ا	ك	ز	س	م	ر	ت	ل	س
ي	ر	ل	س	ا	ص	س	م	ن	ف	ا	م	ب	ف
ن	س	ا	ن	غ	ل	ب	و	ل	ن	و	ر	م	س
غ	ا	ة	ا	ش	و	ا	ب	ا	ع	و	ف	ا	و
س	ل	ح	ء	ش	ل	ل	و	د	ف	ي	و	ر	ي
ت	غ	ص	و	ك	ي	ف	ل	ا	ف	ت	غ	ي	ل
و	د	ت	و	ا	ي	ي	ي	ل	ي	د	ب	ك	ا
ن	و	ا	ل	ب	ن	ا	ت	ج	ر	ي	م	ل	ز
ف	ك	ي	ر	ا	ء	ل	ا	ر	و	س	ا	ي	و
ب	ن	ع	د	ا	ج	ش	ن	س	ز	ك	ف	ر	ر
ا	ل	ي	و	س	ع	ك	ل	ا	ل	ا	س	ر	ة
ا	ن	ح	د	ر	ة	ق	ر	ش	ل	ا	ت	و	ص

شروط اللعبة

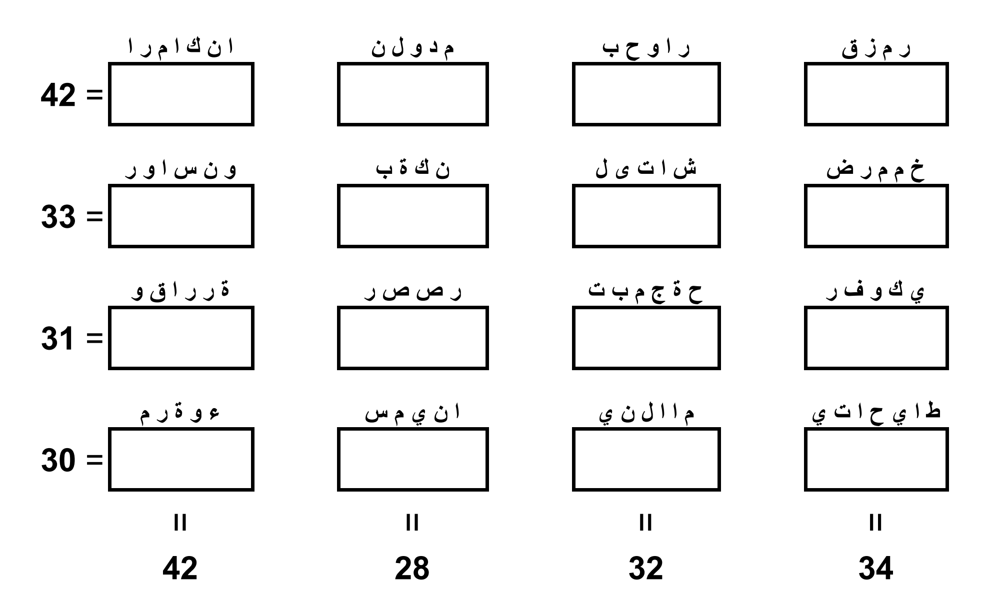
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 6 حروف: مجلة فنية لبنانية

الكواكب – الحسناء – العربي – الموعد – الجرس – جسد – حواء – حوار – رولينغ ستون – روز اليوسف – روتانا – رانيا – سيدتي – سكوب – سمر – شعر – صوت الشرق – صحة الرجل – غازيل – فارس الغد – فوتوشوب – فواصل – فوربس – فيروز – فام – فوغ – فن – كوزموبوليتان – كل الاسرة – ليالينا – لايف – ماري كلير – نادين

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- صحراء تقع على الحدود الاميركية المكسيكية وتشتهر بتنوعها البيئي من حيوانات ونباتات
2- صفة تطلق على جريدة متوقفة عن الصدور
3- مضيق بين صقلية وشبه الجزيرة الايطالية يصل البحرين الايوني والتيراني
4- إطار يوضع في السيارة يُستعمل عند الحاجة
5- اسم عُرفت به قديما دولة البحرين
6- صفة كاتب ادرك عهدين او من كان واسع الخبرة والثقافة
7- خليفة عباسي ابن هارون الرشيد
8- ريح شديدة الصوت والهبوب والبرد
9- شدة الحر في تموز
10- وعاء من زجاج يُحفظ فيه الشراب او الطيب
11- من مشاهير كرة القدم الهولنديين يعتبر من افضل اللاعبين على مستوى العالم
12- اريكة منجدة تتسع لأكثر من جالس
13- صبغ لونه احمر قان
14- اضمحل وصار الى العدم
15- مطار دولي في مدينة لاس فيغاس في ولاية نيفادا الاميركية
16- نخوة وكمال الرجولية

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مهندس فيزيائي (1903-1995) واستاذ جامعي اميركي اخترع برمجة الكومبيوتر الحديثة. ادار جامعة آيوا، ونال قلادة العلوم الوطنية الاميركية في مجال التكنولوجيا والابتكار. توفي في فنزويللا.

6+9+7+8+1+2+3+14 = عاصمة جزيرتي انتيغوا وباربودا
13+10+11+12 = انثى الحمار
4+15+1 = جماعة من الكشافة
1+16+5 = غطاء العين

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الثاني 1793: حكومة الثورة الفرنسية تفتح ابواب قصر اللوفر كمتحف للعموم.

تشرين الثاني 1914: بريطانيا تحتل جزيرة قبرص بالتعاون مع فرنسا، وتعلنان الحرب على الدولة العثمانية.

تشرين الثاني 1962: الاتحاد السوفياتي يطلق اول مركبة فضائية الى المريخ.

تشرين الاول 1990: تنصيب الامبراطور اكيهيتو رسميا امبراطورا لليابان.

معلومات عامة

كثيرا ما نسمع عند عدم حدوث امر واستحالة وقوعه، انه من رابع المستحيلات، ما يضعنا امام فرضية مستحيلات ثلاث تسبق الرابع، وهي كما وصفها الشاعر صفي الدين الحلي:

لما رأيت بني الزمان وما بهم
خل وفي للشدائد اصطفي
ايقنت ان المستحيل ثلاثة
الغول والعنقاء والخل الوفي

الغول حيوان خرافي، والعنقاء طائر اسطوري ينبعث من رماده بعد موته، والخل الوفي استحالة وجود صديق ابدي.

طرائف

اشتهر تاليران الذي كان وزير خارجية فرنسا مرارا بالدهاء السياسي، اضافة الى تمتعه بسخرية عالية. لكن معاناته الكبرى كانت في رجله المصابة التي سببت له العرج الدائم. اقتربت منه ذات يوم سيدة في عينيها حوَل، كانت دوما تسخر من عرجه لايلامه. بادرته بالقول: كيف تسير الامور؟

اجابها بسرعة خاطر: كما ترين.

اقوال مأثورة

"من يهزم رغباته اشجع ممن يهزم اعداءه، لأن اصعب انتصار هو الانتصار على الذات".

(ارسطو)

SU DO KU

9				1				5
		7						2
						3		
4	8	5					3	
				4		1		
				8			5	
3					7		4	
		4			9	5		
7	2				3			9

مستوى صعب

		5			2		1	7
	1				3	4		
4						3	8	
		6	1			5	4	
			8	7		9	2	
1								
			2					3
	7				1		9	5
2				6				

مستوى وسط

		1	7	4			5	
5	7			6		8		
9			5				4	3
	8	3	2		7	1		
						6	2	
7		2		9	6			5
			9	3		4		1
	2	6			4	5		
	1	9	6				3	

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد49

حل حروف مبعثرة

-1 مأدبا -2 سكاف -3 صلاله
-4 مشتل -5 سيوه -6 ابتكار
-7 مردوك -8 مشذب -9 روهينغا
-10 العجور -11 الفهد -12 فاكورة
-13 طومسون -14 كوثر -15 موسكو -16 الوطر

حل SU DO KU

8	6	9	5	2	1	7	4	3
2	7	1	6	3	4	9	8	5
3	4	5	9	8	7	1	6	2
9	8	6	2	1	5	4	3	7
4	2	3	7	6	9	8	5	1
5	1	7	3	4	8	6	2	9
6	9	8	1	5	3	2	7	4
7	3	2	4	9	6	5	1	8
1	5	4	8	7	2	3	9	6

مستوى صعب

8	4	9	7	1	3	5	6	2
3	7	6	2	5	8	4	1	9
5	1	2	4	6	9	3	7	8
9	6	7	3	4	5	2	8	1
1	5	8	9	2	6	7	4	3
2	3	4	8	7	1	6	9	5
6	9	1	5	3	4	8	2	7
7	8	5	6	9	2	1	3	4
4	2	3	1	8	7	9	5	6

مستوى وسط

7	3	8	6	5	4	1	9	2
9	2	6	1	8	3	4	5	7
1	4	5	9	7	2	6	8	3
8	6	3	2	4	5	9	7	1
4	5	9	7	6	1	3	2	8
2	7	1	8	3	9	5	4	6
3	9	7	4	2	6	8	1	5
6	1	2	5	9	8	7	3	4
5	8	4	3	1	7	2	6	9

مستوى سهل

حل الكلمة الضائعة

الزيزفون

حل اسماء من التاريخ

رودولفو غراتسياني

حل مثل في الدائرة

ما بتعرفونا تا تعاشرو غيرنا

حل كلمات متقاطعة

افقيا

-1 حسام جنيد – اردبيل -2 لحن الخلود – نجران -3 ا و ي – مليانة – لير -4 ين – قوة – لا – جام -5 ابد – بي – غوبي -6 بشر – شابو – التبر -7 الاصلاح – حور – باس -8 لار – اخ – موز – باري -9 الطيب صالح – ابريل -10 هما – رق – خل – دمس -11 تنم – زرياب – هاواي -12 عف – وج – واوي – تر -13 مستدام – تنين – حشد -14 الدبور – بر -15 روكي مارسيانو – بن

عموديا

-1 حلايب – الاستعمار -2 س ح و ن – بلال – نفس -3 آني – اشارطهم – تاك -4 ما – قبرص – يم – عدلي -5 جلمود – لاباز – آدم -6 نخلة – شاخص – رومبا -7 يلي – باح – اريج – ور -8 دواليب – ملقا – ترس -9 دنا – وحوح – بون -10 وز – ايدا -11 رن – خوار – الهون -12 دجل – بل – ب ب – اي – بو -13 بريجيت باردو – حر -14 يارا – باري ماتش -15 لن – مارسيل سيردان

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

الديموقراطية الحقة

عندما كتب الباحث علي القادري عن بعض النظم الانتخابية في كل اشكالها، و"انها مصممة لمنع التغيير طالما لا توجد ازمة، وان الناخبين سيصوتون، بشكل متكرر وقابل للتنبؤ"، بدا الباحث كأنه يكتب عن لبنان، خصوصا أنك لو وضعت الانسان في سياق معيّن، وامام محفزات معينة، فأنت قادر على دفعه الى العمل ضد مصلحته وضد مستقبله.

المتجول في لبنان هذه الايام يعتقد للوهلة الاولى ان البعض قد عقدوا العزم على جعل البلد متقدما في الاقتصاد والانماء والقضايا المعيشية، فضلا عن تعاقدهم مجتمعين ومنفردين على ازاحة كل المشاكل والهموم عن اللبنانيين، وتحقيق تطلعاتهم وآمالهم في دولة متحضرة متطورة.

المتجول في المناطق اللبنانية يشعر كأنه كان في غيبوبة طالت ردحا من الزمن، واستفاق فجأة ليسمع الكلام المشوق عن مشاريع انمائية وحياتية، وكذلك الحماسة الاعلامية المنقطعة النظير عند البعض، مقرونة بكلام كبير عن الاستثمار في البنى التحتية بكل انواعها، ووعود بتغيير الظروف الحياتية، مع العلم ان ما نسمعه في هذه الايام وما نراه، كنا قد وُعدنا به واكثر منه في كل المواسم، وعلى اساس ان ينفذ في حينه كونه حقا مستحقا ومتأخرا للمواطنين على دولتهم. ويطلب الان لو تطول هذه الفترة ليحصل على خدمات لم تصل اليه في الايام العادية.

هكذا، على ايقاع المسافة الزمنية التي تفصلنا عن الانتخابات النيابية العام المقبل، يتمنى المواطن ان تستمر الورش والاشغال على الطرقات العامة والخاصة في المدن والبلدات، وتأمين الخدمات على انواعها للمواطنين، وبحسب الاصول القانونية والادارية، وما كان ينبغي ان تكون هكذا لو ان الامور، او ان الموعودين كانوا مواطنين جديين في المطالبة بما هو حق لهمٍ على الدولة التي عليها واجب ينبغي ان تؤديه كائناً من كان في الحكم، ومهما كانت اهواء ومشارب المواطنين السياسية.

المواطن يأمل من العهد الجديد ومن حكومة استعادة الثقة ان تتحول هذه الاستعراضات في السباق الإنتخابي الى برنامج تطويري او "سياسة" (Policy) دائمة في التنمية والخدمة، نظرا الى ما ينتظره الناس من المسؤولين الذين كانوا ولا يزالون على تماس مباشر معهم ومع همومهم، وعلى اطلاع واف بما يحتاج اليه البلد في كل المجالات. عكس ذلك، ستبقى المشكلة قائمة لا يوازيها شيء الا قبول المواطنين بالتنازل عن حقوقهم، ومن ثم التواطؤ على الديموقراطية، واعتبار ان التصويت هو مجرد عملية اجرائية لا تنطوي على مضمون الحقوق والواجبات ومعنى المساءلة في بناء الثقة والشفافية. وهذا قليل من كثير كنا نسمعه ولا نزال من فخامة الرئيس العماد ميشال عون.

في المبدأ، فإن العلاقة بين الدولة والمواطن يفترض انها تبادلية متكافئة، بمعنى كما انه مطلوب من المواطن التزام واجباته والتقيد بها وصولا الى الموت دفاعا عن وطنه، فإنه يُفترض بالدولة تنفيذ كل واجباتها والتزاماتها تجاه المواطن لجهة توفير احتياجاته وحقوقه الحياتية من امن ومسكن وصحة وتعليم واقتصاد، والا تحوّل المواطن الى مُستزْلِم، فيتنازل عن كل شيء ليأخذ بعضا من حقه.

في المبدأ ايضا، فإن تفويض المجتمع الى السلطة للنهوض بمهماتها نيابة عنه هدفه خدمة افراده. في كل الدول الديموقراطية، كل من يتطوع للنهوض بهذه المسؤوليات ويستشعر بعجزه عن الوفاء بالوعود والمشاريع، ينسحب تلقائيا من موقعه لمن هو اقدر منه واجدر، من دون اصرار وتشبث بصفة او مسؤولية غير قادر على التصدي لالتزاماتهما، شرط ان يكون السياسي موسوما بالرقي والتحضر.

اما في الحال اللبنانية، فإن معظم اللبنانيين الذين وضعوا ثقتهم بالطبقة السياسية وبكل ما يزعمون تحقيقه، امامهم امر واحد هو المبادرة الى ممارسة الديموقراطية السلمية، واعادة الاعتبار الى الانتخابات بوصفها ممارسة حقوقية وسياسية، وليست عملية اجرائية خالية من اي مضمون.

الى العدد المقبل